London
Tuesday - 15 August
2023 - Front Page No. 1
Vol 46 No. 16331

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 28 محرم 1445
15 أغسطس (آب) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16331



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

### المدنيون يسعون لبناء «أوسع جبهة لمناهضة الحرب»

# البرهان: السودان يواجه أكبر مؤامرة في تاريخه



جانب من احتفال الجيش السوداني بعيده الـ69 في مدينة القضارف بشرق البلاد... وفي الإطار البرهان يلقي خطابه أمس (أ.ف.ب)

**ود مدني (السودان): وجدان طلحة ومحمد أمين ياسين**

مع دخول حرب السودان شهرها الخامس، أعلن رئيس مجلس السيادة قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، أن بلاده «تواجه أكبر مؤامرة في تاريخها الحديث تستهدف كيان وهوية وتراث ومصير شعبها»، متعهداً تحقيق نصر قريب على «المتمردين»، في إشارة إلى قوات «الدعم السريع» التي تحارب الجيش منذ منتصف أبريل (نيسان).

وهاجم البرهان، في خطاب وجهه للشعب السوداني بمناسبة العيد الـ69 للقوات المسلحة، قائد قوات «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي»، واصفاً إياه بـ«المتمرد الخائن المتعطش للسلطة الذي يسعى لإقامة مملكته الخاصة على أنقاض وأشلاء البلاد».

واندلعت الحرب بين الجنرالين، في 15 أبريل، بسبب الخلافات حول دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش لتشكيل جيش قومي موحّد. وقال البرهان: «منذ ذلك التاريخ يواجه شعبنا أبشع فصول الإرهاب وجرائم الحرب على أيدي ميليشيا المتمرد الخائن حميدتي وأعوانه»، مضيفاً أن الجيش «يقف مع خيارات الشعب للوصول إلى توافق على صيغة سياسية محكمة وعادلة تتفادى تجاوزات وأخطاء ما قبل اندلاع الحرب، وصولاً إلى انتخابات حرة».

وتعهد قائد الجيش السوداني، الاحتفال قريباً بالنصر على «التمرد الغاشم»، لكن خبراء عسكريين ودبلوماسيين يتوقعون أن تستمر الحرب لفترة طويلة. فيما تحذر جهات دولية وأممية من تحول صراع الجنرالين إلى حرب أهلية شاملة تهدد من الانتقال إلى دول الجوار.

في غضون ذلك، بدأت القوى السياسية والمدنية الموقعة على «الاتفاق الإطاري»، اجتماعات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مساء أمس، تهدف إلى بناء «أوسع جبهة مدنية لمناهضة الحرب». وقال القيادي في تحالف «الحرية والتغيير» خالد عمر يوسف، إن «الاجتماع يناقش قضايا الأزمة الإنسانية الكارثية التي يعانيها الشعب السوداني، وكيفية تطوير رؤية سياسية تسهم في التعجيل بإنهاء الحرب».

(تفاصيل ص 7)

### تبادل السفراء بين السعودية وإيران قريباً

# عبداللهيان في الرياض نهاية الأسبوع

**الرياض: عبد الهادي حبتور**
**لندن - طهران: «الشرق الأوسط»**

ينتظر أن يقوم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بزيارة إلى الرياض نهاية الأسبوع الحالي تستغرق يوماً واحداً يجري خلالها مباحثات مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وفق ما أكدته مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

وفي طهران، أكد وزير الخارجية الإيراني في تصريحات أمس أن الأيام المقبلة ستشهد تبادل سفراء بين السعودية وإيران، مضيفاً: «في الأيام المقبلة سيذهب سفيرنا إلى السعودية، وسفير الرياض سيأتي إلى طهران».

وعزا عبداللهيان التأخير في تبادل السفراء بين إيران والسعودية إلى «العطلة الصيفية»، مضيفاً أن «السفير الإيراني سيرافقني إلى السعودية قريباً، ليبدأ مهامه رسمياً». وتابع: «كوادرنا الدبلوماسية مستقرة في البلدين، ويقدمون الخدمات القنصلية والإجراءات السياسية».

ومن جانبه، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إلى أن عبداللهيان سيبحث خلال زيارته إلى الرياض «القضايا الثنائية، وإحياء التعاون الثنائي في المجالات المختلفة، وإن شاء الله سنتمكن من التوصل إلى نتائج أفضل في ما يخص تحديد أهداف البلدين والرقي بمستوى العلاقات الثنائية».

(تفاصيل ص 3)

### المبعوث الأميركي إلى اليمن يسعى لعملية سلام شاملة

# جولة جديدة لليندركينغ

**واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»**

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، أمس، أن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن بدأ جولة جديدة في منطقة الخليج أمس؛ «لدفع الجهود الحالية التي تقودها الأمم المتحدة لتمديد الهدنة وإطلاق عملية سلام شاملة».

وأضافت الوزارة، أن المبعوث تيم ليندركينغ «سيلتقي شركاء يمنيين وسعوديين وإماراتيين وعمانيين ودوليين؛ لمناقشة الخطوات اللازمة لتأمين هدنة دائمة وإطلاق عملية سياسية شاملة بوساطة الأمم المتحدة».

وأكدت الخارجية الأميركية في موقعها الإلكتروني، أن الولايات المتحدة ملتزمة دعم التوصل لحل للصراع اليمني في أقرب وقت ممكن.

وكان رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، أكد الأحد التزام المجلس والحكومة اليمنية بمرجعيات الحل الشامل، وذلك خلال استقباله المبعوث السويدي لليمن، بيتر سيمنبي؛ وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى اليمن.

إلى ذلك، تمكن مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (مسام) لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، خلال الأسبوع الثاني من الشهر الحالي، من انتزاع 1055 لغماً في مختلف مناطق اليمن. وقال المشروع في بيان له أمس أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس): إن «من تلك الألغام 926 ذخيرة غير منفجرة، و112 لغماً مضاداً للدبابات، و15 عبوة ناسفة ولغمين مضادين للأفراد».

### انتقاد نادر من الكرملين لـ«المركزي» يكشف تنامي الخلافات

# الروبل يدفع ثمن الحرب والعقوبات

**موسكو: «الشرق الأوسط»**

سجل الروبل أدنى انخفاض له منذ 16 شهراً، مقابل الدولار، في ظل تنامي الإنفاق العسكري بروسيا، ونتيجة للعقوبات الغربية المفروضة عليها، التي تؤثر على صادراتها من النفط والغاز.

وتراجعت العملة الروسية إلى ما دون 100 مقابل الدولار للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2022. وهو أضعف مستوى لها منذ الأسابيع الأولى للحرب مع أوكرانيا.

هذا المستوى الذي بلغه الروبل دفع المصرف المركزي الروسي إلى إعلان عقد اجتماع طارئ له اليوم (الثلاثاء)، لمراجعة سعر الفائدة الرئيسي، ما أسهم في عكس مسار الروبل الهبوطي مساء أمس.

وتم تحديد هذا الاجتماع بعد الانتقاد النادر الذي وجّهه مكسيم أوريشكين، وهو مستشار كبير للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى المصرف المركزي الذي ترأسه المقربة من بوتين، إلفيرا نابيولينا. وهو ما يعكس تنامي الخلاف بين السلطات في روسيا.

وقال أوريشكين، وهو أيضاً المستشار الاقتصادي للكرملين: «المصدر الرئيسي لضعف الروبل وتسريع التضخم هو السياسة النقدية الناعمة». وأضاف: «يمتلك المصرف المركزي جميع الأدوات لتطبيع الوضع في المستقبل القريب وضمان خفض أسعار الفائدة على الإقراض إلى مستويات مستدامة». من جهته، قال المصرف المركزي، أمس، إنه لا يرى أي مخاطر للاستقرار المالي من ضعف الروبل.

في هذه الأثناء، وبينما تزداد الأوضاع الجيوسياسية في منطقة البحر الأسود توتراً، مما يزيد من المخاوف الدولية حول الأمن الغذائي العالمي، قال مصدر دبلوماسي تركي إن أنقرة كثفت محادثاتها مع أوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن صفقة الحبوب استعداداً للاجتماع المحتمل بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ويبعث تراجع قيمة الروبل بشكل متواصل، مخاوف لدى كثير من الروس حيال مستواهم المعيشي، في ظل عودة التضخم والعقوبات الغربية المفروضة على البلد والتكلفة المالية المزدادة للنزاع في أوكرانيا. ويذكر أن معدل التضخم في روسيا العام الماضي تخطى 17 في المائة.

(تفاصيل ص 16)

**اقرأ أيضاً...**

أوكرانيا تعلن إحراز تقدم ميداني محدود » 10

### بتهمة «الخيانة العظمى»... و«إيكواس» فوجئت

# انقلابيو النيجر لمحاكمة بازوم

**نيامي - أبوجا: «الشرق الأوسط»**

قالت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، أمس (الاثنين)، إنها فوجئت بمسعى المجلس العسكري في النيجر توجيه اتهامات بـ«الخيانة العظمى» للرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم. وأكدت في بيان أن هذه الخطوة «شكل من أشكال الاستفزاز من جانب قادة الانقلاب في النيجر، وتتعارض مع ما تردد عن استعدادهم التوصل إلى حل سلمي للأزمة الحالية».

وكان المتحدث باسم المجلس العسكري في نيامي، أمادو عبد الرحمن، أعلن في بيان للتلفزيون الرسمي، أن السلطات العسكرية «جمعت الأدلة اللازمة لمحاكمة الرئيس المخلوع بتهمة الخيانة العظمى وتقويض الأمن الداخلي والخارجي للنيجر». وأضاف أن هناك ما وصفه بـ«حملة تضليل ضد المجلس العسكري لمحاولة إخراج أي حل تفاوضي للأزمة عن مساره من أجل تبرير التدخل العسكري باسم (إيكواس)».

وأعلن الاتحاد الأفريقي، من جهته، أنه عقد اجتماعاً في أديس أبابا «للبحث في أزمة النيجر، ولمتابعة آخر تطوراتها والجهود الرامية للتعامل معها».

وتزداد المخاوف بشأن ظروف اعتقال بازوم وأسرته بعد أكثر من أسبوعين على إطاحته من السلطة، وأعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الجمعة، أن القادة العسكريين في النيجر رفضوا الإفراج عن أسرة بازوم في اقتراح لـ«إعطاء بادرة حسن نية».

(تفاصيل ص11)

# «قمة العلمين» تطالب إسرائيل بوقف اقتحامات الضفة

**القاهرة: فتحية الدخاخني**

دعت القمة الثلاثية المصرية - الأردنية - الفلسطينية التي استضافتها أمس (الاثنين) مدينة العلمين الجديدة المصرية، إلى «ضرورة وقف الاقتحامات الإسرائيلية لمدن الضفة الغربية المحتلة، ورفع الحصار عن قطاع غزة».

وشددت القمة التي شارك فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، على تمسك القادة بمبادرة السلام العربية بعناصرها كافة، بوصفها «الطرح الأكثر شمولية لتحقيق السلام العادل»، إضافة إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

القمة تستبق زيارة مقررة للعاهل الأردني إلى واشنطن، ما يتطلب تنسيقاً بين الأطراف الثلاثة (مصر والأردن وفلسطين) بشأن ما يمكن طرحه على الإدارة الأميركية، خصوصاً في ظل عدم التزام إسرائيل الترتيبات التي جرى التوافق عليها في العقبة وشرم الشيخ بحضور أميركي.

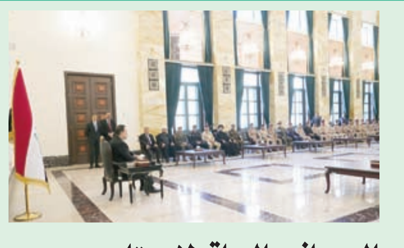
وعقد السيسي وعبد الله الثاني محادثات منفصلة تناولت العلاقات الثنائية، ومستجدات المنطقة. وأكد السيسي وعبد الله الثاني خلال اللقاء اعتزازهما بمستوى العلاقات المتميزة بين بلديهما، وأهمية توسيع فرص التعاون بينهما والثلاثي مع العراق، خصوصاً على المستويين الاقتصادي والتجاري.

(تفاصيل ص 5)

**اقرأ أيضاً...**

حكومة إسرائيل في صدام مباشر مع جنرالاتها » 5

**اقرأ أيضاً...**



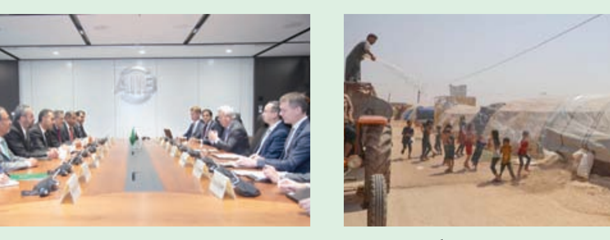


السوداني: العراق لا يحتاج إلى قوات قتالية أجنبية » 3

مؤتمر مكة المكرمة يختتم أعماله بـ13 توصية » 2







السعودية والصين لتعزيز التعاون في تكنولوجيا المساكن الخضراء » 15

أنقرة لـ«تنمية حلب» تسريعاً لعودة اللاجئين » 6

# الدوري السعودي يفتح ذراعيه للبرازيلي نيمار

**الرياض: فارس الفزي**

يستعد الدوري السعودي لاستقبال نجم عالمي آخر من الوزن الثقيل، وهو البرازيلي نيمار نجم برشلونة السابق وباريس سان جيرمان الحالي، في صفقة تاريخية لصالح نادي الهلال، يراقبها عشاق الكرة في أنحاء العالم من كثب.

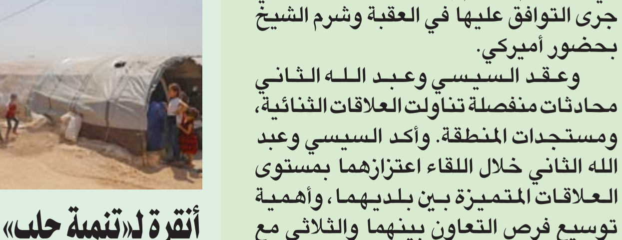
ساعات قليلة تفصل «جونيور الصغير» أو «الساحر» أو «الغدار» عن الالتقاء بنجوم آخرين لا يقلون عنه صيتاً ومهارة كانوا قد سبقوه إلى الدوري السعودي على رأسهم رونالدو وبنزيمة، في حين أن وفداً هلالياً كان قد حزم حقائبه نحو العاصمة الفرنسية باريس لإتمام الصفقة الضخمة بشكل رسمي.

وكان نادي الهلال قد توصل إلى اتفاق نهائي مع باريس سان جيرمان الفرنسي، من أجل انتقال نيمار إلى صفوفه بعد أن وافق النجم العالمي بشكل رسمي على اللعب لصالح الهلال، ورحب بخيار الظهور في الملاعب السعودية، بعد مسيرة طويلة قضاها في الملاعب الأوروبية مع فريقي برشلونة وباريس سان جيرمان.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن العقد يمتد عامين فيما سيحصل النادي الباريسي على نحو 90 مليون يورو من الصفقة، فضلاً على الراتب السنوي المخصص للاعب، الذي يتجاوز الـ160 مليون يورو.

ووفق المصادر، فإن النجم البرازيلي خضع لفحوص طبية أمس (الاثنين) في باريس علماً أن فهد بن نافل رئيس النادي ظهر في العاصمة الفرنسية لإبرام الصفقة.

(تفاصيل ص 18)



Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

### «مؤتمر مكة المكرمة» يخرج بـ13 توصية ويرفع شكره إلى خادم الحرمين الشريفين

# 150 عالماً يشددون على ضبط الفتوى والتصدي لمحاولة تشويه الإسلام

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

خرج مؤتمر مكة المكرمة «تواصل وتكامل» الذي عُقد على مدار يومين، بـ13 توصية ركّزت في مجملها على أهمية ضبط الفتوى وفق نصوص الشريعة والحذر من الفتاوى الشاذة، مع وجوب التصدي لمحاولات تشويه الإسلام، وتلك الأعمال البغيضة لحرق نسخ من المصحف الشريف، داعياً لمزيد من التواصل والتكامل وتعميق الشراكات في مجالات الشؤون الإسلامية بين إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم.

ورفع المؤتمر الذي شارك فيه 150 عالماً ومفتياً من رؤساء المراكز الإسلامية والجمعيات الإسلامية من 85 دولة، شكره إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، للموافقة على انعقاد المؤتمر تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، مثمّناً كل ما قدمته وتقدمه قيادة المملكة العربية السعودية من جهود عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين وبناء جسور التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم وتحقيق التكامل بينها.

وتضمنت التوصيات تأكيد مسؤولية الإدارات الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم في ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الخطاب الدعوي ومناهج التعليم من خلال تأهيل وتدريب الأئمة والخطباء وتكثيف البرامج في ذلك، ومحاربة الغلو والتطرف والانحلال، مع ضرورة الحفاظ على الأسرة وتحصين النشء وتعزيز القيم والمبادئ بما يكفل حماية المجتمعات من موجات الإلحاد والانحلال من خلال برامج نوعية تستهدف الوقاية والمعالجة الصحيحة.


صورة جماعية للمشاركين في مؤتمر «تواصل وتكامل» يتوسطهم وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

**تشديد على أهمية ضبط الفتوى وفق نصوص الشريعة**

ودعا المؤتمرون إلى مزيد من التواصل والتكامل وتعميق الشراكات في مجال الشؤون الإسلامية بين إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم، وذلك بهدف تحقيق وحدة الصف واجتماع الكلمة بين المسلمين، مؤكدين أن أول لبنة في بناء الوحدة الإسلامية هي التوحيد الذي دعا إليه الرسل جميعاً، وأن الاعتصام بالكتاب والسنة أصل الدين، وفيهما العصمة من الضلال والانحراف، مع ضرورة التمسك بهما وفق الفهم الصحيح للنجاة من الفتن.

ومن أبرز ما خرج به المؤتمر التحذير من الفتاوى الشاذة والحذر منها، من خلال العناية بالفتوى وضبطها وفق نصوص الشريعة بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد وأخذ الفتوى من أهلها، على أن يكون هناك حراك للتصدي لمحاولات تشويه الإسلام ولبيان حقيقته السمحة ورحمته وعدله وتحريمه الظلم والعدوان، وبيان انحراف مناهج وأفكار الجماعات المتطرفة ومدى جناياتها على الإسلام وأثرها في إذكاء الفتن والفُرقة ونشر الفوضى واختلال الأمن في المجتمعات.

واستنكر المشاركون الأعمال البغيضة والمتكررة بشأن حرق نسخ من المصحف الشريف، وفقاً للبيان الختامي الذي أكد أن مثل هذه الأفعال الشنيعة تحرّض على الكراهية والإقصاء والعنصرية وتتناقض مع القيم الإنسانية المشتركة، مشيدين بجهود وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في التواصل والتكامل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم ونشر قيم الوسطية والاعتدال، مع تطلع المشاركين في المؤتمر إلى انعقاده دورياً نظراً لأهمية موضوعه والحاجة إلى تنسيق الجهود في العمل الإسلامي المشترك.

وتناول مؤتمر «التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم وما في حكمها (تواصل وتكامل)» الذي تستضيفه مكة المكرمة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتنظيم من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، 7 محاور رئيسية على مدار يومين، تمثلت في: جهود إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم في خدمة الإسلام والمسلمين وتعزيز الوحدة الإسلامية، كذلك التواصل والتكامل بين الواقع والمأمول، والجهود في تعزيز قيم التسامح والتعايش بين الشعوب، كذلك الاعتصام بالكتاب والسنة النبوية تأصيلاً وجهوداً، والوسطية والاعتدال في الكتاب والسنة النبوية تأصيلاً وجهوداً، إضافةً إلى جهود إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشيخات في العالم وما في حكمها في مكافحة التطرف والإرهاب، فيما ركز المحور الأخير على الجهود في حماية المجتمع من الإلحاد والانحلال.

وأكد عدد من المسؤولين المشاركين في المؤتمر أهميته وما يحمله من مضامين ترسّخ مفهوم الوسطية في الدين الإسلامي ونبذ التطرف والإرهاب، وهو ما ذهب إليه رئيس الشؤون الدينية بالجمهورية التركية فضيلة الشيخ علي أرباش، بقوله: إن تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تدعو إلى التسامح والتراحم والعدالة بين الناس جميعاً، مبدياً أسفه للأحداث التي تؤدي إلى زعزعة استقرار بعض البلاد الإسلامية ومعاناتها من أعمال عنف دموية، نتيجة الابتعاد عن التعاليم الصحيحة للكتاب والسنة والنصوص الإسلامية التي تركها لنا السلف الصالح، والتي تنص في جوهرها على الوسطية والاعتدال والتسامح وتعزيز قيم العدالة والمساواة والعيش المشترك.

وأشاد الشيخ أرباش بـ«دور المملكة الكبير والجهد الاستثنائي الذي تبذله في سبيل تعزيز الأمن والسلم العالميين»، مقدماً شكره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وإلى الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، على إقامة هذا المؤتمر.

من جهته قال المفتي العام وإمام الجامع الكبير بالجمهورية الإسلامية الموريتانية الشيخ أحمد المرابط الشنقيطي، إن مؤتمر «تواصل وتكامل» يلامس حاجة ماسّة للأمة الإسلامية ومن خلال الدعوة لمواجهة ما تظهر به المستجدات والمتغيرات من قضايا عصريه متشعبة يحتاج حلها إلى بصيرة بأصول شريعة الإسلام وقواعدها ومقاصدها ومعرفة أوجه دلالاتها، مثمناً الجهود التي تبذلها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، في مختلف مجالات العمل الإسلامي في سائر أنحاء العالم.

### الجماعة ضاعفت الرسوم على البضائع بنسبة 100%

# موجة غلاء جديدة في اليمن بفعل جبايات الانقلابيين


قادة حوثيون يتفقدون أحد المنافذ الجمركية المستحدثة بمحافظة البيضاء (إعلام حوثي)

أقر الحوثيون رفع رسوم الضريبة الجمركية في المنافذ البرية (إكس)

عدن: وضاح الجليل

بدأت معالم موجة غلاء جديدة في عموم المحافظات اليمنية، بموازاة أزمة افتعلها الانقلابيون الحوثيون أخيراً، إثر إقرار آلية لتحصيل الإيرادات الجمركية البرية؛ حيث فرضت الجماعة دفع رسوم بنسبة 100 في المائة على الواردات القادمة من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، كما كثفت الجبايات لتمويل فعالياتها ذات الصبغة الطائفية.

وتقول مصادر تجارية في العاصمة صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إن الانقلابيين الحوثيين فرضوا على «مجموعة هائل سعيد أنعم التجارية» وهي أكبر البيوت التجارية في اليمن، التبرع بأكثر من مليار ريال يمني (الدولار نحو 530 ريالاً) لصالح الاحتفال بالمولد النبوي، وذلك قبل شهر ونصف من موعده، مؤكدة أن المجموعة دفعت المبلغ نفسه العام الماضي لصالح الفعالية نفسها، لتجنب أي إجراءات تعسفية ضدها.

وسبق للانقلابيين الحوثيين التلويح بتأميم «مجموعة شركات هائل سعيد أنعم» ومصادرة أموالها وأصولها، بعد حملات عدّة جرى فيها إغلاق كثير من فروع شركات المجموعة في أكثر من محافظة يمنية خاضعة للانقلابيين، تحت مزاعم عدم الالتزام بالأسعار التي تفرضها الميليشيات.

ووفقاً للمصادر؛ فإن الانقلابيين الحوثيين يبدأون حملة جباياتهم لصالح المولد النبوي كل عام بالجباية لصالح الاحتفال بذكرى مقتل زيد بن علي، والتي تعد أشبه ما تكون بالبروفة السنوية للاحتفال بالمولد النبوي.

في غضون ذلك، أصدر الانقلابيون الحوثيون قراراً بتحصيل الرسوم الضريبية والعوائد الأخرى على كافة السلع القادمة إلى مناطق سيطرتهم، عبر المنافذ الجمركية التي استحدثوها، بنسبة 100 في المائة توريداً نقدياً من إجمالي القيمة الجمركية، في إجراء يهدف إلى دفع المستوردين إلى الاستيراد عبر ميناء الحديدة الخاضع لهم، والسيطرة على الشحن التجاري.

وحسب المصادر نفسها؛ فإن المجموعات التجارية الكبرى تفاوض الانقلابيين الحوثيين للحصول على إعفاءات نسبية من الزيادات الجمركية، مقابل ما يتم تحصيله منها لصالح المناسبات الطائفية وجبهات القتال، إلا أن الانقلابيين يردون على ذلك بالتلميح لأصحاب هذه الشركات بأن دفع الجبايات قد يؤدي إلى التغاضي عن رفع أسعار السلع والبضائع، وعدم إلزامها بتسعيرة محددة، أو اتخاذ إجراءات ضدها.

ومنذ ما يزيد على شهرين، نفذ الحوثيون انقلاباً على قيادة الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية، بعد رفض الأخير الإجراءات التعسفية ضد التجار، وعيّنوا موالين لهم على رأس الاتحاد.

المصادر أفادت بأن محمد المطهر وزير التجارة في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، لوّح لعدد من المسؤولين في كبريات المجموعات التجارية بتحميلهم مسؤولية مطالب الموظفين العموميين برواتبهم المنقطعة منذ 7 أعوام؛ حيث زعم بأن غلاء أسعار السلع التي يبيعونها هو سبب معاناة الموظفين، زاعماً بأن حكومة الانقلاب تبذل جهدها لتخفيف معاناتهم، وتأتي زيادات الأسعار لتنسف تلك الجهود.

ويرى خبير اقتصادي يمني أن الزيادة الجمركية التي أقرها الانقلابيون ستؤثر على أسعار السلع التي تصل إلى مناطق سيطرتهم قادمة من المحافظات المحررة، متوقعاً وصول الزيادة السعرية إلى أكثر من 100 في المائة؛ حيث يهدف الانقلابيون من خلال هذه الزيادة إلى منافسة الحكومة الشرعية على أحد أهم مواردها ومصادر سيادتها.

ويوضح الخبير الاقتصادي الذي طلب من «الشرق الأوسط» حجب بياناته؛ نظراً لإقامته في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الانقلابيون، أن الزيادة السعرية لن تقتصر على أسواق مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين فحسب، وذلك لأن كثيراً من الشركات والوكالات التجارية ما زالت تتخذ من العاصمة صنعاء مقراً لها.

ويتابع: «كانت هذه الشركات والوكالات خلال الفترة الماضية تستورد بضائعها عبر ميناء عدن، وبسبب إجراءاتها الداخلية البيروقراطية؛ فإنها تنقل هذه البضائع إلى مخازنها في العاصمة صنعاء، لتعيد توزيعها على مختلف فروعها في المحافظات، الأمر الذي يتسبب في تأثير التحصيلات الجمركية للانقلابيين على أسعار السلع في المحافظات المحررة».

ونبه إلى أن قرار الانقلابيين الحوثيين السيطرة على النقل البحري، والاستئثار بالإيرادات الجمركية، والحصول على الضرائب الجمركية بشكل كامل في المنافذ البرية المستحدثة، سيؤدي إلى رفع أسعار سلع أخرى كثيرة يتم استيرادها عبر المنافذ الحدودية البرية للبلاد؛ سواء من السعودية أو عُمان، إلى جانب المنتجات الزراعية والصناعية المحلية.

ويزعم الانقلابيون الحوثيون منح الشركات التجارية التي تستورد عبر ميناء الحديدة امتيازات عدّة، مثل السماح لها ببيع سلعها بالأسعار التي تحددها، بزعم أن سعر الدولار الجمركي في ميناء الحديدة يقل عن سعره في ميناء عدن بـ500 ريال، في حين أنها تقدم اعتماداتها عبر البنك المركزي في عدن، والذي يفوق سعر الدولار فيه سعر الدولار في مناطق سيطرة الانقلاب.

# الحوثيون يقلصون نسبة الحصص الدراسية إلى 25 %

عدن: محمد ناصر

مع دخول إضراب المعلمين والمعلمات اليمنيين في مناطق سيطرة جماعة الحوثي الانقلابية أسبوعه الرابع، وفشل حملة الاعتقالات والتهديدات للمضربين، كشف نادي المعلمين والمعلمات عن لجوء الجماعة إلى تقليص الحصص الدراسية إلى الربع، ومقايضة المعلمين على العودة إلى العمل ليومين فقط في الأسبوع مقابل حصولهم على مكافأة شهرية، والتخلي عن مطالبهم بصرف رواتبهم المقطوعة منذ 7 سنوات.

اللجنة التحضيرية لنادي المعلمين والمعلمات ذكرت في بلاغ جديد أن وزارة التربية والتعليم في حكومة الانقلاب التي يقودها يحيى الحوثي شقيق زعيم الجماعة أمرت بخفض الحصص الدراسية إلى نحو الربع.

واتهم النادي الجماعة بالتنصل من مسؤولياتها في حل مشكلة رواتب المعلمين، وقال إنها لجأت لهذه الخطوة في محاولة لإنهاء الإضراب الواسع الذي دخل أسبوعه الرابع، حيث أوكلت إلى مكاتبها في المحافظات العمل وفق ما سمته «جدول الطوارئ» بهدف كسر الإضراب، وحذر النادي من أن هذه الخطوة «تنذر بكارثة تعليمية كبرى للطلاب في المدارس العامة».

ومع تأكيد النادي أن هذه الخطوة ستعزز وتؤكد استمرار الإضراب الكامل والشامل طوال العام، بيَّن أن المقصود بجدول الطوارئ هو أن يقوم مديرو المدارس بتقليص نصاب كل المواد الدراسية طوال الأسبوع، ومن ثم يخيَّر المعلم بالحضور يوماً أو يومين في الأسبوع، وتدريس 5 حصص في الأسبوع بدلاً من 20 حصة، مقابل الحصول على حافز شهري من صندوق المعلم بواقع 50 دولاراً، والتخلي عن مطلب المعلمين بالحصول على رواتبهم الشهرية والمقطوعة منذ نهاية عام 2016.

وحذر النادي من أن هذه الخطوة ستؤدي إلى القضاء على التعليم العام؛ لأن الطالب على سبيل المثال بدل أن يدرس 16 حصة فيزياء في الشهر سيدرس 4 حصص فقط، وأكد أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات رفضوا هذا العرض إلا أن مكاتب وزارة التربية والتعليم الخاضعة للحوثيين رأت فيه حلاً مناسباً لكسر الإضراب دون أن تلقي بالاً لضياع المستوى العلمي في المدارس العامة، وضياع العام الدراسي.

ووفق ما أورده نادي المعلمين فإن ما يسمى جدول الطوارئ عملت به أكثر المدارس الحكومية خلال السنوات السبع الماضية، ومنذ قطع المرتبات تسبب في ضياع التعليم في المدارس العامة، وتسرب الطلاب والطالبات منها، وبيَّن أن المدرسة العامة التي كان عدد طلابها 5000 طالب لم يعد فيها غير 1000 فقط، وأن المدرسة التي كان عدد طالباتها 2000 طالبة لم يعد بها غير 500 طالبة، وأكد أنه في كل عام يتناقص عدد الطلاب في مراحل التعليم العام، وأنه سيأتي عام آخر وقد أصبحت هذه المدارس خاوية على عروشها.

وجدد النادي تأكيد أن الواجب يقتضي من سلطة الانقلاب تسليم الرواتب، وإعادة هيبة التعليم العام ومكانته، وإلغاء جدول الطوارئ. وطالب مما يسمى «مجلس النواب» الخاضع للحوثيين بإجراء تحقيق عاجل في الخطوة التي أقدمت عليها حكومة الانقلاب، وإنزال لجان للمدارس الثانوية الكبيرة للتأكد من حجم الكارثة التي يتعرض لها التعليم العام.

### الحل تسليم الرواتب

النادي في بيانه جزم أنه لن يكون هناك إنقاذ للعملية التعليمية إلا بتسليم الرواتب شهرياً وكاملة، ودون انقطاع، وقال إنه بغير ذلك لن يعود المعلمون والمعلمات للعمل بمدارسهم بالجدول الطبيعي، وبنصاب الحصص الحقيقي.

وإذ تبرأ النادي من تبعات الخطوة التي أقدمت عليها حكومة الانقلاب، أكد «أن الإضراب دخل أسبوعه الرابع أقوى من السابق»، مع انضمام قطاعات تربوية جديدة للإضراب كالموجهين، والإداريين، ونواب المديرين، ومعاهد المعلمين، وقطاع محو الأمية وتعليم الكبار.

واشتكى نادي المعلمين اليمنيين من التهديدات التي يتعرض لها المضربون وحبس بعضهم وإرغامهم على تحرير تعهدات بعدم المطالبة برواتبهم، وذكر أن الحوثيين يرهبون المضربين عن طريق تهديد أقاربهم «في سابقة لم تحدث في التاريخ».

ووفق النادي، فإن لديه قائمة تضم أرقام الهواتف التي صدرت منها التهديدات لأقارب المعلمين المضربين، وأسماء الذين أطلقوا تلك التهديدات من المسؤولين، واحتفظ بالحق القانوني لكل منتسبيه الذين تعرضوا للتهديد أو جرى إيقافهم.

## توقع منع طهران من التعامل بالدولار في حال إحياء الاتفاق النووي

# عبداللهيان: تسريب وثيقة أبطأ تنفيذ تبادل السجناء مع واشنطن

**لندن - طهران: «الشرق الأوسط»**

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إن تسريب وثيقة سرية تسبب في إبطاء تنفيذ صفقة تبادل السجناء مع واشنطن، مشدداً على أن بلاده لا تسعى لاتفاق مؤقت أو محدود في مفاوضات الاتفاق النووي، وتوقع حرمان طهران من التعامل بالدولار حتى في حال استئناف العمل بالاتفاق.

وتحدث عبداللهيان، أمس، في لقاء مع مجموعة من الصحافيين بعد أيام من إعلان صفقة إيرانية - أميركية، بدأت مرحلتها الأولى بإطلاق أموال إيرانية في كوريا الجنوبية، ونقلها إلى بنوك أوروبية بموازاة نقل خمسة سجناء أميركيين - إيرانيين من زنزانة تابعة لـ«الحرس الثوري» في سجن إيفين، إلى فندق تحت الإقامة الجبرية تمهيداً لإطلاق سراحهم.

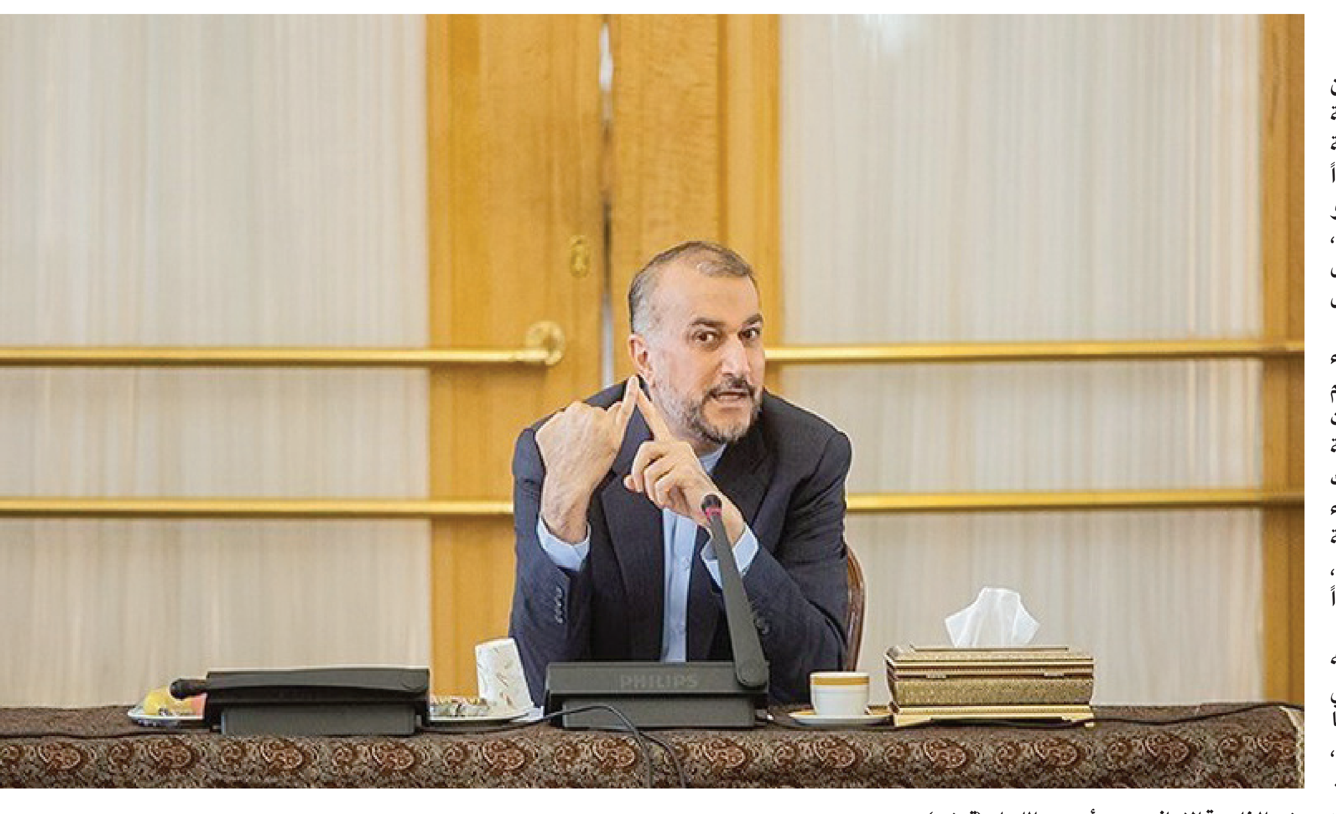
ولم يبتعد عبداللهيان عن أقواله السابقة بشأن استراتيجية بلاده في خوض المفاوضات النووية وسعيها لتحسين العلاقات مع دول المنطقة، بهدف كسر عزلتها الإقليمية والدولية.

وقال إن حكومة إبراهيم رئيسي «منذ البداية تابعت مسارين: إلغاء العقوبات الأحادية الأميركية (المفاوضات)، وإبطال مفعولها (العقوبات)»، في إشارة إلى سياسة «إجهاض العقوبات» أو الالتفاف عليها التي يطالب بها المرشد الإيراني علي خامنئي، كاستراتيجية لمواجهة العقوبات الغربية سواء في الوقت الحالي أو المستقبل.

وصرح: «يجب أن نتابع تقليل أثر العقوبات عبر استخدام العملات المحلية، أو عبر إبطال مفعول العقوبات». وقال: «واحدة من المناقشات الجارية، استناداً إلى نص الاتفاق من عشرات صفحات، هي أنه حتى لو عمل الاتفاق بشكل جيد، فإنه لا يمكنه الوصول إلى دولار واحد. يجب أن ندرك أن عدم الوصول إلى الدولار، يمكن أن يحل باستخدام العملات الوطنية والآليات المتعددة الأطراف».

وبشأن الأموال الإيرانية المفرج عنها في كوريا الجنوبية، قال عبداللهيان: «بما أن تحويل 6 مليارات دولار مرة واحدة من البنوك الكورية كان بمثابة صدمة، فقد تقرر تحويلها على عدة مراحل». وأضاف: «تم نقل الأموال الإيرانية المحتجزة في كوريا الجنوبية إلى بنك أوروبي»، لافتاً إلى أن تغيير الأموال من العملة الكورية الجنوبية إلى اليورو «يستغرق أسبوعاً».

وتابع: «عندما يتم تحويل الأموال الإيرانية إلى اليورو، ستُنقل إلى أحد البنوك في دول المنطقة». وقال للصحافيين: «لماذا خبر بهذه الأهمية لم يعلن من جانبنا؟ قد يعود سبب ذلك إلى أن أموالنا محتجزة في كوريا الجنوبية بموجب العقوبات الأميركية، استغرقت العملية بضعة أسابيع، تمكنا من إعلان الخبر عندما تأكدنا من تحويل الأموال، ضبط توقيت هذا التحويل لم يكن بأيدينا، لقد أبلغنا الطرف الآخر عبر الوسطاء أن التأخير في الإفراج عن الأموال يعود إلى قضايا فنية وليست سياسية».


وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان (تسنيم)

ومع ذلك، قال عبداللهيان: «لا نرى أي صلة بين إطلاق سراح السجناء كقضية إنسانية وإطلاق الأصول الإيرانية المجمدة»، نافياً أن تكون طهران وراء اتفاق مؤقت أو ناقص.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن عبداللهيان قوله: «في قضية تبادل السجناء والإفراج عن أموالنا في كوريا الجنوبية، والإبطاء في مسار نقل الأموال في البنوك العراقية، لم نبتعد عن المسار الدبلوماسي والتفاوض». وقال: «في مسار المفاوضات، أجرينا مباحثات وفاوضنا وتبادلنا الرسائل غير المباشرة مع الأميركيين على مدى أشهر».

وأضاف عبداللهيان: «في فترة ما من المفاوضات اقتربنا جداً من الاتفاق، لكن نشر جزء من وثيقة مصنفة سرية من المفاوضات تسبب لنا في مشكلات»، دون أن يتطرق لتفاصيل.

وكان تعليق التصريح الأمني للمبعوث الأميركي الخاص بإيران، روبرت مالي، على خلفية «تسريبه معلومات سرية»، قد أثار شكوكاً في تقدم المفاوضات بين طهران وواشنطن، خصوصاً ما يتعلق بقضية السجناء الأميركيين - الإيرانيين.

ونشرت صحيفة «طهران تايمز» التابعة لمكتب «الدعاية الإسلامي» في مكتب المرشد الإيراني، تسجيلاً صوتياً منسوباً إلى المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روبرت مالي، يتحدث فيه عن ضرورة اتخاذ إحياء الاتفاق النووي نقطة بداية لاتفاق أطول مدى وأقوى وأوسع.

ويقول مالي في التسجيل الصوتي: «عندما نعود إلى الاتفاق النووي، نريد أن نستخدم مختلف الأدوات للضغط على السلوكيات الأخرى لإيران، سواء دعم الوكلاء، أو برنامج الصواريخ الباليستية، أو الهجمات السيبرانية، أو التدخل في الانتخابات، أو انتهاكات حقوق الإنسان، نحن في طور الحفاظ على قدراتنا لممارسة الضغط والعقوبات والقضايا الأخرى».

ورفض عبداللهيان تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الأميركية، بشأن منح العراق إعفاء من العقوبات لتخفيف الضغوط الإيرانية. وقال عبداللهيان: «علاقات طهران وبغداد استراتيجية، لكننا عندما نصدر النفط والغاز والكهرباء إلى دولة جارة وتدفع مبالغها في حساباتنا، فمن حقنا أن نستخدم مواردنا».

وكان المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربي، قد أدلى بعدة تصريحات تلفزيونية نهاية الأسبوع للدفاع عن الصفقة مع طهران، وتحديداً الرد على اتهام إدارة بايدن بدفع فدية لإيران.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أشخاص مطلعين (الجمعة) قولهم إن إيران أبطأت بدرجة كبيرة وتيرة تكوين مخزون اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة من اللازم لصنع أسلحة، وخففت كمية صغيرة من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة في الأسابيع الماضية.

وقال كيربي إنه لا يمكنه تأكيد هذا التقرير، لكنه أشار إلى أن «أي خطوات قد تتخذها إيران لإبطاء وتيرة التخصيب ستكون بالتأكيد موضع ترحيب».

في وقت لاحق، نسبت صحيفة «جيرزاليم بوست» الإسرائيلية إلى مصادر استخبارات أوروبية، أن إيران «تقترب من اختبار أسلحة نووية لأول مرة». وتستند المعلومات إلى تقارير استخباراتية من هولندا وألمانيا والسويد.

«لا نرى أي صلة بين إطلاق سراح السجناء كقضية إنسانية وإطلاق الأصول الإيرانية المجمدة»

### السعودية ومصر

وعزا عبداللهيان التأخير في تبادل السفراء بين إيران والسعودية إلى «العطلة الصيفية»، مضيفاً أن «السفير الإيراني سيرافقني إلى السعودية قريباً، ليبدأ مهامه رسمياً». وتابع: «كوادرنا الدبلوماسية مستقرة في البلدين، ويقومون بتقديم الخدمات القنصلية والإجراءات السياسية».

وبشأن الخلاف حول حقل «الدرة»، قال إن «حقل (آرش) قضية حقوقية، وليست قضية يريد أحد الأطراف إثارتها إعلامياً». وتابع: «يهمنا رسم الحدود عبر المفاوضات القانونية والفنية».

وبشأن احتمالات تطبيع العلاقات مع مصر، قال عبداللهيان إن سلطان عمان، السلطان هيثم بن طارق، تحدث إلى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، حول كيفية تنمية العلاقات بين طهران والقاهرة. وفي ذلك الإطار، الجمهورية الإسلامية رحبت على أعلى المستويات بعودة العلاقات الإيرانية - المصرية لحالتها الطبيعية، وأعلى مستوى. وقال: «استئناف العلاقات على جدول أعمالنا المشتركة».

### القوات الأميركية في المنطقة

في سياق متصل، علق عبداللهيان على التعزيزات الأميركية التي وصلت للمنطقة في وقت سابق من هذا الشهر، لردع التهديدات البحرية التي تمثلها إيران للسفن التجارية في مضيق هرمز.

وقال عبداللهيان إن «المؤشرات تغيرت، حضور القوات العسكرية الأميركية في منطقة الخليج سيزيد من التهديدات الأمنية».

وأضاف: «هذا الضجيج لا يساعد في أمن الخليج (...)، خلال زيارتي لدول الخليج لاحظت أن دول المنطقة تريد أن تلعب الدور الأساسي في توفير الأمن». وقال: «رسالتنا إلى دول المنطقة ليست سوى السلام والصداقة».

وادعى في نفس السياق: «نحن ندافع عن أمن كل المنطقة»، عادّاً أن دور قاسم سليماني «شاهد على أنه لا يوجد طرف أكثر حرصاً من إيران للمساعدة في أمن المنطقة».

وقاد سليماني العمليات الخارجية والاستخبارات لـ«الحرس الثوري»، الممثلة بـ«فيلق القدس»، الذي رعى ميليشيات موالية لإيران في نزاعات داخلية شهدتها سوريا والعراق، كما تولى تسليح ميليشيات أخرى تدين بالولاء الآيديولوجي لإيران، قبل أن يقضي في ضربة جوية أمر بها الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب.

وقالت البحرية الأميركية (الأحد) إن تحالفاً بحرياً تقوده الولايات المتحدة في الخليج حذر السفن في المنطقة بالابتعاد عن المياه الإيرانية لتجنب التعرض المحتمل للاحتجاز.

ويُظهر التحذير أن التوتر لا يزال كبيراً في مضيق هرمز وما حوله، حيث احتجزت إيران ناقلتي نفط في أواخر أبريل (نيسان) وأوائل مايو (أيار).

وقال الأسطول الخامس الأميركي في بيان إن سفينة هجوم برمائية وسفينة إنزال وصلتا إلى البحر الأحمر «لتوفير أصول جوية وبحرية إضافية للمنطقة»، وعلى متنهما 3000 بحار وجندي أميركي.

وأرسلت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الشهر الماضي طائرات مقاتلة إضافية من طراز «إف-35» و«إف-16» إلى جانب سفينة حربية إلى الشرق الأوسط في محاولة لمراقبة الممرات المائية الرئيسية في المنطقة بعد احتجاز إيران ومضايقاتها لسفن شحن تجارية.

# توقيف 8 مشتبه بهم غداة هجوم مسلح في شيراز

**طهران: «الشرق الأوسط»**

أعلنت السلطات الإيرانية توقيف 8 مشتبه بهم أجانب بعد توقيف مسلح غداة هجوم على مرقد ديني أودى بشخص على الأقل، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية عن الإعلام الرسمي الإيراني. وأفادت وكالة «ميزان»، المنبر الإعلامي للجهاز القضائي الإيراني بأن رئيس القضاء في محافظة فارس، كاظم موسوي قال إن «8 أشخاص يشتبه بتورطهم في الهجوم الإرهابي... اعتقلوا». وأضاف: «جميع المعتقلين أجانب» من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وكان المشتبه به الرئيسي قد أوقف ليل الأحد عقب الهجوم. وقالت وكالة «ميزان» إنه يدعى رحمة الله نوروزوف من طاجيكستان. جُرح في هجوم الأحد 8 أشخاص، وفق وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». واخترق الرصاص نوافذ في المرقد، وانتشرت بقع الدم على الأرض.

ولم تتبنَّ أي جهة بعد المسؤولية عن الهجوم، غير أن محافظ فارس محمد هادي إيمانية وجّه أصابع الاتهام لتنظيم «داعش»، وصرّح على التلفزيون الرسمي أن المهاجم أراد «الثأر لإعدام إرهابيَين» أُدينا بتنفيذ الهجوم على المرقد العام الماضي. و(الاثنين) قال وزير الداخلية أحمد وحيدي للتلفزيون الرسمي خلال تفقده المرقد إن «الإرهابي» كان يتعاون مع «شبكة تنشط» من خارج إيران.

جاء الهجوم في وقت تتخذ فيه السلطات إجراءات أمنية مشددة قبل الذكرى السنوية الأولى من احتجاجات مناهضة للسلطة، احتجاجاً على وفاة شابة إيرانية كردية في أثناء احتجازها بدعوى سوء الحجاب.

وقد وقع هجوم مماثل استهدف المرقد نفسه الذي يعرف باسم «شاه جراغ» في مدينة شيراز، وذلك بعد أكثر من شهر من بدء احتجاجات مهسا أميني. وكانت مدينة شيراز هي التي شهدت مسيرات غاضبة، تتقدمها المرأة.

وأثار الهجوم حينها شكوكاً بين الناشطين الإيرانيين، في وقت كانت فيه السلطات تواجه اتهامات بالسعي لـ«ترهيب» الإيرانيين، في إطار سعيها لإخماد الاحتجاجات.

واليوم، أدان الاتحاد الأوروبي ودول عدة بينها فرنسا وروسيا والعراق، الهجوم.

# السوداني: العراق لا يحتاج إلى قوات قتالية أجنبية

**بغداد: فاضل النشمي**

قال رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، أمس(الاثنين)، إن بلاده «لا تحتاج إلى قوات قتالية أجنبية». وجاء حديثه خلال استقباله قادة وزارتي الداخلية والدفاع و«الحشد الشعبي» وبقية الصنوف العسكرية التي اشتركت في الحرب ضد تنظيم «داعش» الذي تمكن من السيطرة على نحو ثلث أراضي البلاد بعد يونيو (حزيران) 2017، قبل أن تتمكن القوات الحكومية من دحره عسكرياً نهاية عام 2017.

ويأتي حديث السوداني بالتزامن مع التقرير الـ17 الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى مجلس الأمن، وأعلن فيه أن «عدد مسلحي (داعش) في العراق وسوريا يتراوح بين من 5 إلى 7 آلاف عنصر».

وأشار السوداني بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء، إلى «حوارات متقدمة جارية من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي».

وجدد السوداني «التأكيد على التزام القوات المسلحة بمسارها المهني والدستوري والقانوني، ضمن مسيرة التنمية وترسيخ الأمن والسلم الأهلي، وحماية الحياة الكريمة لكل أبناء شعبنا العراقي في كل أرجاء البلد».

وأضاف أن «تحرير الموصل من المعارك المهمة، في وقت توقع فيه الجميع أن الأمر حُسم لصالح دولة الخرافة ونهاية دولة العراق، والعالم مدين لتضحيات العراقيين في تلك المعركة، لأن عصابة (داعش) لم تستهدف العراق فقط، وإنما كانت مؤامرة أكبر في استهداف دول المنطقة».

وتابع أن «علينا الحفاظ على عمل المؤسسة الأمنية وعلى مسارها المهني وفق القانون والدستور، وهو التزام من كل القوى السياسية، وضمن الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه هذه الحكومة، وصوّت عليه مجلس النواب».

ورأى السوداني أن «العراقيين، بعد معارك التحرير أصبحوا أكثر وحدة من أي وقت مضى، بعدما كان العُنف الطائفي والانقسام سائداً بعد سنوات التغيير، إذ إن جميع العراقيين قاتلوا في خندق واحد من جميع القوميات والأديان والمذاهب والمكوّنات».

ومنذ تسلم السوداني مهمته في رئاسة الوزراء نهاية أكتوبر (كانون الأول) 2022، توقفت معظم الهجمات العدائية لمعسكرات الجيش ولأرتال الدعم اللوجيستي لقوات التحالف الدولي التي كانت تشنها الجماعات المسلحة المرتبطة والقريبة من قوى «الإطار التنسيقي» التي شكلت حكومة السوداني.

كان وزراء خارجية التحالف الدولي لهزيمة «داعش» اجتمعوا بمدينة الرياض السعودية، في يونيو الماضي، وشددوا على «حاجة العراق إلى تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب التي يقودها المدنيون ومكافحة تمويل الإرهاب في العراق على المدى الطويل، جنباً إلى جنب مع جهود تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من (داعش)».

## كتل معارضة توالي الفصائل

# «ظل الإطار» ينافس أيضاً على مجالس المحافظات العراقية

**بغداد: «الشرق الأوسط»**

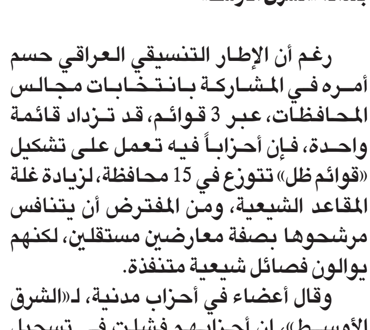
رغم أن الإطار التنسيقي العراقي حسم أمره في المشاركة بانتخابات مجالس المحافظات، عبر 3 قوائم، قد تزداد قائمة واحدة، فإن أحزاباً فيه تعمل على تشكيل «قوائم ظل» تتوزع في 15 محافظة، لزيادة غلة المقاعد الشيعية، ومن المفترض أن يتنافس مرشحوها بصفة معارضين مستقلين، لكنهم يوالون فصائل شيعية متنفذة.

وقال أعضاء في أحزاب مدنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن أحزابهم فشلت في تسجيل مرشحيها بسبب ضغوط كانت تجبرهم على التحالف مع أحزاب متنفذة، فيما تمكن عشرات المرشحين الذين يحملون صفة المستقل، من التنافس بسبب دعم تحالفات كبيرة لهم.

وأوضح هؤلاء أن المرشحين انخرطوا في تحالفات فرعية تابعة لأحزاب في الإطار التنسيقي، ومن المتوقع أن يساعد هؤلاء في الاستحواذ على مقاعد بمناطق نفوذ التيار الصدري، إلى جانب مدن سنية، شمال البلاد وغربها.

وقبل نحو أسبوعين، أعلنت حركة الجيل الجديد الكردية انسحابها من التحالف مع حركة «امتداد»؛ وهي تشكيل حزبي نشأ خلال الحراك الاحتجاجي الذي اندلع عام 2019، على خلفية «عدم قدرة رئيس الحركة وآخرين في قيادتها على فعل الكثير لمواجهة الأزمة الداخلية للحزب الناشئ».

وقالت مصادر في «الجيل الجديد»، إن «امتداد» فشلت في عقد مؤتمرها العام بسبب خلافات داخلية، كما أن نظامها الداخلي لا يعالج حالات إدارية كهذه، «لذلك لا يمكننا الاستمرار في التحالف على بعد أشهر قليلة من موعد الاقتراع المحلي».



امرأة خلال عملية الاقتراع بانتخابات البرلمان العراقي في كربلاء يوم 10 أكتوبر 2021 (رويترز)

لكن قيادات في «امتداد»، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، عن معطيات مختلفة تتعلق بصفقة سياسية مع «أحزاب نافذة» ستجبر القوى المدنية الصغيرة على التحالف معها، وقال أحدهم: «لا يمكنك التنافس في الانتخابات دون التحالف مع كبار في الإطار التنسيقي».

وسجلت مفوضية الانتخابات، حتى الآن، نحو 294 حزباً و31 تحالفاً، للتنافس على مقاعد مجالس المحافظات، وهو عدد أكبر بكثير من العدد الذي سجلته الانتخابات الماضية، التي أجريت عام 2013.

ويفترض أن تتولى مجالس المحافظات اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، والإشراف على مشروعات محلية دون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد.

وقال رسول السراي، العضو في حركة «امتداد»، في تصريح متلفز، إن قوى الإطار التنسيقي لديها قنوات نفوذ متعددة، ويمكنها إغلاق وفتح الأبواب على الآخرين متى ما أرادت (...) لقد وضعوا أمامنا خيارين؛ إما أن تكونوا معنا، أو نعتبركم أعداء لنا».

وبحسب معلومات ناقشتها «الشرق الأوسط» مع مصادر في أحزاب شيعية، فإن هذه الأخيرة تعمل على تشكيل جبهة مرشحين تمتد من شمال بغداد إلى البصرة، للظفر بمقاعد ظل للإطار التنسيقي. وقال أحد المصادر إن «الفصائل الشيعية الكبيرة تريد مقاعد موالية لها في محافظة الأنبار، على سبيل المثال، تطرح نفسها هناك قوى معارضة». ومع ذلك، فإن قوى مدنية تزعم أنها نجحت في الإفلات من سطوة الترشيحات الإطارية، وشكلت تحالفاً واسعاً يضم أكثر من 16 حركة وحزباً، إلى جانب تنسيقيات من حراك الاحتجاج في عموم العراق، يحمل اسم تحالف «قيم» المدني.

وقال ياسر السالم، القيادي في الحزب الشيوعي العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا التحالف، ثاني أكبر تحالف بعد ائتلاف دولة القانون، سيشارك في 15 محافظة، من خلال مرشحين من خارج البيئة الحزبية الحاكمة. وأوضح السالم أن هناك «تحالفات تدعي أنها مدنية، ولكنها في نهاية المطاف واجهات لأحزاب السلطة، لتشتيت أصوات المدنيين والمعارضين، وهؤلاء معروفون لدى الجمهور».

## قرارات هيئة التحقيق الخاصة طالته وأفراد عائلته ومساعدته

# مصرف لبنان يجمد حسابات حاكمه السابق

بيروت: يوسف دياب

دخل حاكم البنك المركزي اللبناني بالإنابة وسيم منصوري، وبصفته رئيس هيئة التحقيق الخاصة، على خط الحملة الدولية لتجميد الحسابات المصرفية للحاكم السابق رياض سلامة وعدد من المقرّبين له، لينص في قرار ممهور أعلاه بكلمة «سرّي» بتجميد الحسابات الفردية والمشتركة وكشف السرية المصرفية عنها تجاه المراجع القضائية المختصة. وبحسب التعميم الصادر، قررت الهيئة بالإجماع تجميد جميع الحسابات العائدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة لكل من رياض (الأب) وندي (الابن) ورجا سلامة (الشقيق) وماريان الحويك (المساعدة والمديرة التنفيذية) وآنا كوزاكوفا (الصديقة ووالدة الابنة)، وذلك بصورة نهائية لدى جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، على ألا يشمل هذا القرار حسابات توطين الراتب. وعلى الفور، عمم أمين عام الهيئة عبد الحفيظ منصور مذكرة «إبلاغ قرار واستعلام عن حسابات»، طلب بموجبها من جميع المصارف التثبت خلال مهلة أسبوع وإبلاغ الهيئة بالكشوفات والمستندات، عن أي حسابات أو عمليات عائدة بصورة مباشرة أو مشتركة للأسماء الواردة، وبما فيها الحسابات المقفلة التي لم تعد تجري عليها أي حركة، والصناديق الحديدية.

وفي ذات السياق أعطت العقوبات الجديدة التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، قوّة دفع معنوية للملاحقات القضائية القائمة بحقه ومقرّبين منه في لبنان والخارج، إلّا أنها لا تعطي دليلاً إضافياً على الجرائم المنسوبة إليه، ولا تشكّل قرينة اتهام ضدّه رغم تأثيرها المعنوي عليه وعلى مقربين منه شملتهم هذه العقوبات.

ورأى مصدر قضائي لبناني متابع عن قرب ملفات سلامة، أن «العقوبات الأميركية لها تأثير معنوي على حاكم البنك المركزي السابق، لكنّها لا تشكل دليلاً مادياً على الاتهامات التي يواجهها في لبنان والخارج». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «أهمية هذه العقوبات تكمن بوضع اليد على عقارات ومنازل يملكها سلامة في الولايات المتحدة الأميركية لا سيما في نيويورك، بات متعذراً عليه التصرف بها». ورأى المصدر الذي رفض ذكر اسمه، أن «العقوبات الأميركية بحدّ ذاتها لا تشكّل منطلقاً لفتح ملفّ قضائي جديد بحقّ سلامة عن أمواله وعقاراته الموجودة في أميركا، لأن كلّ ملفّ يحتاج إلى أدلة ومعطيات كافية لتكوين عناصر جريمة والبدء بالملاحقة».

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني يوم الخميس الماضي، أن الولايات المتحدة «أصدرت عقوبات تستهدف الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة وآخرين». وقالت إنّ «أنشطة سلامة الفاسدة وغير القانونية أسهمت في انهيار دولة القانون في لبنان»، مشيرة إلى أنّها فرضت هذه العقوبات بالتنسيق مع كلّ من بريطانيا وكندا.

وشكّل توقيت هذه العقوبات مفاجأة للأوساط القانونية والمالية وأيضاً السياسية، على أساس أنه كان يتردد في الأوساط السياسية دائماً أن سلامة كان يحظى بغطاء أميركي وحماية طيلة العقود الثلاثة التي أمضاها في حاكمية البنك المركزي، ورأت مصادر مطلعة على حيثيات القرار أن «الإدارة الأميركية لم تشكّل أي حماية لسلامة وممارساته على رأس مصرف لبنان خصوصاً في السنوات الأخيرة». وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن وزارة الخزانة الأميركية «أجّلت عن قصد فرض هذه العقوبات الحاكم إلى حين مغادرة موقعه، حتى لا تفسّر كأنها تستهدف مؤسسة مصرف لبنان، وكي لا ينعكس ذلك سلباً على أداء المؤسسة وإدارتها للنظام المالي والنقدي، خصوصاً في المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان».

وتزامنت العقوبات الأميركية مع نشر مضمون تقرير التدقيق الجنائي الذي أصدرته شركة «ألفاريز ومارشال»، الذي تحدث عما سماه «سوء إدارة وعدم اتباع معايير الحوكمة وافتقاد الشفافية». ورأى المصدر القضائي أن التقرير «عكس خيبة أمل كبيرة لدى اللبنانيين، لأنه جاء بنتائج متواضعة جداً، وهو يحتاج إلى استكمال لمعرفة طريقة صرف عشرات مليارات الدولارات في الوزارات والإدارات العامة من دون حسيب أو رقيب».

وقال المصدر: «مؤسف أن الشركة (ألفاريز) التي قبضت مليوني دولار سلمتنا تقريراً يتحدّث عن كيفية عمل مصرف لبنان، وهذا أمر نعرفه، ولا يحتاج إلى شركة تدقيق»، مؤكداً أن «معظم المعلومات التي وردت في التقرير، ثبّتها القضاء اللبناني خلال تحقيقاته الأولية في حسابات رياض سلامة وشركة (فوري) التي على أساسها يلاحق رياض سلامة وشقيقه ومساعدته».

ومع دخول ملفّ سلامة القضائي دوامة التعطيل، جرّاء الشكوى التي تقدّمت بها رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، والتي اتخذت فيها صفة الادعاء ضدّ الدولة اللبنانية نتيجة ما سمته «الخطأ الجسيم» الذي ارتكبه قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، نتيجة قرار ترك سلامة رهن التحقيق وعدم إصدار مذكرة توقيف بحقّه، فإن الشهر الحالي تنتظره محطتان، الأولى جلسة مقرر أن يمثل فيها سلامة في 29 أغسطس (آب) أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، تحسم فيها الأخيرة إما إصدار مذكرة توقيف بحقّ الحاكم السابق، وإما تصديق قرار قاضي التحقيق وتركه حرّاً، والمحطة الثانية تتمثّل بخضوع رجا سلامة للاستجواب في اليوم التالي 30 أغسطس أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي في باريس، حول حسابات شركة «فوري» والتحويلات المالية العائدة لهذه الشركة، ووفق الأوساط القانونية فلا أحد ينتظر مفاجآت في أي من المحطتين، على أساس أن ثمّة خطوات لا بد من تحقيقها وأدلة يجب تثبيتها قبل اتخاذ إجراء بالتوقيف سواء في بيروت أو باريس.

رياض سلامة (أ.ف.ب)

**أعطت العقوبات الجديدة على سلامة قوّة دفع معنوية للملاحقات القضائية القائمة بحقه**

## مسؤول في «القوات»: الأحداث الأخيرة نتيجة لغياب الدولة

# وزير الداخلية اللبناني: العناصر الأمنية في الكحّالة حَمَت السلم الأهلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أنّ «العناصر الأمنية تصرّفوا في الكحالة بطريقة حَمَت المواطنين والسلم الأهلي»، مشدداً على أن «كلّ الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة على تنسيق دائم فيما بينها»، لافتاً إلى أن الأحداث الأمنية التي وقعت في الأسبوع الماضي «هي مدار تحقيقات وفق الأصول تحت إشراف القضاء».

وشهد لبنان توترات أمنية في الأسبوع الماضي؛ حيث تكشفت جريمة مقتل قيادي سابق في «القوات اللبنانية» في بلدة عين إبل بجنوب لبنان، بعد اختطافه، كما اندلعت اشتباكات في بلدة الكحالة في شرق بيروت، إثر انقلاب شاحنة ذخائر عائدة لـ«حزب الله»، ما أسفر عن مقتل أحد حراس الشاحنة ومواطن من البلدة، وذلك بعد أيام قليلة على هدوء حذر ساد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بجنوب لبنان، إثر اشتباكات مسلحة بين مقاتلي «حركة فتح» وتنظيمات متشددة.

وكانت تلك الملفات الأمنية مثار نقاش وتقييم في اجتماع لمجلس الأمن المركزي ترأسه الوزير مولوي في وزارة الداخلية، حضره قضاة وقادة أجهزة أمنية وضباط في قيادة الجيش ومديرية المخابرات.

وشدّد الوزير مولوي على «الدّور المحوري للجيش اللبناني وكلّ القوى الأمنيّة والسّلطات القضائيّة لحماية أمن المواطنين والسّلم الأهلي وتحقيق الاستقرار في البلد»، شاكراً الجيش والقوى الأمنية كافة على «الجهود القائمة، لتثبيت الأمن وحماية السّلم الأهلي».

وأكّد مولوي «رفع الجهوزيّة الأمنيّة وتأكيد جهوزية مضاعفة لمواكبة التطوّرات ولحماية المواطنين»، مشيراً إلى أن «ما حصل من أحداث أخيراً هو مدار تحقيقات جارية وفق الأصول لدى السّلطات الأمنيّة، تحت إشراف السّلطات القضائيّة، في سبيل تأكيد الاستقرار وليعيش المواطن بكرامة وبأمان».

وجزم بأنّ «لا شيء يعلو فوق القانون، والمسار القضائي هو المسار السّليم ودور القوى الأمنية ضروري للأمان لتطبيق القانون ولتثبيت الأمن لمصلحة المواطنين»، مشيراً إلى «أنّ التحقيقات مستمرة بموضوع أحداث مخيم عين الحلوة، والأمن العام والجيش وكلّ اللجنة يتابعون التحقيقات والمساعي لضبط الموضوع والاستمرار بالتهدئة».

وأعلن «أنّنا لن نسمح بأن تكون المخيّمات، وتحديداً مخيّم عين الحلوة، بوّابة لتعكير صفو الأمن في أي منطقة لبنانيّة».

وحول جريمة عين إبل، أوضح أنّ «التحقيقات القضائيّة والعدليّة والأمنيّة مستمرّة، ونؤكّد بواسطة التحقيقات وتطبيق القانون على منع الفتنة»، لافتاً إلى أن «المعلومات الأوّليّة تشير إلى عدم وجود خلفيّة حزبيّة لما حصل».

كما لفت بالنّسبة إلى موضوع الكحالة إلى «أنّنا للأسف سمعنا تصريحات تذكّر بالحرب، وما يجب أن تُطلق، ونحن نؤكّد ما جاء في عظة راعي أبرشيّة بيروت المارونيّة المطران بولس عبد الساتر خلال مراسم الجنازة في الكحالة، وهو نموذج كامل للعيش المشترك، ومثال يُحتذى في سبيل تثبيت السّلم الأهلي».

ودعا مولوي كلّ السّياسيين والإعلام إلى «مواكبة عظة عبد الساتر، وأن تصبّ كلّ التصريحات في حماية السّلم الأهلي والوحدة بين المواطنين وتطبيق القانون»، مؤكّداً «تطبيق القانون وحماية المواطنين، وكلّ الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة على تنسيق دائم فيما بينهما، ونحن معها على تنسيق كامل لاجتياز هذه المرحلة الصّعبة». وذكر أنّ «عناصر الأمن تصرّفت بطريقة حَمَت المواطنين».

ولا تزال حادثة الكحالة تتفاعل في المشهد السياسي اللبناني بمواجهة سلاح «حزب الله»، حيث أكد رئيس جهاز «العلاقات الخارجية» في «القوات اللبنانية» الوزير السابق ريشار قيومجيان أن «حادثة الكحالة واغتيال الياس الحصروني في عين إبل وصولاً إلى أحداث مخيم عين الحلوة هي نتيجة لغياب الدولة»، مضيفاً في تصريح إذاعي: «هناك مدلول كبير لما حصل في الكحالة، فهذا يعني أن هذه البيئة ترفض الفوقية وكيفية تعاطي (حزب الله) مع الأمور تماماً كما حصل في شويا والطيونة وعلى الحزب الاتعاظ».

من جهته، رأى عضو كتلة «الكتائب» البرلمانية النائب سليم الصايغ أن «هذه المواجهة هي بين جزء كبير من اللبنانيين الرافضين لهذا السلاح، وجزء آخر يريده ويعدّه سلاحاً مقدّساً»، معتبراً أن «ما حصل في الكحالة ربما أخذ طابعاً طائفياً بسبب بيئة المنطقة وتاريخها ولكن ليس علينا تصوير هذا المشكل على أنه طائفي».

## إشكالية مباشرة مع المسيحيين بعد الدروز والسنة

# حادثة الكحالة تسقط نظرية «البيئة الحاضنة» لسلاح «حزب الله»

بيروت: بولا أسطيح

تُظهر قراءة هادئة للأحداث التي شهدتها منطقة الكحالة المسيحية، الواقعة في جبل لبنان، الأسبوع الماضي، أن المشكلة الأساسية التي أدت لتطور الوضع على الأرض في المنطقة بعد انقلاب شاحنة كانت تنقل أسلحة لـ«حزب الله»، هي أن القسم الأكبر من البيئة المسيحية لم يعد الحزب حليفاً أو صديقاً يفترض دعمه وتقويته. فغالبية أبناء الكحالة من مناصري «التيار الوطني الحر»، وهم فعلياً من تصدوا إلى جانب أنصار الأحزاب الأخرى فيها لوجود عناصر مسلحة في بلدتهم، واستفزتهم الشاحنة ومحتوياتها رغم علمهم أنها للحزب.

وقد بات واضحاً، حسب متابعين عن كثب للعلاقة بين قيادتي «الوطني الحر» و«حزب الله»، أن الاهتزازات التي عرفتها هذه العلاقة في الأشهر الماضية انعكست بشكل كبير على القواعد الشعبية، بحيث إن ما شهدته ولا تزال تشهده وسائل التواصل الاجتماعي بين ناشطين من الطرفين بعد حادثة الكحالة، من تصويب بالمباشر وشتائم وتصعيد، لا يوحي بإمكان عودة العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه في السنوات الماضية، إنما يؤكد أن هناك ما انكسر ولم يعد يمكن إصلاحه.

ومع تلاشي الدعم الشعبي من أنصار «الوطني الحر» للحزب يكون بذلك يفقد آخر غطاء شعبي مسيحي، علماً بأن حادثة تشبه إلى حد بعيد ما حصل في الكحالة شهدتها في أغسطس (آب) 2021 قرية شويا ذات الأكثرية الدرزية في جنوب لبنان، حيث اعترض قسم من أهالي البلدة شاحنة كانت تحمل منصة إطلاق الصواريخ تابعة للحزب، أكدت في وقتها أيضاً أن جزءاً كبيراً من الدروز لم يعودوا يؤيدون «حزب الله».

من تشييع ضحية الاشتباك في الكحالة (إ.ب.أ)

وليس خافياً أن الدعم الشعبي السني للحزب لا يزال في أدنى حدوده، وهو لم يتبدل رغم محاولات اجتذاب مؤيدين سنة في الآونة الأخيرة.

ولا يعد رئيس «لقاء سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد، أن تلاشي البيئات الحاضنة من شأنه أن يؤثر على «حزب الله»، «فما يعنيه شبكة المصالح مع بيئته وامتلاك السلاح، أما المزاج الشعبي العام فلا يعنيه كثيراً طالما لم يتحول إلى مبادرة سياسية لمواجهته».

ويضيف سعيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «طالما هو يضع يده على مفاصل الدولة وهناك جيش صديق بالنسبة له وقوى أمنية صديقة ومجلس نواب وإدارة وحكومة صديقة، فالشعور الأهلي وإن كان صادقاً لا يؤثر فيه».

من جهتها، ترى الناشطة السياسية الدكتورة منى فياض، أن الحديث عن «تلاشي البيئات الحاضنة للحزب بالكامل ليس دقيقاً»، معتبرة أن ما يحصل هو «تراجع كبير في الشعبية وتآكل لشعبيته، وهو أمر لا شك يعنيه ويقلقه كونه لم يصل إلى ما وصل إليه لولا تغطية الطوائف الأخرى، بالأخص التغطية المسيحية التي أمنها له (التيار الوطني الحر)». وتضيف فياض لـ«الشرق الأوسط»: «لكن ذلك لا يعني أن الأحداث الأخيرة من شأنها أن تؤثر على موقفه من الانتخابات الرئاسية. فالجمود مستمر والمأزق مستمر حتى اتضاح التطورات الإقليمية».

وكما فياض، يعد الكاتب والمحلل السياسي، المتخصص في شؤون «حزب الله»، قاسم قصير، أن الحديث عن «تلاشي البيئات الحاضنة للحزب فيه تضخيم للأمور»، لافتاً إلى أن «الحزب لا يزال لديه حلفاء سنّة في الكثير من المناطق، كما حلفاء دروز، حتى أنه رغم الخلاف مع (التيار) لا يزال هناك مؤيدون عونيون كثر للحزب». ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن الحزب يعي أن هناك مشكلة، وأن هناك حاجة لخطاب جديد وتسويات، وللأخذ بالاعتبار هواجس ومخاوف كل البيئات».

# آمال لبنانية تواكب سفينة التنقيب عن النفط والغاز

بيروت: نذير رضا

تصل سفينة التنقيب عن الطاقة في المياه الاقتصادية اللبنانية، الأربعاء، إلى بيروت، تمهيداً للبدء بعملية التنقيب الاستكشافية في الرقعة البحرية رقم 9 الحدودية مع إسرائيل، المزمعة أواخر الشهر الحالي. وتقود شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية، جهود التنقيب بالشراكة مع شركتي «إيني» الإيطالية، و«قطر للطاقة» القطرية، وذلك بعد انضمام الشركة القطرية إلى تحالف الشركات العازم على البدء بالتنقيب عن الطاقة في المياه الاقتصادية اللبنانية. وأبلغت الشركة الفرنسية في وقت سابق لبنان، بأن رحلة التنقيب ستبدأ في أواخر الصيف الحالي.

وأبحرت الباخرة في الشهر الماضي من النرويج، لاتجاه لبنان لتستهلّ عملها. وكشف موقع «marine traffic»، الاثنين، عن أن باخرة التنقيب TRANSOCEAN BARENTS موجودة حالياً في المياه الإقليمية بين مصر وتركيا، وتصل الأربعاء إلى لبنان.

وقالت مصادر وزارية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الباخرة تصل الأربعاء إلى مرفأ بيروت، حيث تنهي الاستعدادات اللوجيستية والتقنية، وتبحر باتجاه البلوك رقم 9 المقابل لسواحل جنوب لبنان، حيث تبدأ عملها أواخر الشهر الحالي.

وكان لبنان عرض رقعتين بحريتين في عام 2018 للتلزيم، واستقر العرض على تحالف من ثلاث شركات ضم «توتال» و«إيني» و«نوفاتيك» الروسية في ذلك الوقت التي باتت الآن الشركة القطرية بديلاً عنها بعد انسحاب الشركة الروسية في عام 2022. وأعلنت رئاسة الحكومة اللبنانية في يناير (كانون الثاني) الماضي عن «توقيع الملحقين التعديليين لاتفاقيّتي الاستكشاف والإنتاج في الرقعتين 4 و9، لمناسبة دخول شركة قطر للطاقة بوصفها شريكة مع شركة توتال إنرجيز الفرنسية وشركة إيني الإيطالية».

وفي عام 2020، بدأ تحالف الشركات رحلة التنقيب في البلوك رقم 4 المقابل لساحل البترون في شمال لبنان، لكن لم يتم العثور على كميات تجارية. وحال النزاع الحدودي مع إسرائيل دون البدء بالتنقيب في البلوك رقم 9، قبل أن ينتهي لبنان وإسرائيل من ترسيم حدودهما البحرية بوساطة وتسهيل أميركيين، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتشكل الرقعة الرقم 9 حيث حقل قانا الذي يقع جزء منه خارج المياه الإقليمية، منطقة رئيسية للتنقيب ستضطلع به الشركات الثلاث. وقالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» إن عملية التنقيب في البلوك رقم 9 تأتي بعد ترسيم الحدود البحرية، وتلاشي المحاذير الأمنية التي كانت تترتب على النزاع الحدودي (مع إسرائيل)، لافتة إلى أن موقع حفر البئر الأولى سيكون على مساحة تناهز الـ20 كيلومتراً إلى الشمال (جهة لبنان) من الخط الحدودي، مشيرة إلى أن «الآمال مرتفعة بوجود كميات تجارية من الغاز».

وتشير التقديرات السابقة القائمة على دراسات أولية، إلى أن المياه الاقتصادية اللبنانية تتضمن نحو 30 ألف مليار متر مكعب من الغاز، تتوزع على 10 رقع بحرية، لكن هذه الأرقام تحتاج لخمس سنوات من التنقيب والحفر والاستخراج والدراسات لتأكيدها، حسب ما قالت مصادر مواكبة للدراسات اللبنانية والأوروبية لكميات الغاز في لبنان. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن التقديرات تتحدث عن أن مكامن الغاز موجودة على عمق يتراوح بين 1700 و2000 متر تحت سطح البحر.

وقسّم لبنان المنطقة الاقتصادية الخالصة إلى 10 مربعات والبلوك 9 يشكّل جزءاً من المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل. وبموجب اتفاقية ترسيم الحدود، سيحصل لبنان على جميع حقوق التنقيب في حقل قانا المتفرع من المياه الاقتصادية اللبنانية باتجاه المياه الاقتصادية الإسرائيلية، ومُنح لبنان حق الاستثمار به.

وباعتبار أن حقل قانا يتجاوز خط الترسيم، ستحصل إسرائيل، وفق اتفاق الترسيم «على تعويض من مشغل البلوك 9»، أي ائتلاف الشركات المستثمرة بينها قطر للطاقة «لقاء الحقوق العائدة لها من أي مخزونات محتملة في المكمن المحتمل». وتقدر إسرائيل حصتها بنحو 17 في المائة.

الثلاثاء 2023/8/15 - Tuesday - العدد 16331 Issue

# أشتية: دلالات مهمة لتعيين السعودية سفيراً لدى فلسطين



محمد أشتية يترأس إحدى جلسات مجلس الوزراء الفلسطيني (وفا)

**القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»**

عدّ محمد أشتية رئيس الوزراء الفلسطيني تعيين السعودية سفيراً فوق العادة غير مقيم لدى فلسطين وقنصلاً عاماً في مدينة القدس، خطوة تحمل معاني ودلالات سياسية مهمة.

وحظي قرار تعيين المملكة سفيراً لها في فلسطين بردود أفعال إيجابية واسعة في أوساط الفلسطينيين، واصفين تلك الخطوة بالتاريخية التي تؤكد دعم المملكة على الدوام للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ورحّب رئيس الوزراء الفلسطيني خلال جلسة الحكومة في مدينة رام الله أمس الاثنين بتعيين سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية الهاشمية نايف السديري، سفيراً فوق العادة غير مقيم لدى فلسطين، وقنصلاً عاماً في مدينة القدس.

وكان السفير السديري أكد أن القرار يمثّل «دعماً كبيراً للأشقاء في فلسطين، وسيمنح العلاقة أبعاداً أوسع وذات مردود إيجابي على الشعبين الشقيقين».

وقدّم السفير السديري (السبت) نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً (غير مقيم) لدى فلسطين، وقنصلاً عاماً في مدينة القدس، إلى مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية الدكتور مجدي الخالدي؛ ليكون بذلك أول سفير وقنصل عام سعودي لدى فلسطين.

وأشار السديري في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنّه «في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، أصبحت السعودية قوة إقليمية وعالمية فاعلة، وجسّدت توظيف هذه المكانة في دعم الأشقاء في فلسطين بخطوة لها دلالات رمزية كثيرة، متمثلة بتعيين سفير وقنصل عام في فلسطين».

وأكّد أنَّ ما يربط البلدين «يفوق ما يدركه كثير من الناس، خصوصاً أنَّ السعودية من أكثر الدول التي تقف إلى جانب الأشقاء في فلسطين، ولطالما قدمت وتقدم الدعم السياسي والمادي والمعنوي، كما قدمت أيضاً الشهداء في حرب 48».

# «الشاباك» يعلن إحباط مخطط من «حماس» لخطف جندي إسرائيلي في الضفة

**تل أبيب: «الشرق الأوسط»**

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الاثنين، بأن جهاز الأمن العام (الشاباك) فكك خلية لحركة «حماس» كانت تخطط لخطف جندي إسرائيلي في الضفة الغربية وتنفيذ سلسلة عمليات أخرى، بحسب ما أوردته وكالة أنباء العالم العربي.

ونقلت الإذاعة عن بيان للشاباك تأكيده اعتقال تسعة أشخاص جهزوا مخططاً كاملاً لخطف الجندي وراقبوا مواقع للجيش، وحصلوا على معلومات استخباراتية.

وبحسب البيان نفسه فإن المعتقلين حضروا مكاناً لإخفاء الجندي بعد خطفه، وتم الوصول إلى ذلك المكان.

وقال «الشاباك» إن المعتقلين من قرية بدو قرب مدينة رام الله، وكانت بحوزتهم متفجرات وعبوات ناسفة تم إعدادها في مختبر جهزه المعتقلون بأنفسهم. ولم يصدر تعقيب فوري من «حماس» على الإعلان الإسرائيلي.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر فلسطينية قولها إن قوات الجيش الإسرائيلي اعتقلت تسعة فلسطينيين خلال حملة مداهمات تضمنت اقتحام منازل سكنية وتفتيشها. وأضافت المصادر أن حملة الاعتقالات جرت في كل من نابلس وجنين ورام الله، فيما جرى تفجير عبوة ناسفة بعد اكتشافها على حاجز حوارة جنوبي نابلس.

كما اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي مشتبهين بهما حاولا عبور العائق الأمني جنوب قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية، بحسب ما قاله المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، الذي أشار إلى أنهما لم يكن بحوزتهما أسلحة ويتم استجوابهما في المكان.

# قمة السيسي وعبد الله الثاني وعباس تدين «إرهاب المستوطنين» وتتمسك بـ«المبادرة العربية»

جانب من قمة السيسي وعبد الله الثاني وعباس في العلمين (الرئاسة المصرية)

**القاهرة: أسامة السعيد**

أدانت القمة الثلاثية المصرية - الأردنية - الفلسطينية التي استضافتها (الاثنين) مدينة العلمين الجديدة (شمال غربي مصر) استمرار وتصاعد الممارسات الإسرائيلية «غير الشرعية» التي تقوض حقوق الشعب الفلسطيني.

ودعت إلى «ضرورة وقف (إرهاب المستوطنين) والتيارات (المتطرفة)، ووضعهم موضع المساءلة»، كما أدانت القمة انتهاك الوضع القانوني والتاريخي القائم في مدينة القدس ومقدساتها، وطالبت بوقف اقتحامات المسجد الأقصى.

وشددت القمة التي شارك فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، على الأولوية التي توليها الدول الثلاث للمرجعيات القانونية الدولية والعربية، لتسوية القضية الفلسطينية، وعلى رأسها ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، ضمن جدول زمني واضح.

وأكد القادة تمسكهم بمبادرة السلام العربية بعناصرها كافة، بوصفها «الطرح الأكثر شمولية لتحقيق السلام العادل وتلبية تطلعات جميع شعوب المنطقة إلى مستقبل مستقر يسوده التعايش والتنمية والتعاون بين جميع شعوبها ودولها». وأشاروا إلى أن حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل هو «خيار استراتيجي وضرورة إقليمية ودولية ومسألة أمن وسلم دوليين».

ودعا البيان الختامي للقمة، إلى «وقف الممارسات الإسرائيلية (غير الشرعية) التي تقوض حقوق الشعب الفلسطيني كافة، وتنتهك قواعد القانون الدولي، وتقوض حل الدولتين المتوافق عليه دولياً، والتي تؤدي إلى إشعال العنف وانتشار الفوضى».

وأشار القادة إلى أهمية وقف إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، جميع الأنشطة الاستيطانية ومصادرة الأراضي الفلسطينية والتهجير القسري لأبناء الشعب الفلسطيني من منازلهم وتغيير طابع وهوية مدينة القدس، والتي تمثل «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقرارات الشرعية الدولية».

في السياق نفسه، أكد الرئيسان المصري والفلسطيني «أهمية الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ودورها في الحفاظ على هويتها العربية الإسلامية والمسيحية».

وتحدث القادة خلال القمة عن الأولوية التي توليها الدول الثلاث للمرجعيات القانونية، الدولية والعربية لتسوية القضية الفلسطينية، وعلى رأسها ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، ضمن جدول زمني واضح، واستعادة الشعب الفلسطيني لكامل حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير، وفي تجسيد دولته المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الشرعية الدولية، وتحقيق حل الدولتين وفق المرجعيات المعتمدة.

وأكد الرئيس السيسي والملك عبد الله، دعمهما الكامل لجهود الرئيس الفلسطيني «في الاستمرار في الدفاع عن مصالح الشعب الفلسطيني على جميع الأصعدة في سبيل استعادة حقوقه، وتأمين الحماية الدولية».

وشددت القمة الثلاثية على أن السبيل الوحيدة لتحقيق هذا السلام هي تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة، وفي تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه غير القابلة للتصرف، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، بما يحقق حل الدولتين، المستند لقواعد القانون الدولي والمرجعيات المتفق عليها والمبادرة العربية للسلام.

وأكد القادة على وجوب تنفيذ إسرائيل التزاماتها وتعهداتها، وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاتفاقات والتفاهمات الدولية السابقة، بما فيها تلك المُبرمة مع الجانب الفلسطيني، وكذلك الالتزامات السابقة المتعددة بما في ذلك ما جاء في مخرجات اجتماعي العقبة وشرم الشيخ، وتحمل مسؤولياتها ووقف اعتداءاتها وتهدئة الأوضاع على الأرض تمهيداً لإعادة إحياء مفاوضات السلام.

> **«قمة العلمين» طالبت إسرائيل بوقف اقتحامات الضفة**

وأشار البيان الختامي للقمة إلى «ضرورة وقف الاقتحامات الإسرائيلية لمدن الضفة الغربية المحتلة، ورفع الحصار عن قطاع غزة». و«أهمية قيام إسرائيل بالإفراج عن الأموال الفلسطينية المحتجزة لديها دون سند قانوني، وبما يُخالف الاتفاقات المبرمة في هذا الشأن».

وشدد قادة مصر والأردن وفلسطين، على تمسكهم بمبادرة السلام العربية بعناصرها كافة، والتي تستند إلى القانون الدولي والثوابت الدولية، وتمثل الطرح الأكثر شمولية لتحقيق السلام العادل وتلبية تطلعات جميع شعوب المنطقة إلى مستقبل مستقر يسوده التعايش والتنمية والتعاون بين جميع شعوبها ودولها. وأكدوا «أهمية استمرار المجتمع الدولي في دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وضرورة الوقوف إلى جانب الوكالة ومساندتها في أزمتها المالية الراهنة».

وثمن الملك عبد الله الثاني والرئيس عباس، دور الرئيس السيسي ومصر في «توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسام». وأكدا «ضرورة البناء على اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الذي استضافته مصر أخيراً».

وتعد هذه القمة الثانية التي تستضيفها مصر للتشاور بين قادة الدول الثلاث، إذ سبق أن استضافت القاهرة قمة ثلاثية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذا، وسبق انعقاد القمة الثلاثية (الاثنين)، قمة مصرية - أردنية، تناولت العلاقات الثنائية، ومستجدات المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وأكد السيسي وعبد الله خلال لقاء ثنائي، اعتزازهما بمستوى العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين، وأهمية توسيع فرص التعاون بينهما، والثلاثي مع العراق الشقيق، خصوصاً على المستويين الاقتصادي والتجاري.

## نتنياهو يهدد باستخدام «جهاز كشف الكذب» لمعرفة مسرِّب لقائه بالجنرالات

# الحكومة الإسرائيلية في صدام مباشر مع قيادة الجيش

**تل أبيب: نظير مجلي**

هدد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الاثنين، باستخدام ماكينة كشف الكذب (بوليغراف) مع الجنرالات والوزراء الذين حضروا الاجتماع الطارئ، الاثنين، لمعرفة من الذي سرَّب لوسائل الإعلام الإسرائيلية ما دار في اجتماع بين القيادتين السياسية والعسكرية، مساء الأحد؛ خصوصاً عن الصراخ وتراشق الاتهامات، بسبب إصرار الحكومة الإسرائيلية على خطتها الانقلابية، ورفض الجيش وأجهزة الأمن والقضاء والدولة العميقة برمتها هذه الخطة.

وقالت هذه المصادر إن نتنياهو الذي عقد الاجتماع المذكور، بطلب من رئيس أركان الجيش هيرتسي هليفي، وكان يفترض أن يصغي له ولغيره من قادة الأجهزة الأمنية، وهم يحذرون من هزة داخل المؤسسة العسكرية، بسبب خطته الانقلابية على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، صدم الحاضرين بأقواله.

وبدلاً من أن يستمع إلى شكاواهم ويفهم ضائقتهم، ويتعرف على الصورة الحقيقية للوضع داخل الجيش، ليتفاهم معهم على جلب حلول للمعضلات، راح يلقي المواعظ، ويوجه التعليمات بضرورة التغلب على رافضي التطوع في الخدمة الاحتياطية.

ونقلت القناة الرسمية للتلفزيون «كان 11» عن مسؤولين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أن نتنياهو قرر عقد الاجتماع الأمني الطارئ في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، على خلفية التصريح الذي أدلى به قائد سلاح الجو، تومير بار، وقال فيه إن مشكلة كفاءة الجيش الإسرائيلية آخذة في التفاقم.

وخلال الاجتماع، استعرضت القيادات العسكرية أمام نتنياهو، حجم ظاهرة الامتناع عن التطوع في قوات الاحتياط، والتقديرات حول احتمالات اتساع الظاهرة في الأسابيع المقبلة لتتجاوز سلاح الجو، وتطول القوات البرية ومقر عمليات البحرية.

وخلال الاجتماع مع نتنياهو، حذر قادة الجيش الإسرائيلي من أن الضرر الذي لحق بكفاءة الجيش سيتصاعد في غضون أسبوعين.

وطرح قادة الأجهزة الأمنية 3 تطورات من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الضرر الذي لحق بكفاءة الجيش الإسرائيلي، في مقدمتها تشكل أزمة دستورية (عدم امتثال الحكومة أو «الكنيست» لقرارات المحكمة العليا)؛ إذ عبّر قادة أجهزة الأمن عن مخاوفهم من تعرضهم للملاحقة عبر لجنة تحقيق قد تشكل لاحقاً بشأن تراجع كفاءة الجيش الإسرائيلي، من جراء إحجام ضباط في قوات الاحتياط عن التطوع في الوحدات العسكرية المختلفة، احتجاجاً على خطة إضعاف القضاء.



نتنياهو وإلى يساره وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هليفي (وزارة الدفاع)

وحسب القادة العسكريين، فإن الإضرار بـ«الشرعية الدولية» للجيش الإسرائيلي، قد يقود كذلك إلى تراجع كفاءة الجيش، ويفاقم من الأزمة. والتطور الثالث الذي حذّرت منه القيادات العسكرية ومن تداعياته على كفاءة وجهوزية الجيش، هو سن قانون يعفي غالبية الشباب المتدين (الحريديين) من الخدمة العسكرية، ما قد يضع نتنياهو على أعتاب أزمة سياسية محتملة، قد تتشكل مع شركائه في الائتلاف.

واعتبرت القيادات العسكرية أن هذه التطورات قد تؤدي إلى تصاعد الاحتجاجات في صفوف الجيش، الأمر الذي قد ينعكس على تضرر جهوزيته واستعداده لخوض حرب. وشددت القيادات العسكرية -خلال الاجتماع مع نتنياهو- على أن «وقف التدهور بيدك، وهذا أمر حاسم لأمن الدولة».

من جانبه، أبدى نتنياهو غضباً من هذه المواقف. ومع أنه قال إنه «يبذل قصارى جهده للتوصل إلى اتفاق بشأن الإصلاح القضائي»، راح يؤنب قيادة الأجهزة الأمنية، ويلمح بأن ما يفعلونه معه هو أشبه بتمرد عسكري.

وقال نتنياهو لرئيس الأركان: «يبدو الأمر كأن جيشاً له دولة، وليس دولة لديها جيش». وحاول نتنياهو التشديد على أنه «في الدول الديمقراطية، رئيس الحكومة الذي حصل على التفويض من الشعب، هو من يقرر، لا الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة». وانتقد قيام جنرالات بلقاء صحافيين وإحاطتهم بمعلومات عن الحالة في الجيش، وتهديد كل من قادة الجيش والمخابرات بأنهم يعتزمون التحدث إلى الجمهور مباشرة، وأن يستعرضوا بأنفسهم صورة الوضع أمام الجمهور. ووصف ذلك بأنه «تصرف يلحق ضرراً بقوة الردع الإسرائيلية أمام الأعداء».

وأجاب رئيس الأركان بالقول، إنه «من واجبنا التحذير عندما تكون الكفاءة في خطر». وقال لنتنياهو: «لا يمكنني الوقوف على الحياد عندما تتضرر الكفاءات»؛ مضيفاً: «تصريحات مسؤولين في ائتلافك ضد ضباط وجنود الجيش الإسرائيلي، تلحق ضرراً هائلاً. وسيكون من الصعب علينا إصلاح هذا الضرر في المستقبل. ويجب وقف هذه التصريحات وما يقف وراءها من أهداف سياسية».

وعلا الصراخ والتوتر الشديد في هذه الجلسة خلال النقاش، وتبادل الطرفان الاتهامات، وتراشقا بكلمات حادة.

وقد وصف مسؤولون أمنيون شاركوا في الاجتماع مضمونه، بأنه «محبط»؛ إذ على الرغم من المعطيات التي قُدمت لنتنياهو بخصوص ضعف كفاءة تشكيلات في الجيش الإسرائيلي: «كان لدى الحاضرين انطباع بأنه لم يغير موقفه، مع أن تحركاً جذرياً فقط هو الذي يمكن أن يوقف تراجع الكفاءة».

ثم اجتمع نتنياهو حال انتهاء لقائه هذا مع المقربين منه: وزير القضاء ياريف ليفين الذي يقود عملية الانقلاب القانوني ويصر عليها، ورئيس حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، أرييه درعي. كما تحدث مع رئيس حزبي «يهدوت هتوراة» لليهود الأشكناز المتدينين، ورئيس حزب «أغودات يسرائيل»، يتسحاق غولدكنوبف، ورئيس حزب «ديغل هتوراة» موشيه غفني.

وعلى أثر هذه الأحداث، خرج عدد من نشطاء اليمين الكبار بحملة ضد قادة الجيش؛ بلغت حد اتهامهم بتنفيذ شكل من أشكال الانقلاب العسكري. وقال موقع المستوطنين «مكور ريشون»، إن «جنرالات سلاح الجو يتصرفون كأولاد مدللين، ورئيس أركان الجيش لا يعالج غرورهم». وكتب نجل نتنياهو، يائير، في منشور على الشبكات الاجتماعية، إن «رئيس الأركان الحالي سيُذكر في التاريخ على أنه الأكثر فشلاً وتدميراً للدولة».

وتشير هذه المعلومات عن الصدام المباشر بين الحكومة والعسكر، إلى شدة الأزمة التي تنتاب إسرائيل، والبعد عن أمل التوافق بشأنها بين الفرقاء، وهو الأمر الذي ينذر بمزيد من التصادم.

الثلاثاء - 2023/8/15 - Tuesday - العدد 16331 Issue

### تعد لخريطة طريق بتنسيق مع دمشق وموسكو

# أنقرة لـ«تنمية حلب» تسريعاً لعودة اللاجئين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت تقارير تشكيل الحكومة التركية بتعليمات من الرئيس رجب طيب إردوغان، آلية ثلاثية للعمل على تسريع جهود العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم بالتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حلب بشمال غربي سوريا.

وقالت صحيفة «صباح» القريبة من الحكومة التركية، إن إردوغان أصدر تعليمات بتشكيل آلية ثلاثية من ممثلين لوزارة الداخلية، وحزب العدالة والتنمية الحاكم وكتلته البرلمانية، لتحفيز السوريين على العودة الطوعية إلى الأماكن التي يتم تطهيرها في شمال سوريا بواسطة القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة.

وأضافت أن الآلية الثلاثية ستركز عملها على «إنعاش الحياة الاقتصادية والتجارية في المناطق التي تم تطهيرها في شمال سوريا، وتشجيع رجال الأعمال، بمن فيهم الأتراك، على إقامة مشروعات ومصانع ومنشآت هناك لتوفير فرص عمل للعائدين».

ولفتت الصحيفة إلى أن واحداً من أهم وأبرز الجوانب في خريطة الطريق التي تعمل عليها الآلية، هو التركيز على محافظة حلب، التي تعد العاصمة الاقتصادية لسوريا والعمل على إحيائها من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أجل ذلك، تواصل تركيا محادثاتها مع الجانبين الروسي والسوري لضم حلب إلى خريطة الطريق، في خطوة تهدف إلى توفير فرص عمل لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين سيتم تشجيعهم على العودة إلى بلادهم.

والأسبوع الماضي، كشف الكاتب في صحيفة «حرييت»، المقرب من الحكومة، عبد القادر سيلفي، أن هناك مسألتين بارزتين تتعلقان بسوريا، ستكونان محوراً للمباحثات بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين، في زيارته المحتملة لتركيا خلال أغسطس (آب) الحالي؛ أولاهما عودة اللاجئين، والثانية التطبيع بين أنقرة ودمشق وعقد لقاء بين إردوغان ونظيره السوري بشار الأسد.

وأكد، في هذا الصدد، أهمية عقد لقاء إردوغان والأسد؛ لأن الأولوية بالنسبة لتركيا تتمثل في ضمان عودة السوريين إلى ديارهم بشكل آمن، لافتاً إلى أن قسماً كبيراً من السوريين في تركيا هم من سكان محافظة حلب، ويجب ضمان عودتهم بشكل آمن إلى مناطقهم الأصلية. وذكر أن رؤية أنقرة في هذا الصدد، تقوم على أنه من الضروري إقامة نقاط أمنية بالتنسيق بين الجيشين التركي والسوري.

وتشكل مسألة الوجود العسكري التركي في شمال سوريا، عقبة أمام التقدم في مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وأكد الرئيس السوري بشار الأسد، في تصريحات، الأسبوع الماضي، أنه لا يمكن الحديث عن تطبيع العلاقات أو اللقاء مع إردوغان قبل إنهاء ما وصفه بـ«الاحتلال التركي للأراضي السورية». وردت تركيا، عبر وزير دفاعها يشار غولر، السبت، أنه لا يمكن تصور أن تنسحب القوات التركية قبل ضمان أمن حدود البلاد والشعب التركي، معرباً عن اعتقاده بأن الأسد «سيتصرف بعقلانية أكثر في هذا الموضوع».

وقفز ملف اللاجئين السوريين إلى الواجهة في تركيا، مجدداً، قبل أشهر من الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل، وذلك بعدما كان واحداً من الملفات شديدة السخونة خلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو الماضي.

وأكد إردوغان، مراراً، أن حكومته تعمل على مشروعات في المناطق الآمنة التي أقامتها القوات التركية في شمال سوريا، لاستيعاب أكثر من مليون لاجئ سوري في ظروف توفر لهم الحياة الآمنة والكريمة. وأشار إلى عودة نحو 553 ألف سوري إلى المناطق التي سيطر عليها الجيش التركي والفصائل الموالية في شمال سوريا.

وتريد أنقرة أيضاً إعادة السوريين، في مرحلة لاحقة، إلى الأماكن التي يسيطر عليها الجيش السوري، وليس فقط إلى المناطق الآمنة.

وأعلنت إدارة الهجرة، التابعة لوزارة الداخلية التركية، في أحدث إحصائية لها حول السوريين في تركيا، أن عدد السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة، يبلغ 3 ملايين و321 ألفاً و72 سورياً.

رش مخيم زرادنا شمال غربي سوريا بالمياه وسط ارتفاع كبير لدرجات الحرارة أمس (أ.ف.ب)

**تشجيع رجال الأعمال لإقامة مشروعات في حلب لتوفير فرص عمل للعائدين**

### «التحالف» ينفي هجمات صاروخية على قواعد أميركية شرق سوريا

# قائد «قسد» يجتمع مع عشائر الرقة

القامشلي: كمال شيخو

عقد القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» مظلوم عبدي، والقيادية الكردية روهلات عفريني، اجتماعاً مع وفد ضم شيوخ ووجهاء مدينة الرقة شمال سوريا. وبحث الجانبان احتمالية وقوع حرب جديدة شرق البلاد والمخاطر التي ستواجه المنطقة إذا نفذت تركيا تهديداتها بشن هجوم عسكري بري على مناطق نفوذها، في وقت أعلنت فيه مجموعة تدعى «المقاومة الشعبية بالمنطقة الشرقية» أنها شنت 3 هجمات صاروخية على القواعد الأميركية شرق نهر الفرات، فيما نفى مصدر عسكري بارز سقوط قذائف على قواعد التحالف، وأنها سقطت على مواقع القوات الحكومية جنوب نهر الفرات.

وبحث عبدي خلال الاجتماع الذي عقد بالرقة، (الاثنين)، آخر التطورات الميدانية والسياسية، ومستقبل مناطق شمال شرقي سوريا والخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية وجناحها العسكري. وأشار خلال حديثه أمام وجهاء الرقة إلى استمرار التنسيق والشراكة مع التحالف الدولي والقوات الأميركية في مكافحة تنظيم «داعش»، وشدد على ضرورة تجفيف منابعه الفكرية والمجتمعية.

وقال للمشاركين: «نثمن دور شيوخ المنطقة ووجهائها، في الانتقال من البيئة التي خلقها (داعش) والتحرر من فكره المتطرف، إلى بيئة تؤمن بقبول الآخر المختلف وتوطيد دعائم السلم المجتمعي والاستقرار الأمني في مناطقنا».

وقد شارك في الاجتماع شيوخ قبائل يتحدرون من بلدة تل أبيض الخاضعة لسيطرة الجيش التركي وفصائل سورية موالية، إلى جانب حضور وجهاء من بلدة صريف بريف حلب الشرقي وبلدة عين عيسى الواقعة شمال غربي الرقة، التي تتعرض للقصف التركي بشكل شبه يومي.

ونوه قائد «قسد» بدور عشائر المنطقة العربية في دحر التنظيم المتطرف، إلى جانب دورهم في تعزيز اللحمة المجتمعية بين مختلف المكونات. وحذر من استمرار التهديدات التركية والهجمات التي تشنها عبر قصف مواقع «قسد» والمناطق الخاضعة لسيطرتها والآهلة بالسكان المدنيين، بالطائرات المسيرة (الدرون).

كما تطرق إلى مناقشة الوضع الخدمي وسبل تذليل العقبات أمام إدارات ومؤسسات الإدارة الذاتية، ووجَّه عبدي التحية والشكر إلى جميع عشائر الرقة وريفها، «بتضامنها مع قوات (قسد) ومشاركتها في الإدارة الذاتية لحماية مكتسبات أبناء المنطقة، والحفاظ عليها من كل التهديدات التي تتعرض لها من جميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية».

في الأثناء، ذكر شيوخ العشائر المشاركين في الاجتماع أن اجتثاث فكر «داعش» يشكل أولوية لدى جميع أبناء عشائر المنطقة، وقالوا في كلمة مكتوبة: «إن نشر الفكر الديمقراطي يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة بين جميع مكونات المجتمع بمناطق شمال شرقي سوريا». ولفت الوفد العشائري إلى أن الرقة بعدما كانت سابقاً مركزاً حضرياً للتنظيم الإرهابي؛ «باتت اليوم وبعد تحريرها على يد (قسد)، عاصمة للإخاء والسلام والتعايش المشترك بين مختلف المكوّنات على اختلاف انتماءاتها المذهبية والدينية والعرقية، ونبذ جميع المشروعات التي تستهدف وحدة سوريا ومكوناتها».

إلى ذلك، أعلنت مجموعة مسلحة أطلقت على نفسها «المقاومة الشعبية في المنطقة الشرقية»، أنها شنت 3 هجمات صاروخية ضد قواعد أميركية شرق الفرات. وقالت في بيان نشر الأحد، إن مسلحي المجموعة استهدفوا قاعدة زفيا العمر بـ4 صواريخ وقاعدة حقل كونيكو بـ5 صواريخ وقاعدة الشدادية بصاروخ واحد، كما أطلقت طائرات مسيرة انتحارية باتجاه مطار الشدادي، مع تصاعد أعمدة الدخان والنيران من القواعد المستهدفة، وسماع صفارات الإنذار وسيارات الإسعاف في محيط المنطقة، ترافقت مع تحليق الطيران المروحي الأميركي، بحسب البيان.

البيان ذيل باسم المجموعة ممهوراً بيد تحمل بندقية يلفها العلم السوري على شكل دائري اتخذته شعاراً لها، علماً بأن هذه المجموعة غير معروفة الهوية ولا تبعيتها العسكرية، لكنها ذكرت أنها تأسست بداية 2018 في مدينة الرقة لقيادية ما سمته «المقاومة الشعبية» ضد «الاحتلال الأميركي»، والدفاع عن الرقة «ضد القوات الأميركية والتصدي لها وكل المتحالفين معها»، ودعت الأهالي للانضمام إلى صفوفها «والوقوف في وجه كل أشكال التقسيم».

ونفى لـ«الشرق الأوسط»، مسؤول عسكري بارز من عملية «العزم الصلب» التابعة للتحالف الدولي، طلب عدم الإفصاح عن هويته لأسباب أمنية، صحة التقارير التي تحدثت عن تعرض قواعدها شرق سوريا لهجمات صاروخية، وأوضح أن دوي الانفجارات التي سمعت في المنطقة، ناجم عن تدريبات عسكرية دورية تقوم بها قوات التحالف.

وأكد المصدر أن صاروخين سقطا على ضفاف نهر الفرات الجنوبية من جهة سيطرة القوات الحكومية والميليشيات الإيرانية، المواجهة لقاعدة التحالف الدولي في حقل كونيكو للغاز بريف دير الزور الشرقي (شمال).



### البرهان يهاجم حميدتي ويصفه بـ«الخائن المتعطش للسلطة»

# قائد الجيش السوداني: بلادنا تواجه أكبر مؤامرة في تاريخها

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

مع دخول حرب السودان شهرها الخامس، أعلن رئيس مجلس السيادة قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس الاثنين، أن بلاده «تواجه أكبر مؤامرة في تاريخها الحديث تستهدف كيان وهوية وتراث ومصير شعبها»، متعهداً بتحقيق نصر قريباً على «التمردين»، في إشارة إلى قوات «الدعم السريع» التي تحارب الجيش منذ منتصف أبريل (نيسان).

وهاجم البرهان في خطاب وجّهه للشعب السوداني بمناسبة العيد الـ69 للقوات المسلحة، قائد قوات «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي»، واصفاً إياه بـ«المتمرد الخائن المتعطش للسلطة الذي يسعى لإقامة مملكته الخاصة على أنقاض وأشلاء البلاد».

وقال البرهان: «منذ ذلك التاريخ يواجه شعبنا أبشع فصول الإرهاب وجرائم الحرب على أيدي ميليشيا المتمرد الخائن حميدتي وأعوانه»، مضيفاً أن «القوات المسلحة تقف مع خيارات الشعب للوصول إلى توافق على صيغة سياسية محكمة وعادلة تتفادى تجاوزات وأخطاء ما قبل اندلاع الحرب، وصولاً إلى انتخابات حرة».

## تمدد مشروع الفوضى

وتابع قائد الجيش السوداني: «لم نكن نتصور أن تمتد يد الغدر والخيانة من قيادة قوات (الدعم السريع) ويستبد بها الطمع والتعطش للسلطة للحد الذي فرض علينا، حكومة وجيشاً وشعباً، هذه الحرب التي نخوضها مضطرين دفاعاً عن أمن وكرامة الأمة السودانية. وسلكنا كل السبل وقدمنا كل ما يمكن لمنع وقوعها حفاظاً على أرواح ودماء الشعب».

وذكر البرهان، أن قائد قوات (الدعم السريع)، استغل ثورة الشعب في ديسمبر (كانون الأول) 2019 في «تمرير مشروع الفوضى وخلق الأزمات الأمنية والاقتصادية ليقيم مملكته الخاصة على أنقاض وأشلاء البلاد وشعبها والقوات المسلحة تحت زيف شعارات استعادة الديمقراطية والحكم المدني». وأضاف: «هذه الشعارات عايش زيفها شعبنا على مدى الأشهر الماضية نهباً للممتلكات وقتلاً وتنكيلاً بالأنفس واغتصاب الحرائر في الخرطوم ودارفور». وتعهد قائد الجيش السوداني، بالاحتفال قريباً بالنصر على «التمرد الغاشم».

واندلعت الحرب بين جنرالين بسبب الخلافات حول دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش لتشكيل جيش قومي موحّد، خلّفت آلاف القتلى والمصابين وسط المدنين والعسكريين. ولا تزال المعارك والمواجهات مستمرة بين طرفي القتال في العاصمة الخرطوم وعدد من ولايات إقليم دارفور.

## القوى المدنية

في غضون ذلك، بدأت القوى السياسية والمدنية الموقّعة على «الاتفاق الإطاري»، اجتماعات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مساء يوم الاثنين، تهدف إلى بناء «أوسع جبهة مدنية لمناهضة الحرب». وقال القيادي في تحالف «الحرية والتغيير»، خالد عمر يوسف: إن «الاجتماع يناقش قضايا الأزمة الإنسانية الكارثية التي يعانيها الشعب السوداني، وكيفية تطوير رؤية سياسية تسهم في التعجيل بإنهاء الحرب». وقاد تحالف «الحرية والتغيير»، الذي يجمع أكبر عدد من الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية في البلاد، ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 التي أطاحت حكم الرئيسي المعزول عمر البشير.

وأضاف يوسف في تصريحات صحافية على موقع التحالف في وسائط التواصل الاجتماعي: «سنعمل بكل قوة لإسكات صوت البنادق عبر حل سياسي عادل ومنصف، ونأمل أن يشكل الاجتماع دفعة لتعزيز الجهود السودانية لوضع حد لهذه الكارثة التي حلّت ببلادنا».

## الدور الإثيوبي

وتقدم يوسف بالشكر للحكومة الإثيوبية لاستضافة هذا الاجتماع على أراضيها التي احتضنت آلاف السودانيين الفارين من الحرب، مشيداً بجهودها إلى جانب المؤسسات الدولية والإقليمية من أجل إحلال السلام في السودان.

ويشارك في الاجتماع قادة الأحزاب السياسية المنضوية في تحالف «الحرية والتغيير»، بالإضافة إلى عدد من قيادات النقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني. وأعلن تحالف «قوى التغيير» مراراً دعمه «منبر جدة» الذي ترعاه السعودية والولايات المتحدة لحل أزمة السودان ووقف الحرب؛ لما حققه من تقدم ملموس في اتجاه الوصول إلى اتفاق بين طرفي القتال الجيش وقوات «الدعم السريع» بشأن وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية للمدنيين العالقين في مناطق النزاعات. وسبق أن رحّب التحالف بكل المبادرات الإقليمية من دول الجوار التي تهدف لوقف الحرب، داعياً إلى توحيدها في «منبر جدة».

## معارك الخرطوم ودارفور

اندلعت معارك جديدة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في مناطق مختلفة من العاصمة الخرطوم وفي إقليم دارفور يوم الاثنين، وفق ما أفاد سكان قالوا إنه سُمع دوي «ضربات جوية مكثفة وانفجارات قوية» في العاصمة. وفي جنوب دارفور، استيقظ السكان مجدداً «على أصوات المدفعية وواصلوا الفرار من المدينة» التي تتعرض لهجوم من قوات «الدعم السريع». وقال مصدر طبي من نيالا، ثاني كبرى المدن السودانية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «رغم صعوبات الوصول إلى مستشفى نيالا بسبب القصف، استقبلنا 66 جريحاً، توفي ستة منهم». وسبق أن شهد إقليم دارفور حرباً أهلية في العقد الأول من القرن الحالي، معقل قوات «الدعم السريع». وتركزت المعارك لفترة طويلة في الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، حيث وقعت ربما «جرائم ضد الإنسانية»، وفق الأمم المتحدة. وتحدثت مصادر عدة عن مجازر بحق المدنيين واغتيالات ذات طابع عرقي يعتقد أن قوات «الدعم السريع» والميليشيا العربية المتحالفة معها تقفان وراءها.

على الجانب الآخر من الحدود، في بلدة أدري في شرق تشاد «وصل أكثر من 358 ألف لاجئ» منذ بدء النزاع في 15 أبريل، وفق منظمة «أطباء بلا حدود». وأعربت المنظمة غير الحكومية عن قلقها إزاء هذه المخيمات، حيث لا وجود لأعضاء المنظمة «لاستقبال جميع الأشخاص الذين ينقلون إلى هناك. وبالتالي، يتعرضون للشمس والمطر وليس لديهم ما يكفي من الطعام والماء وحتى معدات الطهو. الحاجات هائلة والموارد محدودة جداً»، وفق ما أوضحت سوزانا بورجيس، منسقة الطوارئ في المنظمة في تشاد. وأودى الصراع في السودان بـ3900 شخص على الأقل في 4 أشهر.

جانب من العرض العسكري للجيش السوداني في مدينة القضارف أمس (أ.ف.ب)



«نخوض هذه الحرب مضطرين دفاعاً عن أمن الأمة السودانية»








قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان يلقي خطابه أمس (أ.ف.ب)

### ناشدت الأطراف المتحاربة عدم تسييس التعليم

# لجنة المعلمين السودانيين تطالب بتحديد مصير أكثر من 500 ألف طالب

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

عندما اندلعت حرب الخرطوم في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، كان التلاميذ في المدارس يقرأون عن ملوك السودان في الحضارات المتعاقبة، وعن الأهرامات الشامخة التي يأتيها السياح من أقاصي الدنيا، وعن جمال الخرطوم وعظمة مقرن النيلين. وعندما بدأت الحرب فجأة، ظل الكتاب مفتوحاً ليسجل صرخاتهم ودموعهم في قاعات الدراسة، وهم يسمعون أصوات الأسلحة الثقيلة واهتزاز الأرض تحت أقدامهم.

وأظهرت فيديوهات وصور متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي في المناطق التي اشتعلت فيها الحرب، سقوط قذائف قطعت طلاباً إلى أشلاء، فيما تشير إحصاءات تقريبية إلى أن عدد القتلى الأطفال تجاوز 400 من جملة 3900 قتيل. ويقول المختصون إن كثيراً من الأطفال يحتاجون إلى رعاية نفسية بسبب الفظائع التي عاشوها خلال الحرب التي دخلت شهرها الخامس.

## مصير غامض

قال المدير العام للمركز القومي للمناهج معاوية قشي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحرب كارثة تؤثر على كل مناحي الحياة، وبالطبع لها تأثير كبير على قطاع التعليم، وإزالة تأثيرات الحرب على كل جوانب العملية التعليمية أمر يحتاج للعديد من الدراسات العلمية التي نأمل أن يهتم أهل الشأن بإجرائها، فقد أحاطت الحرب التعليم في السودان بكثير من المشكلات».

من جانبه، انتقد الناطق باسم لجنة المعلمين سامي الباقر، وزير التربية والتعليم، قائلاً: «إنه يتخذ السكوت أسلوباً في هذا الظرف الحرج من عمر السودان». وأشار إلى أن مصير العام الدراسي المقبل غامض ويجب على الوزارة توضيح ما إذا كان العام سينطلق في سبتمبر (أيلول) في المناطق التي لم تشملها، أم سيكون العام الدراسي المقبل رهن توقف الحرب.

وهدد الباقر بتنفيذ إضراب في كل ولايات السودان، إذا انطلق العام الدراسي الجديد ولم تلتزم الحكومة بدفع رواتب المعلمين، قائلاً: «تم رفع شكوى لمنظمة العمل الدولية بهذا الخصوص، لأن المعلمين يعيشون أوضاعاً صعبة بسبب حرمانهم من مرتباتهم لمدة 4 أشهر»، وطالب بعدم تسييس التعليم، لأن ذلك سيدفع ثمنه 11 مليون طالب، ثلثهم في ولاية الخرطوم.

## من المدرسة إلى العمل

بعد نزوح أطفال مع أسرهم هرباً من الحرب، اتجه بعضهم للعمل في أشغال هامشية لمساعدة أسرهم في توفير تكاليف المعيشة. وقال خبراء في مجال رعاية الطفولة لـ«الشرق الأوسط»، إن من الصعب أن يعود جميع الطلاب إلى الدراسة حتى بعد انتهاء الحرب، ما يعني زيادة التسرب المدرسي، فيما كشفت تقارير أولية أن عدد الأطفال خارج المدارس تضاعف من 3 ملايين قبل اشتعال الحرب إلى 7 ملايين الآن. وجلس بعض التلاميذ لامتحانات الشهادة الابتدائية في الولايات التي نزحوا إليها بعد أن سمحت لهم وزارة التربية والتعليم بذلك، فيما لجأ تلاميذ وطلاب مع أسرهم إلى خارج البلاد لإكمال تعليمهم بعد تقديرهم للواقع بأن الحرب لن تنتهي قريباً.

ومن بين التحديات التي تواجه التعليم في البلاد أن مئات المدارس في الولايات الآمنة أصبحت دوراً لإيواء النازحين الذين فروا من الحرب المشتعلة في الخرطوم ودارفور وكردفان. وكلما اتسعت رقعة الحرب وزاد عدد النازحين تُضاف مدرسة جديدة للإيواء، بالتالي فإن خروجهم منها مرتبط بإنهاء الحرب في ولاياتهم.

كما أدى سقوط الأمطار الغزيرة في بعض الولايات إلى تهدم بعض المدارس، ويصعب إصلاحها في ظل انشغال الحكومة بالحرب الدائرة بين الجيش وقوات «الدعم السريع». وتمثل هجرة المعلمين إلى خارج البلاد تحدياً إضافياً، فضلاً عن عدم دفع رواتب المعلمين الذين ظلوا داخل السودان.

«مئات المدارس في الولايات الآمنة أصبحت دوراً لإيواء النازحين»

## الحرب تعيق تحقيق الأهداف

الأربعاء الماضي أصدر وزير التربية والتعليم قراراً بإلغاء امتحانات الشهادة الابتدائية وامتحانات النقل في الولايات المتأثرة بالحرب، ووجد القرار انتقادات حادة من أولياء أمور وخبراء تربويين، لأنه يضاف إلى قرارات خاطئة ومشكلات صاحبت العملية التعليمية خلال الأعوام الماضية، وأن القرار يمكن أن يؤثر على هذا الجيل مستقبلاً.

وقال مدير عام المركز القومي للمناهج معاوية قشي لـ«الشرق الأوسط»، «يوجد تأثير كبير في مخرجات التعليم في حالة عدم استيفاء البرامج والمقررات الدراسية، وهو أمر يضعف مستويات التلاميذ، ويعيق تحقق الأهداف التعليمية المحددة للصف الدراسي والمرحلة الدراسية، ويعيق أيضاً تسلسل البناء المعرفي والمهاري والقيمي، حيث إن النظام التعليمي منظومة مترابطة يؤثر فيها السابق على اللاحق». وأكد أن قياس وتقويم تعلم التلاميذ في أي مستوى دراسي وفي أي مرحلة هو أمر لازم وضروري عند نقلهم للمستوى الأعلى، وإذا لم يتحقق ذلك فإننا ننقلهم بكل مشكلاتهم التعليمية والتربوية، مما يعني ضعفاً مستمراً في مخرجات التعليم.

## امتحانات الشهادة

من جانبه، قال مدير الإدارة العامة لتعليم الأساس بالخرطوم محمد حامدنو لـ«الشرق الأوسط»، إن إلغاء امتحانات الشهادة الابتدائية صائب، وفرضته الحرب التي اندلعت في عدد من ولايات البلاد، وأضاف أنه «لن يؤثر على الطلاب لأن بعض المدارس نظمت امتحانات الفترة النهائية، ولأن مهنة التعليم تختلف عن المهن الأخرى ويستطيع المعلم تعويض الطلاب عن المقررات التي لم يستطيعوا استكمالها بسبب الحرب».

وأشار حامدنو إلى أن عدد تلاميذ مرحلة الأساس في الخرطوم بلغ أكثر من مليون وثلاثمائة تلميذ وتلميذة، موزعين على أكثر من 5 آلاف مدرسة حكومية وخاصة، فيما تجاوز عدد معلمي المرحلة 55 ألف معلم، وهذا العدد قابل للزيادة أو النقصان بسبب تنقل المعلمين داخل وخارج البلاد.

وأبدى الناطق باسم لجنة المعلمين السودانيين سامي الباقر، بعض الملاحظات على قرار وزير التربية والتعليم المتعلق بنقل الطلاب، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كان يفترض إصدار القرار منذ مايو (أيار)، لأن بعض الطلاب حرموا من الامتحانات في الولايات التي لم تشملها الحرب، كما أن القرار يحتاج إلى مزيد من التوضيح لأنه لم يحدد آليات النقل».

وطالب وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار واضح بشأن امتحانات الشهادة السودانية التي يجلس لها أكثر من 500 ألف طالب وطالبة، مشيراً إلى أن مصيرهم أصبح مجهولاً، وهم ضحية للشائعات التي تملأ مواقع التواصل الاجتماعي حول إلغاء الامتحانات وتجميد عامهم الدراسي.

## وسيلة مشروعة

واتهم خبراء تربويون لجنة المعلمين بأنها سبب في فشل الأعوام الدراسية السابقة بسبب الإضرابات المتكررة عن العمل، مثل ما حدث في العام الماضي حين كانت أيام الدراسة أقل من 90 يوماً، بدلاً عن 180 يوماً، أي أقل بكثير من المعيار العالمي، كما أن الحرب فاقمت المشكلة، وأُلغيت امتحانات النقل للشهادة الابتدائية. لكن اللجنة نفت تلك التهمة، وقالت إنها اتخذت عدداً من الوسائل للمطالبة بزيادة المرتبات في ظل غلاء المعيشة، غير أن الحكومة لم تستجب لمطالبهم، فاضطر المعلمون للجوء إلى الإضراب باعتباره وسيلة مشروعة للضغط على الحكومة وتحقيق مطالبهم العادلة.



كثير من طلاب وتلاميذ السودان متوقفون عن الدراسة منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (أ.ف.ب)

### مقتل 6 جنود في كمين إرهابي غرب البلاد

# شبح الإرهاب يخيم من جديد على النيجر المحاصرة بالأزمات

نواكشوط: الشيخ محمد

تعرضت وحدة من جيش النيجر، الأحد، لكمين نصبته مجموعة إرهابية قتل فيه 6 من أفراد الجيش، بالإضافة إلى مصرع 10 إرهابيين، وفق حصيلة أولية أعلنت عنها السلطات في البلد الذي يعيش أزمة سياسية خانقة، إثر انقلاب عسكري قاده الحرس الرئاسي قبل أسبوعين، بحجة تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد.

وجاء في بيان صادر عن القيادة العليا للحرس الوطني في النيجر، أن مجموعة من الجنود كانوا على متن 5 سيارات، دخلوا في مطاردة مع عناصر يشتبه في أنها تنتمي لإحدى الجماعات الإرهابية، قبل أن تنتهي المطاردة في كمين مسلح على بعد نحو 20 كيلومتراً من مدينة سانام التي تقع في محافظة تيلابيري، ضمن ما تسمى «المنطقة الحدودية الثلاثية»، ما بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، وهي المنطقة الأخطر في الساحل عموماً؛ حيث ينشط تنظيما «داعش» و«القاعدة».

وأوضح المصدر نفسه أن الكمين نصبته مجموعة من الإرهابيين كانوا يقودون عشرات الدراجات النارية، لتندلع مواجهات مسلحة عنيفة بين الجنود والمجموعة الإرهابية، قتل فيها 6 جنود، ليسقط 10 إرهابيين خلال «عملية تمشيط» في المنطقة، نفذتها «تعزيزات جوية وبرية» وصلت في وقت لاحق.

ويعد هذا هو الهجوم الإرهابي الأعنف في النيجر، منذ أن استولى مجلس عسكري على الحكم في البلاد، إثر انقلاب عسكري الأربعاء 26 يوليو (تموز) الماضي، وهو الانقلاب الذي برره القائد السابق للحرس الرئاسي، الجنرال عمر عبد الرحمن تياني - وهو الحاكم الحالي للبلد - بفشل الرئيس المدني محمد بازوم في حل المعضلة الأمنية، وفشل سياساته الاقتصادية والاجتماعية.

ولكن الانقلاب العسكري وإن كان قادته قد أعلنوا نيتهم القضاء على الإرهاب في البلد، فإنه أدخل البلد في أزمة خانقة، بعد أن فرضت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عقوبات اقتصادية ومالية صارمة على النيجر، وأغلقت في وجهها جميع التبادلات التجارية، وخصوصاً تلك المتعلقة بالطاقة، ما تسبب في اضطراب التيار الكهربائي في عدد من مدن البلاد، وخصوصاً العاصمة نيامي.


جنود نيجريون خلال دورية لمحاربة الإرهاب (وكالات)

كما لوحت مجموعة «إيكواس» بشن عملية عسكرية ضد الانقلابيين في النيجر، إذا لم يتراجعوا عن السيطرة على الحكم، والإفراج عن الرئيس محمد بازوم وإعادته إلى السلطة، وهي التهديدات التي تجاهلها الانقلابيون؛ بل إنهم لوّحوا بتصفية بازوم إذا شُنّ أي هجوم على البلد، وتوجهوا نحو التحالف مع كل من مالي وبوركينا فاسو وغينيا، وهي الدول الثلاث المجاورة التي يحكمها عسكريون قادوا انقلابات خلال العامين الأخيرين.

وعبرت هذه الدول عن رفضها لأي عمل عسكري ضد النيجر؛ بل إن مالي وبوركينا فاسو وصفتا أي تدخل عسكري ضد النيجر بأنه «إعلان حرب» عليها.

وبعد هذا الموقف زار عدد من قادة انقلاب النيجر مالي وبوركينا فاسو، فيما وصف بأنه توجه واضح وصريح من الانقلابيين نحو المعسكر الموالي لروسيا في غرب أفريقيا؛ خصوصاً أنهم اتخذوا قرارات مناهضة لفرنسا، حين علقوا العمل باتفاقيات التعاون العسكري مع باريس.

ومع ذلك لا تزال المساعي مستمرة من أجل الوصول إلى «حل دبلوماسي» للأزمة في النيجر، إذ تؤكد مجموعة «إيكواس» أن الحل العسكري سيكون «الخيار الأخير»، كما عبّر قادة الانقلاب في لقاء مع وفد ديني عن استعدادهم لأي حل عبر القنوات الدبلوماسية.

### الملا هبة الله أمام تحدٍ لسلطته من داخل الحركة

# «طالبان» الأفغانية تواجه انقسامات آيديولوجية وقبلية


قادة «طالبان» يحضرون مراسم إحياء الذكرى العاشرة لوفاة الملا محمد عمر مؤسس الحركة بكابل في 11 مايو 2023 (أ.ب)

إسلام آباد: عمر فاروق

مع احتدام الصراع على السلطة داخل التنظيم الفضفاض المسمى «طالبان الأفغانية» بعد أن تولت الجماعة المسلحة السلطة في كابل في أغسطس (آب) 2021، باتت القصص والشائعات والتقارير غير المؤكدة حول الانقسامات العميقة التي تضرب «طالبان» في العمق روتين حياة يومياً للشعب الأفغاني».

الخبراء المعنيون بالشأن الأفغاني - خاصة من أبناء أفغانستان . والصحافيون والمراقبون بات الآن بجعبتهم الكثير من القصص حول الانقسامات داخل تنظيمات أفغانية. ومع ذلك، لم يرد ولو تقرير واحد مؤكد عن القتال المسلح بين فصائل مختلفة من «طالبان».

ظهرت بعض هذه الاختلافات بين القيادة العليا لـ«طالبان» عندما أدلى زعيم فصيل «حقاني» التابع لـ«طالبان»، سراج الدين حقاني، بتعليقات في فبراير (شباط) 2023 انتقد فيها الوضع في أفغانستان خلال مناسبة عامة، السبت الماضي، وسط حديث أن الملا هبة الله زعيم الإمارة يواجه تحدياً لسلطته من داخل التنظيم.

وبحسب حقاني في كلمته التي ألقاها خلال التجمع، فإن «الوضع الحالي لا يطاق. إذا تطورت الأوضاع العامة للأسوأ وباتت غير مستقرة، فمن واجبنا علاج الأمر».

**تكشف الصراعات الداخلية بين «طالبان» الأفغانية عن الديناميكية المعقدة والصراعات على السلطة داخل الحركة**

فسر الخبراء الأفغان هذا البيان على خلفية تطورين متوازيين كانا يحدثان في المجتمع الأفغاني في المرحلة الحالية: أولاً، المجتمع الأفغاني يعاني من أزمات إنسانية واقتصادية حرمت الملايين من الدعم اللازم لإنقاذ حياة الناس.

ثانياً، جاء بيان حقاني في أعقاب توجيهات صارمة للغاية أصدرها المرشد الأعلى لـ«طالبان» تستهدف النساء «ويجري النظر إلى هذه التوجيهات باعتبارها سبباً إضافياً للعزلة المفروضة على البلاد عن المجتمع الدولي».

في توقيت متزامن تقريباً، قال وزير الدفاع بالإنابة الملا محمد يعقوب، ابن مؤسس الحركة الملا عمر، إن «طالبان» يجب أن تستمع دائماً إلى «المطالب المشروعة للشعب». وأدلى العديد من قادة «طالبان» الذين كانوا جزءاً من الحكومة بتصريحات مماثلة، ما شكل تحدياً مباشراً لسلطة المرشد الأعلى لـ«طالبان» هبة الله أخوند زاده الذي لطالما أصدر هذه المراسيم المتشددة وكان يقود مجموعة من قادة «طالبان» المتشددين الذين يعارضون أي نوع من الاتصال المنتظم مع الغرب.

وأضاف محمد يعقوب قائلاً: «يمكن أن تؤدي الخلافات المستمرة والصراعات على السلطة إلى المزيد من الانقسامات، مما يجعل ما يسمى بالإمارة الإسلامية غير قادرة حتى على التصرف في مسائل الحكم وتقديم الخدمات للشعب الأفغاني. وبالمثل، فإن قدرة (طالبان) على الحفاظ على نفوذها والتفاوض مع الجهات الفاعلة الخارجية قد تتعرض للخطر أيضاً، مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي المتوتر بالفعل في أفغانستان».

ويرى الكثير من خبراء الشؤون الأفغانية أن الخلافات والصراعات بين مختلف فصائل «طالبان» الأفغانية ليست بالجديدة؛ إذ قال العديد من الخبراء في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» إنه منذ وفاة الزعيم المؤسس لحركة «طالبان» الأفغانية، الملا عمر، ظل القتال بين فصائل «طالبان» أمراً اعتيادياً.

وبحسب الخبير الأفغاني المقيم في إسلام آباد، أحمد علي، فإن «خطوط الصدع الداخلية المتجذرة في الآيديولوجيا والولاءات القبلية والانتماءات الإقليمية والسيطرة على الموارد، بما في ذلك تجارة المخدرات وما إلى ذلك، جميعها تنافت مع ما يشاع عن (طالبان) أنها تنظيم موحد ومتماسك». وأضاف قائلاً: «داخل تلك الإمارة، يصطدم المعتدلون نسبياً مع المتشددين في معركة مستمرة لكسب نفوذ أكبر فيما يخص شؤون الدولة، بما في ذلك المسار العام للتنظيم. وبينما يدعو البعض إلى تغيير نهج الحكم بأسلوب يتسم ببعض الاعتدال، يلتزم آخرون بالتفسير الصارم للمبادئ الإسلامية، غير راغبين في التراجع عن موقفهم المتشدد؛ ولذلك فإن التواصل بين هذه الفصائل لا يزال مفقوداً».

وتكشف الصراعات الداخلية بين «طالبان» الأفغانية عن الديناميكية المعقدة والصراعات على السلطة داخل الحركة. وهذه الصراعات تنشأ كنتاج لمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاختلافات الآيديولوجية، والتنافسات الإقليمية والقبلية، والطموحات الشخصية للقادة الكبار، والنهج المتباين للحكم وعلاقات الدولة الخارجية.

# عامان على سيطرة «طالبان» في أفغانستان: قلق وارتياح ويأس وفخر

أعضاء من وزارة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» قبل مؤتمر صحافي في العاصمة كابل أمس (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

بعد عامين على سيطرة حركة «طالبان» على السلطة في أفغانستان عقب حرب استمرت 20 عاماً ضد الولايات المتحدة وحلفائها، تغيرت الحياة بشكل دراماتيكي بالنسبة للعديد من الأفغان، خصوصاً النساء. وعشية ذكرى سقوط كابل في 15 أغسطس (آب)، يشرح أربعة أفغان هم سيدة أعمال مصممة على إبقاء مشغلها مفتوحاً، ومزارع سعيد بانتهاء الحرب، ومقاتل سابق في «طالبان» فخور بخدمة الحكومة، وطالبة طبّ أُرغمت على التخلي عن دراستها، لوكالة الصحافة الفرنسية، انعكاسات التغيرات عليهم.

## سيدة الأعمال مصممة على مواصلة نشاطها

شعرت أريزو عثماني بـ«الهلع والحزن» لعودة «طالبان» إلى السلطة متعهدين بتطبيق تفسير صارم للشريعة مُنعت بموجبه النساء من عدة مجالات في العمل والتعليم.

وقالت السيدة البالغة 30 عاماً، التي أسست شركة لإنتاج الفوط الصحية في 2021: «لم أغادر غرفتي لعشرة أيام، ظننت أن كل شيء انتهى بالنسبة لي، وأن الأمر كذلك لجميع الأفغان».

وأضافت: «لكن عندما خرجت ورأيت الناس يواصلون أمور حياتهم، أعطاني ذلك الأمل وقلت لنفسي أن علي أن أبقى هنا أنا أيضاً».

أغلقت مشغلها الذي كان يوظف 80 امرأة في ذروة نشاطه وسط إرباك ألم بالبلاد عقب سيطرة «طالبان». غير أنها أعادت فتح أبواب المرفق بعد شهرين لأنه كان أحد الأماكن القليلة المتبقية «حيث بإمكان النساء أن يعملن». تحت حكم «طالبان» أُخرجت النساء من غالبية الوظائف في الحكومة وفي منظمات غير حكومية. والشهر الماضي أغلقت صالونات التجميل، مصدر الدخل الآخر الرئيسي للنساء المضطرات لكسب لقمة العيش.

وشرحت: «تكيفنا ببطء مع هذه الظروف، ولحسن الحظ كوننا شركة تعمل في مجال الصحة تمكنّا من مواصلة العمل، أشعر بارتياح الآن».

ولكن الحد من أنشطة المنظمات غير الحكومية في هذا البلد من جانب سلطات «طالبان»، كانت له تداعيات حادة على شركتها، كما قالت. ولا تزال عثماني توظف 35 امرأة لكن المشترين قلائل.

وقالت: «حالياً ليس لدينا عقود، ولا مشترون... وإذا لم نتمكن من بيع الفوط الصحية سيكون من الصعب مواصلة العمل، لكننا نبذل جهدنا للصمود». ورغم التحديات تقول إنها ما زالت مصممة على بذل إمكاناتها من أجل وطنها ونسائه بشكل خاص.

وشددت على أن «أفغانستان ومجتمعنا يحتاجان لأشخاص يبقون هنا مثلنا».

## المزارع الساعي لكسب قوته

يبدي راحة الله عزيزي امتنانه لتحسن الوضع الأمني عقب انتهاء الحرب. والآن وفيما يعتني الرجل البالغ 35 عاماً بمزرعته الصغيرة في ولاية باروان شمال كابل بإمكانه «التنقل نهاراً وليلاً من دون الشعور بالقلق، الحمد الله». وقال: «حدثت الكثير من التغييرات» منذ أغسطس 2021، ويضيف: «في الماضي كانت الحرب، والآن الوضع هادئ».

نتيجة النزاع المسلح قُتل قرابة 38 ألف مدني وجُرح أكثر من 70 ألف شخص بين 2009 و2020 فقط، حسب التقرير السنوي لبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما).

لكن والد الطفلين لا يزال قلقاً.

فاقتصاد أفغانستان المنهك بسبب عقود من الحرب، تعرض لأزمة بعد وقف مساعدات دولية بمليارات الدولارات عقب استيلاء «طالبان» على الحكم. وانهار الإنتاج الاقتصادي وغرق قرابة 85 بالمائة من السكان في براثن الفقر، وفق التقرير الأخير لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية. كما اجتاح الجراد والجفاف المحاصيل.

وقال عزيزي: «الناس ما عادوا يشترون الكثير من منتجاتنا»، مشيراً إلى أنه يستأجر أرضاً تزيد مساحتها قليلاً عن هكتار ويزرعها.

وأضاف: «كنت أبيع 7 كيلوغرامات من الطماطم لقاء 200 من عملة أفغاني المحلية (دولاران)، لكني اليوم أبيع تلك الكمية مقابل 80 أفغانيًا». وأوضح أنه كان يكسب مدخولاً من محاصيل الحبوب، لكن ذلك توقف. وشرح قائلاً: «اليوم لدي بالكاد ما يكفي لكسب لقمة العيش، لا أستطيع الادخار». ويأمل عزيزي في إرسال طفليه إلى الجامعة ليحصلوا على التعليم الذي لم يتلقه.

## مقاتل «طالبان» أصبح شرطياً

يرى لال محمد (23 عاماً)، أن عودة «طالبان» جلبت المزيد من الاستقرار الاقتصادي.

انضم للحركة قبل أربع سنوات عندما كان الانضمام لصفوف الحركة المسلحة المتمردة يعني الغياب المستمر عن المنزل.

والآن أصبح شرطياً في قندهار، ثاني أكبر مدن البلاد، ويكسب راتباً من 12,000 أفغاني (142 دولاراً) شهرياً، «يكفي» لاحتياجات عائلته.

ومع سعادته بالحصول على راتب شهري، يقول: «لا أحلم باقتناء سيارات أو جني المال».

ويشرح: «حلمي كان الدراسة والخدمة في حكومة الإمارة». وسأبقى معها حتى النهاية، في إشارة إلى الاسم الذي تطلقه «طالبان» على الحكومة. ويؤكد: «الحمد لله أنهم عادوا». تشكلت «طالبان» في قندهار (جنوب) وحكمت أفغانستان بين 1996 و2001.

وقال: «نحن سعداء جداً، ليست لدينا أي مشكلات، ليس هناك حرب ولا معارك... نخدم الإمارة وشعبنا».

## طالبة الطب السابقة الباحثة عن مستقبل جديد

كانت همسة بوار تتوق لأن تصبح طبيبة في أفغانستان. ولكن منذ سيطرة «طالبان» على الحكم ومنعها النساء من التعليم الجامعي، لا ترى أملاً إلا في الخارج. قالت الشابة البالغة 20 عاماً والمقيمة في مزار شريف بشمال أفغانستان إن «إغلاق الجامعات مروع، ليس فقط لي إنما لجميع زملائي. إننا محطمون وهذا أسوأ ما نتخيل أن يحدث لنا لكنه حصل».

وتابعت: «إذا كانت الفتاة متعلمة تكون أسرتها كلها متعلمة، وإذا كانت الأسرة متعلمة يكون المجتمع كله متعلماً... إذا لم نكن متعلمين يصبح جيل بأسره أميّاً». وتشرح: «لأنني أريد مستقبلاً تعليمياً أفضل لي، لا خيار لي سوى مغادرة أفغانستان».

وقالت بوار إن هناك «فرقاً كبيراً» بين الحكومة السابقة المدعومة من الولايات المتحدة وحكومة «طالبان» التي لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وأوضحت: «كانت هناك مساحة كبيرة من الحرية، الآن لا يمكننا الذهاب إلى المسجد الأزرق (ضريح شهير تحيط به حدائق) للترفيه... معظم الأنشطة محظورة على النساء والفتيات حالياً». والدة بوار معلمة في مدرسة ابتدائية، المستوى الذي يتوقف عنده تعليم الفتيات. وقالت: «هذا ليس فقط ما أريده، بل جميع الفتيات والنساء في أفغانستان يردن أن تعاد لهن حريتهن».

# قتلى وجرحى بانفجار في فندق بإقليم خوست الأفغاني

كابل: «الشرق الأوسط»

أفاد المكتب الإعلامي لإقليم خوست بجنوب شرقي أفغانستان بأن ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب سبعة آخرون في انفجار وقع بفندق في الإقليم (الاثنين).

ولم يتضح على الفور سبب الانفجار رغم أن المنطقة القريبة من الحدود مع باكستان تعاني منذ فترة طويلة من أعمال عنف بين متشددين إسلاميين وأعدائهم.

وذكر المكتب الإعلامي للإقليم أن من بين الضحايا أشخاصاً هم في الأصل من منطقة وزيرستان الباكستانية الواقعة على الحدود مباشرة وتنشط فيها جماعات متشددة مختلفة منذ سنوات. ولم ترد وزارة الخارجية الباكستانية بعدُ على طلب للتعليق.

وتواجه الحكومة الأفغانية، التي تديرها حركة «طالبان»، تمرداً من مسلحي تنظيم «داعش» الذين أعلنوا مسؤوليتهم عن سلسلة من الهجمات الدامية التي استهدفت مدنيين وأجانب وقوات أمن تابعة لحركة «طالبان» في الأشهر الأخيرة.

وفي الوقت نفسه، شهدت باكستان زيادة في أعمال العنف التي يقوم بها مسلحو حركة «طالبان باكستان» الذين يقاتلون الدولة، وشكت من أن الحركة الأفغانية لا تفعل ما يكفي لقمع المسلحين على أراضيها. وقالت «طالبان» إنها تركز على تأمين أفغانستان، وقامت بعدة مداهمات على خلايا تابعة لتنظيم «داعش» في الأشهر الأخيرة.

وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من 70 ألف مدني أفغاني قُتلوا في تفجيرات وأعمال عنف أخرى منذ أن غادرت القوات الأجنبية أفغانستان في عام 2021 وتولت «طالبان» السلطة.

### مجهولون اقتادوا مدير «الوطنية للنقل البحري» عنوة في طرابلس

# خطف المسؤولين... سلاح لـ«تصفية حسابات الخصوم» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

خطف مجهولون في العاصمة الليبية طرابلس، خالد التواتي، المدير التنفيذي للشركة الوطنية العامة للنقل البحري، عقب عودته من عمله، مساء الأحد، إلى منزله بمنطقة غوط الشعال؛ الأمر الذي يجدد المخاوف من تكرار عمليات خطف المسؤولين بالبلاد، لأسباب وُصِفت بأنها تستهدف «تصفية الحسابات».

ووسط تنديدات واسعة بعملية خطف التواتي، قالت الشركة الوطنية العامة للنقل البحري، في وقت مبكر من صباح الاثنين إنها «فوجئت بعد مغادرة رئيسها التنفيذي المقر الرئيسي للشركة، بمجموعة مسلحة مجهولة الهوية تقود ثلاث سيارات اعترضته وخطفته عنوة تحت تهديد السلاح، ولاذت بالفرار».

وعرفت ليبيا عمليات خطف المواطنين والنشطاء والسياسيين، والمسؤولين، على وجه الخصوص، عقب اندلاع «ثورة» 17 فبراير (شباط) عام 2011، وتفشي الفوضى وزيادة معدلات الانفلات الأمني.

وتعدّ عملية خطف علي زيدان، رئيس الوزراء، عام 2013 على يد مسلحين هي الأبرز في ليبيا، تلتها عمليات مشابهة.

وجاءت واقعة خطف التواتي، التي عدّها حقوقيون ليبيون سلاحاً يُستخدم في البلاد لـ«تصفية الحسابات بين الخصوم»، بعد عملية مماثلة تعرّض لها فرج بومطاري، وزير مالية في حكومة «الوفاق الوطني» السابقة، في مطلع شهر يوليو (حزيران) الماضي. وأُطلق سراح بومطاري، بعد ضغوط مارستها قبيلته (أزوية) على السلطة في طرابلس، من بينها إغلاق حقلَي الشرارة والفيل النفطيين في جنوب البلاد، كما اتهمت الصديق الكبير، محافظ المصرف المركزي، بالوقوف وراء خطفه.

ورأت الشركة الوطنية العامة للنقل البحري، أن عملية خطف التواتي، «لا تعدّ احتجازاً لحرية مواطن ليبي فوق تراب بلاده وحسب، بل تتعدى ذلك على نطاق أوسع لتضر بسمعة الشركة وعلاقتها مع عملائها وزبائنها في الداخل والخارج؛ الأمر الذي يشكل خطراً حقيقياً على هذه المؤسسة التي بقت بعيدة عن التجاذبات والصراعات في البلاد».

وأبدت الشركة استغرابها، وقالت: «بعد الاستقرار الذي شهدته خلال الآونة الأخيرة، وفي وقت كنا نستعد فيه لاقتناء ناقلات جديدة، يتم خطف الرئيس التنفيذي للمؤسسة، على يد مجموعة من المجرمين».

وصعّدت الشركة من لهجتها، محمّلة مسؤولية خطف التواتي وسلامته للجهات الرسمية بالدولة الليبية والمتمثلة في رئاسة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ووزارة داخليتها، والأجهزة الأمنية كافة، بعدما قالت إنها اتخذت الإجراءات القانونية كافة لدى الجهات المختصة.

وطالبت الشركة الوطنية العامة للنقل البحري المسؤولين بالعمل «بجدية تامة على تحديد هوية المجموعة المسلحة والقبض عليها، وتأمين سلامة أحد مواطنيها قبل أن يكون مسؤولاً عن مؤسسة حكومية»، منوهة إلى «توافر الاستدلالات كافة التي تحدد هوية المجرمين».

وناشدت الشركة المواطنين «ممن لديهم أي معلومات عن حادث خطف التواتي، التعاون بالإبلاغ عنها فوراً لدى الجهات المختصة».

وللعلم، فقد تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً قيل إنه يوثق عملية خطف التواتي، من قِبل مسلحين بمنطقة غوط الشعال بمدينة طرابلس.

ومن بين المسؤولين الليبيين الذين سبق وتعرّضوا للخطف، محمد بعيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام، (ألغتها حكومة «الوحدة») عندما تعرض للتوقيف قرابة ثلاثة أسابيع على يد ميليشيا مسلحة بطرابلس، قبل إطلاق سراحه في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2020.

كما تعرّض مدير مكتب النائب الأول لرئيس الوزراء الليبي في حكومة «الوحدة الوطنية» رضا فرج الفريطيس، ومرافق له خلال زيارته مقر الحكومة في طرابلس للخطف في الثاني من أغسطس (آب) 2021.

وأدانت منظمات حقوقية ليبية كثيرة، عملية خطف التواتي، وحمّلت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، خاطفي التواتي، المسؤولية القانونية «الكاملة» حيال سلامته الشخصية، مطالبة بإطلاق سراحه «فوراً دونما أي قيد أو شرط».

وحمّلت اللجنة، في تصريح صحافي، وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية»، المسؤولية القانونية الكاملة أيضاً حيال ما أسمته «الخروقات الأمنية، وعدم الإيفاء بواجبتها والتزاماتها في ضمان أمن وحماية وسلامة المواطنين والمقيمين على الأراضي الليبية»؛ وذلك بالنظر إلى كونها الجهة المسؤولة بشكل مباشر على ضمان أمن وسلامة الليبيين، و«مقاومة الجريمة ومنع وقوعها».

وطالبت اللجنة، جميع الجهات الأمنية المختصة بتكثيف جهود التحري والبحث لكشف ملابسات واقعة الخطف وضمان كشف مصير التواتي، وإطلاق سراحه وملاحقة الجُناة وتقديمهم للعدالة.

في السياق ذاته، طالبت منظمة «رصد الجرائم في ليبيا» بالإفراج الفوري و«غير المشروط» عن التواتي، محمّلة في تصريح صحافي الاثنين، حكومة «الوحدة الوطنية» المسؤولية «الكاملة» عن سلامته، كما دعتها إلى «بذل الجهود للكشف عن مصيره ومكان احتجازه، ومحاسبة الجناة».

وعلى خلفية خطف الوزير بومطاري، كانت البعثة الأممية في ليبيا عبّرت عن انزعاجها الشديد «من استمرار عمليات الخطف والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري للمواطنين والشخصيات العامة من قِبل مختلف الجهات الأمنية في ليبيا».

ورأت البعثة حينها، أن عمليات الخطف هذه «من شأنها أن تنتج مناخاً من الخوف، وأن تزيد من التوترات بين المجتمعات المحلية والقبائل. كما أن لها تداعيات خطيرة على توحيد المؤسسات الوطنية»، وانتهت إلى أن «استمرار هذه السلوكيات لا يمكن أن يساعد على المضي قدماً لإجراء انتخابات شفافة وشاملة وإنجاز المصالحة الوطنية».

**عرفت ليبيا عمليات خطف النشطاء والسياسيين والمسؤولين عقب «ثورة» 17 فبراير 2011 وتفشي الفوضى**



خالد التواتي المدير التنفيذي للشركة الوطنية العامة للنقل البحري في ليبيا (المكتب الإعلامي للشركة)

---

### تكالة يبحث مع سفير الجزائر جهود إجراء الانتخابات الليبية

# الدبيبة «يغازل» بنغازي مجدداً... ويحتوي غضب الخُمس

القاهرة: خالد محمود

سعى عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، مجدداً، إلى «مغازلة» مدينة بنغازي، شرق البلاد، بينما قال رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، إنه بحث مع السفير الجزائري سليمان شنين، في العاصمة طرابلس، الاثنين، سُبل تعزيز الجهود الرامية إلى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وبعدما بحث الدبيبة في أوضاع مستشفى الجلاء في مدينة بنغازي، مع مديرها بحضور مسؤولين حكوميين، مساء الأحد، أصدر تعليماته لجهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية، باستكمال أعمال الصيانة والتجهيز، كما أصدر تعليماته لجهاز الإمداد الطبي بتوفير المستلزمات الطبية اللّازمة للمستشفى لتمكينه من استقبال الحالات المرضية وتقديم الخدمات الصحية المرجوة.

وفي محاولة لاحتواء رفض أهالي مدينة الخمس ضم مينائها التجاري إلى القاعدة البحرية في المدينة، عقد الدبيبة اجتماعاً مع مسؤولين عسكريين وأمنيين، بحضور عميد البلدية، شدد خلاله على ضرورة التنسيق بين الجهات المسؤولة كافة، وأهمها وزارة الثروة البحرية ومصلحة الجمارك في تنظيم العمل داخل الموانئ الليبية، ومراجعة الاتفاق بين وزارتي المواصلات والدفاع، بما يضمن الاستفادة من الميناء البحري والقاعدة العسكرية والتعاون بينهم، وعدم تسييس الإجراءات الإدارية التي ينظمها القانون من قبل أي جهة كانت.

وأصدر الدبيبة تعليماته بمتابعة أوضاع الجرافات الراسية بالميناء بأوضاع غير قانونية والحاويات الموجودة منذ سنوات، وتحمل بضائع غير مقبولة صحياً وبيئياً.

وحسب بيان للدبيبة، فقد دافع محمد الحداد، رئيس أركان القوات التابعة للحكومة، عن قرار ضم ميناء الخمس وقاعدته البحرية، وعدَّ أن ما يتم الإفادة به من جهات رسمية وشعبية «كلام غير صحيح»، مشيراً إلى أن اتفاقاً بين وزارتي المواصلات والدفاع يقضي باستخدام وزارة المواصلات أجزاء من القاعدة العسكرية، وقال إن «المدعي العام العسكري تابع الأوضاع العامة بالميناء وسوء الاستخدام من حيث الجرافات والحاويات المحجوزة، ولم يتم اتخاذ أي قرار بشأن الاتفاق».

في غضون ذلك، احتج الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي، على استدعاء مدير إدارة الرقابة بالمصرف من قبل مدير النيابة الجزئية العسكرية، للمثول أمامها بطرابلس. وعدَّ الكبير في رسالة وجهها إلى الدبيبة بصفته أيضاً وزير الدفاع، أن هذا الإجراء وطريقة تنفيذه، «مخالفة القانون»، وطالب بالتحقيق في الواقعة «لما تمثله من إساءة» للمصرف وتهديد لموظفيه.

ونظم منتسبو «جهاز حرس المنشآت النفطية» وقفة احتجاجية أمام مقر مؤسسة النفط؛ للمطالبة بتعديل مرتباتهم، وقالوا إنهم يتقاضون «أدنى مرتبات في الدولة، ولا يحصلون على حقوقهم منذ 10 سنوات». من جهة أخرى، قال رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، إنه بحث مع السفير الجزائري سليمان شنين، في العاصمة طرابلس، أمس (الاثنين)، سُبل تعزيز الجهود التي تهدف إلى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب وقت ممكن، كما أكد في اجتماعه مع سفير قطر خالد الدوسري على هدف المجلس في المرحلة الحالية الساعي لتحقيق الاستقرار وعقد الاستحقاق الانتخابي للبلاد.

وكان تكالة أكد ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، خلال اجتماعهما مساء السبت، على ضرورة التعاون المشترك ومواصلة المساعي للتجهيز للاستحقاق الانتخابي وتلبية طموح الشعب الليبي.

كما استقبل تكالة، عبد الله قادربوه رئيس هيئة الرقابة الإدارية، وعماد البناني رئيس حزب «العدالة والبناء»، الذراع السياسية لتنظيم «الإخوان»، لتهنئته بمناسبة توليه رئاسة مجلس الدولة.

بدوره، أصدر مجلس النواب قراراً بمكافحة توطين الأجانب، ومعاقبة وتغريم من دخل البلاد بقصد التوطن بغرامة لا تقل عن 1000 دينار، واشترط أن يكون للأجنبي داخل ليبيا كفيل ليبي الجنسية يكون مسؤولاً عنه طوال فترة إقامته المؤقتة.

إلى ذلك، طالب ما يسمى بـ«حراك ليبيا الوطن»، البعثة الأممية لدى ليبيا، برعاية ودعم تشكيل حكومة جديدة، للوصول إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، وقال في بيان إنه يتعين على البعثة الأممية ومجلسي النواب و«الدولة»، سماع مطالبات الشعب واتخاذ القرارات والقوانين المناسبة التي تسهل العملية الانتخابية.

اجتماع برئاسة الدبيبة في طرابلس لمتابعة أزمة ميناء الخمس (حكومة الوحدة)

---

# حكومة «الاستقرار» الليبية تدخل على أزمة مُرزق «المُهجّرة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت حكومة «الاستقرار» الليبية المكلفة من مجلس النواب، على خط أزمة مدينة مُرزق، وقالت إن رئيسها أسامة حمّاد، بحث مع أعضاء المجلس التسييري لبلديتها، سبل حل الأزمة، والوقوف على أحوال الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين هناك.

وكان سكان مُرزق، الواقعة (جنوب ليبيا)، تعرّضوا للتهجير عام 2019 إثر اشتباكات قبلية دامية، قضى فيها 90 شخصاً، وجُرح أكثر من 200 آخرين.

ومنذ ذلك الحين يوجه سكان بالمدينة اتهامات لجماعة من «تبو أوزو التشادية» تقيم في مُرزق، بأنها تعاونت مع أبناء عمومتهم من تبو ليبيا وتشاد والنيجر، في الاشتباكات التي دامت قرابة ثمانية أشهر أدت إلى إجبار المواطنين على نزوحهم بالكامل عن أراضيهم.

وسعت الحكومات المتعاقبة على ليبيا منذ اندلاع الاشتباكات على حل الأزمة وإعادة المواطنين إلى ديارهم، وفق اتفاق، تحفظت عليه بعض الأطراف في مُرزق.

وضم الوفد الذي التقاه حماد، مساء الأحد، محمد عثمان آدم، رئيس المجلس التسييري لمُرزق المُكلف، وعبد الله اللاكي بازن، رئيس مجلس الاجتماعي لمُرزق، ومحمد حماد، «مُختار المحلة» للبلدية.

ولفتت حكومة «الاستقرار»، إلى أن اللقاء تضمن سبل دعم مُرزق وتعزيزها بما ينعكس على واقع المواطنين اليومي ويلبي طموحاتهم، بالإضافة إلى العمل من أجل تسريع عجلة التنمية والإعمار والاستثمار في عموم الجنوب الليبي.

كما نوهت الحكومة إلى أن اللقاء تطرق إلى استعراض ملف «المصالحة الوطنية»، وجهود «جبر الضرر» لحل المشاكل الاجتماعية وتوطيد السلم المجتمعي بما ينعكس إيجابياً ويحقق المزيد من الاستقرار.

وقال حماد، إن حكومته وضعت مدن الجنوب الليبي كغيره من مناطق البلاد «نصب أعينها؛ وستسخر كل إمكاناتها من أجل دعم مواطنيه في النواحي كافة».

إلى ذلك، بحث حماد، أيضاً بمقر حكومته في بنغازي، الاثنين، مع عضوَي مجلس النواب عن الكفرة عبد السلام شوها، ومجلس حكماء منطقة ربيانة الشيخ علي شو، ومدير جهاز تنمية وتطوير المدن ناجي المعداني، الأوضاع في ربيانة (جنوب شرقي الكفرة)، وما تم إنجازه من مشروعات بالمنطقة.

---

# أهالي قتلى المقابر الجماعية في غرب ليبيا يطالبون بإعدام الجناة

ترهونة (ليبيا): «الشرق الأوسط»

منذ صدور أحكام السجن بحقّ متورطين في قتل المئات من المدنيين ودفنهم في مقابر جماعية في ترهونة في غرب ليبيا، يرفض ذوو القتلى هذه الأحكام ويصفونها بـ«غير العادلة»، مطالبين بإنزال عقوبة الإعدام بالمرتكبين.

يقول محمد اللافي، والد مراد (30 عاماً) الذي عُثر عليه في إحدى المقابر الجماعية، بينما يحتضن صورة ابنه، بكثير من المرارة: «خطفه مسلّحو ميليشيا الكاني عام 2019 في ترهونة، ليُقتل ويُخفى جثمانه في مقبرة جماعية»، قبل أن يجري التعرّف عليه مع العشرات غيره مطلع عام 2022.

ويروي اللافي، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، واقعة خطف ابنه، وعيناه تفيضان بالدموع: «خطفوه في 15 سبتمبر (أيلول) 2019 من مزرعتي، عقب مكالمات هاتفية متكررة ليلاً لم يردَّ عليها. وصلت إلى المزرعة فوجدتها تمّ العبث بها، وابني غير موجود».

عندما عُثر على مراد، حُدّدت هويته عبر تحليل الحمض النووي «DNA»، ولم يكن قد تبقّى منه إلا رفات.

وجرى العثور على أولى المقابر، في يونيو (حزيران) 2020، بعد مغادرة قوات المشير خليفة حفتر المنطقة، بعد شنّها، في عام 2019، هجوماً لم يحقّق أهدافه للسيطرة على طرابلس.

وتفيد تقارير وشهادات بأن الانتهاكات وعمليات القتل بدأت منذ عام 2015، عندما سيطرت ميليشيا الكاني، المعروفة بممارساتها العنيفة، على ترهونة التي يقطنها قرابة 40 ألف شخص، والواقعة على بُعد 80 كيلومتراً جنوب طرابلس.

وكان 6 أشقاء يقودون الميليشيا، التي تألّفت من قرابة 5 آلاف مسلَّح، وبثّت الرعب وقضت على كل صوت معارض لها، ومارست التعذيب، وقتلت عائلات بكاملها.

وبعد سقوط الزعيم السابق معمّر القذافي، في عام 2011، انفجرت النزاعات بين المناطق، وظهرت ميليشيات تتنازع على السلطة في المدن والأحياء. وكانت ميليشيا الكاني مؤيّدة في البداية لقوات طرابلس، قبل أن ينتقل ولاؤها إلى قوات حفتر، الذي جعل من ترهونة قاعدة خلفية له في هجومه على طرابلس.

وقُتل 3 من الأشقاء، وفرَّ الآخرون. ويرجّح السكان أنهم موزّعون بين بنغازي، معقل حفتر في الشرق، ومصر، والأردن.

في مدينة ترهونة اليوم منازل مدمَّرة يقول السكان إنها لمعارضي عائلة الكانيات... على عدد من الجدران في وسط المدينة، كُتبت أسماء القتلى الذين عُثر عليهم في المقابر الجماعية.

وأصدرت محكمة عسكرية في طرابلس، في فبراير (شباط)، أحكاماً تراوحت بين السجن لمدة 6 سنوات أو 10 أو 15 أو لمدى الحياة، على قرابة 30 متهماً بقتل مئات المدنيين الذين عُثر عليهم في مقابر ترهونة الجماعية.

ويتوقّع صدور أحكام جديدة بحق العشرات من المتهمين الآخرين، خلال الأسابيع المقبلة، وفق ما أفاد مصدر في وزارة العدل.

ويقول عضو «منظمة أهالي ضحايا ترهونة» مصعب أبو كليش إن الأحكام «غير عادلة وغير منصفة. كان يتوجّب الحكم عليهم بالإعدام وليس السجن فقط». ويوضح أن «جميع ذوي ضحايا المقابر الجماعية غير راضين عن صدور أحكام السجن؛ لأن هؤلاء بالأدلة مسؤولون مباشرة عن مقتل المئات من المدنيين». ويُردف متسائلاً: «هل يُكافأ المجرمون بأحكام سجن مخففة؟!»، واصفاً ما فعلوه بـ«جرائم حرب».

ويرى محمد اللافي أن عقوبة الإعدام هي الحكم الوحيد الذي يمكن أن يخفّف حزن عائلته بعد فقدانها ابناً قُتل بـ«دم بارد». ويقول، وقد جلس بجانبه عبد الحكيم، ابنه الأصغر: «منذ قتلوا مراد، زوجتي وأنا مريضان. أُصبت بالسكري وارتفاع ضغط الدم، وزوجتي شبه مقعدة؛ من حزنها. كان شاباً طَموحاً لم يتورّط في صراعات السياسة، ولا مع الميليشيات، قُتل فقط على الهوية».

وكان مراد ينتمي إلى قبيلة النعاجي، التي كانت من أكبر المعارضين لحكم الكاني. ويعتقد أبو كليش أن «جبر الضرر» من أهم القضايا التي على الحكومة الاهتمام بها، للمساهمة في إغلاق ملف دامٍ شهدته المدينة.

ويقول: «لدى ذوي الضحايا 3 مطالب رئيسية؛ أولّها التعرّف على بقية المفقودين، ثانياً ملاحقة المجرمين وإصدار أحكام مشدّدة بحقّهم، وثالثاً جبر ضرر ذوي الضحايا الذين تُركوا في مواجهة مصير التجاهل».

في سياق متصل، يروي محمود المرغني أن عمّه خالد خُطف، منتصف عام 2019، ولم يعثر عليه أو على جثمانه بعدُ. ويقول المرغني، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تَيتّم بعده ثلاثة أطفال (7 و10 و14 عاماً) يسألونني، كلّ يوم، عن مصيره. قلت لهم إن عمي سافر إلى خارج ليبيا ولا أعرف متى يعود (...). لم أقوَ على إبلاغهم بأن والدهم خطفه مسلّحو الكاني، ومصيره غالباً الموت».

وخرج خالد المرغني (59 عاماً) من منزله، الكائن في منطقة الخضراء بترهونة، عقب صلاة العشاء، مطلع يونيو (حزيران) 2019، ولم يعد. ووفق شهود عيان، ترصّدته سيارة دفع رباعي فور خروجه من المنزل، ثم اقتاده 3 مسلّحين إلى مقر الدعم المركزي الذي كانت تسيطر عليه ميليشيا الكاني. ولاحقاً، شُوهد داخل سجن سرّي يُمارَس فيه التعذيب والقتل.

ويعتقد محمود المرغني أن مصير عمّه والمئات من المدنيين المجهول حتى اليوم ملفٌ لا يقلّ أهمية عن محاكمة المجرمين. ويقول: «لا شكّ أن عمّي خالد قُتل... نأمل العثور على جثمانه أو رفاته داخل المقابر الجماعية» التي تتواصل أعمال البحث فيها.

وبلغ عدد الجثامين والرفات، التي استُخرجت من عشرات المقابر الجماعية في ترهونة، 350، جرى التعرّف على هوية 226 من أصحابها، وفقاً لحصيلة غير نهائية لـ«الهيئة العامة للبحث والتعرّف على المفقودين» (حكومية) في ليبيا.

## روسيا تنشّط اتصالاتها العسكرية مع الصين وكوريا الشمالية وإيران

# بوتين يدعو حلفاء بلاده لبناء «نظام أمني عالمي»

موسكو: رائد جبر

شكّل انعقاد «منتدى الجيش 2023» الذي تنظمه وزارة الدفاع الروسية، ويتضمن معرضاً للمنتجات العسكرية، يليه في اليوم الثاني مؤتمر الأمن الدولي الذي يحضره ممثلو وزارات الدفاع في عشرات الدول، ويناقش ملفات الأمن الإقليمي والدولي، اختباراً جديداً لقدرة موسكو على حشد الحلفاء والشركاء الأمنيين والعسكريين.

وأبدى الرئيس فلاديمير بوتين أمس الاثنين ارتياحه لحجم المشاركة في الفعاليتين، وأعرب عن استعداد موسكو لتطوير الشراكة التكنولوجية والتعاون العسكري التقني مع كل من يدافع عن مصالحه الوطنية، وطريق التنمية المستقلة مع الشركاء الذين يشاطرون موسكو مواقفها.

وقال بوتين في تسجيل مصور شارك من خلاله في افتتاح «منتدى الجيش 2023»، إن «روسيا منفتحة على تعميق الشراكة التكنولوجية المتساوية، والتعاون العسكري التقني مع البلدان الأخرى، ومع كل من يدافع عن مصالحه الوطنية وطريقه المستقل للتنمية، ويرى أنه من المهم بشكل أساسي أن نبني معاً نظاماً أمنياً متساوياً، وغير قابل للتجزئة، يحمي كل دولة بشكل موثوق».

### معرض عسكري ومنتدى للأمن في موسكو

ورحّب بوتين بمشاركة 80 مؤسسة أجنبية قدمت منتجاتها العسكرية والأمنية في المنتدى هذا العام، مقارنة بـ32 مؤسسة صناعية وعسكرية كانت قد شاركت في أعمال النسخة السابقة من المنتدى العام الماضي. وقال الرئيس الروسي إن بلاده تعرض خلال أعمال المنتدى على شركائها مجموعة واسعة من الأسلحة الحديثة من جميع الطرازات تقريباً. وزاد بأن سوق المنتجات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي آخذة في الازدياد في روسيا. ولفت إلى أن «منتدى الجيش 2023» يولي اهتماماً خاصاً لموضوع الطائرات من دون طيار، وهذا الاتجاه يتطور بنشاط اليوم في كل من القطاعين العسكري والمدني.

كما خاطب الحاضرين بالإشارة إلى ضرورة الالتفات لـ«المنتجات المبتكرة والمدنية التي ينتجها مجمعنا الصناعي الدفاعي، من زوارق ومروحيات وبرمائيات وطائرات من دون طيار، تستخدم لمجموعة واسعة من الأغراض». وقال إن روسيا تقترح تطوير التعاون في مجال تدريب وتعليم العسكريين وتنظيم المناورات المشتركة، معرباً عن ثقته بأن «يعزز المنتدى الشراكة لضمان الأمن في العالم».

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أنها تعرض خلال أعمال المنتدى للعام الحالي نسخاً متطورة من أنظمة الرادار متعددة الأغراض، وأنظمة صاروخية حديثة، وابتكارات عدّة في مجالات الدفاع والأنظمة العسكرية.

ويكتسب المعرض العام الحالي أهمية إضافية؛ نظراً لاحتوائه على منتجات تم تطويرها على خلفية التجارب التي مرت بها روسيا عملياً خلال الحرب الجارية في أوكرانيا، وتم التوقف -خصوصاً- في هذا الشأن عند الطائرات المُسيَّرة وبعض أنظمة الإنذار المبكر وطرازات من الصواريخ.

وفي وقت مبكر من صباح الاثنين، تفقد وزير الدفاع سيرغي شويغو الجناح الروسي في المعرض، واطّلع على «أحدث أنواع المُسيَّرات والمروحيات وأسلحة الطائرات الروسية»، وفقاً لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية التي قالت إن الوزير قام خلال جولة في المعرض بالاطلاع على «نماذج متقدمة للغاية للمعدات الجوية».

كما عرض مسؤولون في مؤسسات المجمع الصناعي العسكري، أمام الوزير، نماذج محركات للطائرات من دون طيار من مختلف الفئات، وأسلحة طيران متطورة، بالإضافة إلى أحدث الطائرات والمروحيات التابعة للقوات الجوية.

ونقلت محطات التلفزيون الروسي لقطات خلال تفقد شويغو لمقاتلة «سوخوي- 57» من الجيل الخامس، المزودة بـ«أحدث وسائل التدمير»، والطائرتين «سوخوي- 30 إس إم 2»، و«سوخوي- 34»، ومروحية النقل العسكري «مي-26 تي 2 بي» والمروحية متعددة الأغراض «كا- 32 آ 11 إم»، والمُسيَّرات: «إينوخوديتس»، و«تيرميت»، و«ألتيوس- رو»، و«فوربوست إر»، و«غروم»، و«شيرشن». كما اطّلع شويغو على عمل مجمع متنقل لتصليح الطائرات العسكرية، يمكنه ترميم محركات الطائرات في الظروف الميدانية.

وكان وزير الدفاع الروسي قد قال إن وزارته تخطط لإبرام عقود بقيمة 433 مليار روبل (5 مليارات دولار)، خلال «منتدى الجيش 2023» الذي يقام في قاعدة جوية قرب موسكو ويستمر لمدة أسبوع. ووفقاً للوزير، فإن ما يقرب من 1,5 ألف شركة تعرض خلال المنتدى نحو 28 ألف عينة من المنتجات العسكرية وذات الاستخدام المزدوج. وتتضمن هذه المعروضات تشكيلة واسعة من المنتجات والاختراعات العسكرية- الفنية الروسية التي تم اختبارها في ظروف القتال الحقيقية على نطاق واسع.

وأوضح شويغو أنه تمت دعوة عدد كبير من وزراء الدفاع من مختلف الدول لحضور فعاليات المنتدى. ويتضمن البرنامج العلمي- التجاري لهذا المنتدى أكثر من 260 فعالية، لمناقشة الجوانب الموضوعية لتطوير الصناعة الدفاعية، والتعاون العسكري، وكذلك العسكري- التقني.

**شكل احتضان موسكو معرضاً للمنتجات العسكرية ومؤتمراً للأمن اختباراً لقدرتها على حشد الحلفاء**

وبالتزامن مع المنتدى، يعقد، الثلاثاء، مؤتمر موسكو الحادي عشر للأمن الدولي، ويتضمن برنامجه «بحث قضايا الاستقرار العالمي في سياق تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وكذلك التعاون بين وزارات الدفاع في مختلف البلدان، وكذلك الجوانب العسكرية والأمن الإقليمي في أوروبا وآسيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا»، وفقاً لبيان وزارة الدفاع. ويشارك في المؤتمر وزراء دفاع أو نواب عنهم من عشرات الدول،

ومع تركيز الاهتمام الروسي على حجم مشاركة الحلفاء والشركاء على الرغم من الضغوط الغربية الممارَسة، فإن الاهتمام الروسي بدا منصباً -كما ظهر من تصريحات شويغو- على توجه موسكو لتعميق الشراكات مع بلدان عدة، على رأسها الصين وكوريا الشمالية وإيران.

وكان شويغو قد عاد أخيراً من جولة شملت الصين وكوريا الشمالية. وأعلن من بيونغ يانغ أن روسيا «تعتزم تعزيز التعاون مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بما يحقق مصالح البلدين». وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أن الزيارة مثلت «خطوة مهمة في تطور التعاون بين البلدين».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي كلمة عبر الفيديو أمام المشاركين في «منتدى الجيش 2023» في موسكو أمس (إ.ب.أ)

### وزير الدفاع الصيني في روسيا وبيلاروسيا

في سياق متصل، أعلنت الوزارة أن وزير الدفاع الصيني لي شانغ فو، بدأ زيارة إلى روسيا وبيلاروسيا المجاورة، في إطار مشاركته في أعمال مؤتمر الأمن الدولي. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية، وو تشيان، الاثنين، إنه «بدعوة من وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، ووزير دفاع بيلاروسيا فيكتور خرينين، سيقوم عضو مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية ووزير الدفاع لي شانغ فو بزيارة لروسيا، بدءاً من 14 أغسطس (آب)؛ حيث يشارك في مؤتمر موسكو الحادي عشر للأمن الدولي، وسيقوم بعد ذلك بزيارة بيلاروسيا».

وتزامن ذلك مع إعلان الخارجية الصينية أن بكين تعمل على تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع موسكو. وأكد الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ ون بين «استمرار تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين بكين وموسكو، في ظل العصر الجديد، تحت قيادة رئيسي البلدين: شي جينبينغ، وفلاديمير بوتين». وأوضح الناطق باسم الخارجية الصينية، أن بكين وموسكو تعملان باستمرار على تعزيز التعاون الثنائي، بينما تجري مناقشة حزمة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، قد قال نهاية الشهر الماضي، إنه من المقرر أن يقوم الرئيس الروسي بزيارة إلى الصين في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، للمشاركة في أعمال منتدى «حزام واحد- طريق واحد».

في غضون ذلك، أُعلن في موسكو، الاثنين، أن نائب رئيس الأركان الإيراني، نصير زادة، قد وصل إلى موسكو على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، بهدف المشاركة في فعاليات مؤتمر الدفاع والأمن. وتأتي الزيارة تلبية لدعوة رسمية من وزير الدفاع الروسي. ويشارك الوفد الإيراني في مراسم افتتاح المؤتمر والمعرض العسكري، كما أن أجندته تشمل لقاءات مع عدد من رؤساء الوفود الأجنبية المشاركة.

لكن الحضور الإيراني في الفعالية العسكرية لا يقتصر على المشاركة في اللقاءات؛ إذ تعرض طهران خلال الفعالية طرازات من الصناعات الدفاعية والعسكرية، بينها مُسيَّرات وأنظمة صاروخية متعددة الأغراض، وتقنيات أخرى.

## بريطانيا تتحدث عن اعتراض مقاتلتين روسيتين شمال اسكوتلندا

# أوكرانيا تعلن عن «تقدم محدود» في هجومها المضاد

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت أوكرانيا، أمس الاثنين، تحقيق تقدم محدود في جبهات القتال، في إطار الهجوم المضاد الذي باشرته قبل شهرين بهدف تحرير المناطق التي تحتلها روسيا.

ففي الشرق، تتواصل المعركة الضارية الجارية منذ عام للسيطرة على مدينة باخموت المدمّرة، التي باتت رمزاً للحرب في هذا البلد. وتجد القوات الروسية نفسها فيها في موقع دفاعي، بعدما احتلتها في مايو (أيار) إثر أشهُر من المواجهات الدامية. وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار، الاثنين: «في قطاع باخموت تم تحرير 3 كيلومترات مربعة الأسبوع الماضي. وجرى حتى الآن تحرير 40 كيلومتراً مربعاً بالإجمال على الخاصرة الجنوبية لمحيط المدينة».

وفيما يتعلق بالجبهة الجنوبية؛ حيث تحاول القوات الأوكرانية منذ أسابيع رصد نقاط ضعف في خطوط الدفاع الروسية المحصنة بحقول ألغام وخنادق وحواجز مضادة للدبابات، لم تدلِ ماليار بتفاصيل، مكتفية بالكشف عن تحقيق تقدم، وقالت: «تتواصل المعارك في بلدة أوروجاينه وحققنا بعض النجاح».

أما في منطقة خيرسون بالجنوب، فأفادت نائبة الوزير عن «عمليات» تقوم بها «بعض الوحدات» الأوكرانية على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو التي انسحب إليها الجيش الروسي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، ما حول النهر إلى خط الجبهة. وقالت: «لا يمكننا كشف التفاصيل؛ لكننا قمنا بهذه العمليات. ولا بد لأجل التحصن هناك من طرد العدو وتحرير الأراضي».

### اعتراض طائرات

بدوره، أعلن الجيش الروسي أنه أرسل مقاتلة، أمس الاثنين، لاعتراض طائرة حربية نرويجية كانت تقترب من حدود روسيا فوق بحر بارنتس في المحيط المتجمد الشمالي. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «مع اقتراب المقاتلة الروسية، عادت الطائرة العسكرية الأجنبية أدراجها»، موضحة أن الطائرة النرويجية من طراز «بوينغ بي- 8 إيه» (بوسايدن) مخصصة للدوريات البحرية.

من جانبها، قالت بريطانيا إن طائرات مقاتلة تابعة لها اعترضت قاذفتين روسيتين، أثناء قيامهما بدورية في المجال الجوي الدولي إلى الشمال من اسكوتلندا، أمس الاثنين، وذلك داخل حدود المنطقة الجوية الشمالية الخاضعة لحلف شمال الأطلسي. وقال وزير القوات المسلحة البريطانية، جيمس هيبي: «انطلق الطيارون بطائرات (تايفون) لاعتراض قاذفتين روسيتين بعيدتي المدى هذا الصباح، وتابعوهما خلال تحليقهما شمالي جزر شيتلاند، استعداداً لمواجهة أي تهديد محتمل لأراضي المملكة المتحدة». وذكرت بريطانيا أن عدداً من طياريها قادوا في الآونة الأخيرة مهمة تأمين جوي تابعة للحلف في إستونيا، وأجروا خلالها أكثر من 50 عملية اعتراض لطائرات.


صورة نشرتها لندن لإحدى طائراتها تعترض مقاتلة روسية إلى الشمال من اسكوتلندا أمس (أ.ب)

### حاجة ماسة إلى أسلحة

وكانت أوكرانيا قد أطلقت في يونيو (حزيران) هجوماً مضاداً واسع النطاق، مدعومة بمساعدة عسكرية غربية قوية، بهدف طرد الجيش الروسي من الأراضي التي يحتلها. وأعدت كييف للعمليات على مدى أشهر، فجمعت الموارد ودربت جنودها، بينما كانت القوات الروسية تعزز دفاعاتها، ما يجعل من الصعب على الجيش الأوكراني تحقيق تقدم سريع. ويصرح القادة الأوكرانيون باستمرار بأن المعارك صعبة، غير أن القوات بدأت تحقق نتائج، مطالبين بمزيد من الأسلحة، لا سيما بصواريخ بعيدة المدى لإصابة الخطوط الخلفية الروسية، واستعادة مزيد من الأراضي. وتلك كانت الرسالة التي تلقاها وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر خلال زيارة لكييف، الاثنين. وصرح رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو، بعدما استقبل ليندنر: «شددت على أن أوكرانيا بحاجة ماسة إلى أسلحة؛ إلى مضادات جوية دفاعية، وأسلحة بعيدة المدى. نعول على شركائنا ليتفهموا الوضع، وأنه لا يمكن تأجيل ذلك».

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال تفقده جبهات القتال قرب مدينة سوليدار في دونيتسك أمس (رويترز)

في المقابل، يردد المسؤولون الروس -وفي طليعتهم الرئيس فلاديمير بوتين- أن الهجوم المضاد فشل. وشنت موسكو هجوماً مقابلاً في شمال شرقي أوكرانيا، وباتت قواتها تهدد مدينة كوبيانسك التي حررتها كييف في سبتمبر (أيلول) الماضي. وأمرت السلطات الأوكرانية، الخميس، بإخلاء عشرات القرى أمام التقدم الروسي في هذه الناحية من منطقة خاركيف. كما تواصل روسيا حملة القصف على أوكرانيا، مؤكدة أنها تدمر مستودعات ومراكز عسكرية.

### جنازة طفل

غير أن القصف الروسي يدمر يومياً مطاعم وفنادق ومساكن، مُوقعاً قتلى وجرحى. وشُيع طفل في الثامنة من العمر، الاثنين، في منطقة إيفانو فرانكيفسك (غرب) الواقعة على بعد مئات الكيلومترات من خط الجبهة، والتي نادراً ما تتعرض للقصف. وقضى الطفل -حسب كييف- حين سقط صاروخ فرط صوتي من طراز «كينجال» على منزل، بعدما كان يستهدف مطاراً.

من جهة أخرى، أعلنت قيادة العمليات الجنوبية الأوكرانية تعرض أوديسا على البحر الأسود، ليل الأحد - الاثنين، لهجوم بواسطة 15 مُسيَّرة و8 صواريخ من طراز «كاليبر». وأضاف المصدر أن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطت المُسيَّرات، غير أن شظاياها ألحقت أضراراً بـ«سوبرماركت» وأصيب 3 من موظفيه بجروح، بينما أفادت البلدية بإصابة دور حضانة بشظايا.

على صعيد آخر، نددت أوكرانيا، الاثنين، بطلقات تحذيرية أطلقتها سفينة حربية روسية، الأحد، باتجاه سفينة شحن متوجهة إلى ميناء إسماعيل، الممر الرئيسي لتصدير المنتجات الزراعية الأوكرانية، منذ انسحاب موسكو من اتفاقية تصدير الحبوب عبر البحر الأسود في يوليو (تموز).

وأعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان، أن «هذه الأعمال تجسد سياسة روسيا المتعمدة بتهديد حرية الملاحة وأمن النقل البحري التجاري في البحر الأسود».

## بولندا تعتقل روسيين بتهمة الترويج لـ«فاغنر»

وارسو: «الشرق الأوسط»

أعلنت بولندا، أمس (الاثنين)، إلقاء لقبض على روسيين اثنين بتهمة نشر دعاية لمجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة في مدينتين بالبلاد ووجهت إليهما تهمة التجسس.

وقال المكتب الصحافي لوزير الداخلية ماريوش كامينسكي، في بيان، إن الروسيين وزّعا نحو 300 منشور في كراكوف ووارسو من أصل نحو ثلاثة آلاف مادة دعائية تروج لـ«فاغنر» كانت في حوزتهما. وكتب كامينسكي على منصة «إكس» المعروفة سابقاً باسم «تويتر»: «وُجهت اتهامات إليهما من بينها التجسس».

ونفَّذت مجموعة «فاغنر» عمليات قتالية في أوكرانيا وتعمل الآن على توسيع نطاق وجودها في غرب أفريقيا. ونظَّم قائد المجموعة يفغيني بريغوجين تمرداً ضد كبار قادة الجيش الروسي في يونيو (حزيران)، لكنه باء بالفشل. وأضاف المكتب الصحافي بأن الروسيين المحتجزين أليكسيج ت. وأندريج ج. التقطا صوراً لبعض المواقع العامة التي نشرا بها المواد الدعائية في كراكوف ووارسو، وكان من المقرر أن تدفع لهما السلطات الروسية أموالاً نظير هذا العمل. وتابع: «كان من المقرر أن يتلقيا ما مجموعه 500 ألف روبل (4930 دولاراً) نظير المهام الموكلة إليهما».

وذكر المكتب أن الادعاء وجّه إليهما تهمة المشاركة في «أنشطة لاستخبارات أجنبية ضد بولندا»، بالإضافة إلى ارتباطهما بمجموعة مرتزقة يحظرها القانون الدولي والترويج لرموز وأسماء تدعم العدوان الروسي في أوكرانيا. وأضاف أنهما كانا يعتزمان مغادرة بولندا في 12 أغسطس (آب) وهما الآن في الحبس الاحتياطي ويواجهان عقوبة قد تصل إلى السجن عشر سنوات في حالة إدانتهما.

### نجله يخشى من «جمهورية موز»... والصداع القانوني يطارد بايدن وابنه

# ترقب القرار الاتهامي ضد ترمب في جورجيا بعد تسريبات مثيرة

واشنطن: علي بردى

عشية الصدور المتوقع لقرار اتهامي جديد ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بزعم محاولته قلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في جورجيا، سربت وسائل الإعلام الاثنين تفاصيل مثيرة عن وصول نجله الأكبر دونالد الابن إلى الولاية، من أجل مساعدة والده على الفوز في «المعركة المميتة» ضد المرشح الديمقراطي، الرئيس جو بايدن، الذي يواجه أيضاً صداعاً قانونياً بسبب نجله هانتر المتهم بمخالفات جُرمية في تعاملاته التجارية.

وتأتي هذه المتاعب القانونية فيما دخل الرئيسان السابق والحالي في خضم الحملات الرئاسية لانتخابات عام 2024. ويواجه ترمب حتى الآن ثلاثة قرارات اتهامية في كل من نيويورك وفلوريدا وواشنطن العاصمة، ويحتمل أن يصدر قرار اتهامي رابع خلال هذا الأسبوع على الأرجح في جورجيا.

وعلى أثر التسريبات التي نشرت في الصحف الرئيسية، سارع ترمب إلى استخدام منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال» لاستهداف المدعية العامة لمقاطعة فولتون في جورجيا القاضية فاني ويليس، التي تستعد لإصدار قرارها الاتهامي حول جهوده لإلغاء الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في الولاية. وكتب بأحرف كبيرة: «فهمت من التسريبات غير القانونية إلى وسائل الإعلام الزائف أن (...) ويليس تريد بشكل بائس أن تتهمني على أسس سخيفة بالتلاعب بالانتخابات الرئاسية لعام 2020». وإذ نفى التلاعب، اتهم خصومه بالقيام بذلك، داعياً إلى محاكمتهم. وأضاف أن أي قرار اتهامي من ويليس سيكون بمثابة «تدخل في انتخابات» عام 2024.

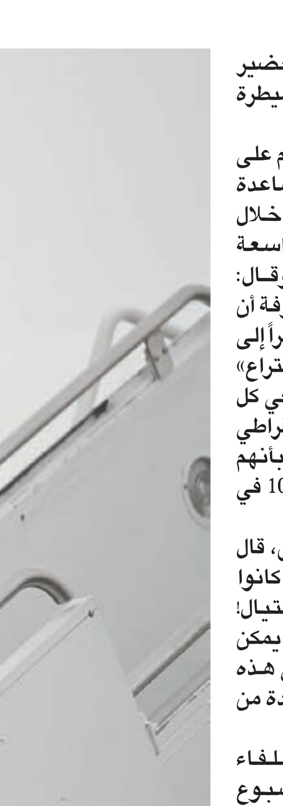
ويركز التحقيق الذي تجريه القاضية ويليس على جهود ترمب لقلب نتائج الانتخابات في جورجيا، بما في ذلك اتصاله الهاتفي بوزير الولاية براد رافنسبيرغر والطلب منه أن يجد له آلاف الأصوات للتأثير على النتيجة.

ومع ذلك، ركزت صحف مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» الاثنين على تسريبات جديدة تتعلق بدور دونالد ترمب الابن، الذي سافر إلى أتلانتا بعد يومين من انتخابات عام 2020، حين بدا أن السباق الرئاسي لا يزال متقارباً للغاية، وسط استعدادات الحزب الجمهوري هناك لتحضير انتخابات الإعادة التي تحدد السيطرة على مجلس الشيوخ.

لكن ترمب الابن «حضهم على التركيز على مهمة أخرى: مساعدة والده على الفوز بالولاية من خلال إثبات أن عمليات الاحتيال واسعة النطاق شوهت النتائج». وقال: «الأميركيون بحاجة إلى معرفة أن هذه ليست جمهورية موز»، مشيراً إلى «عشرات الآلاف من بطاقات الاقتراع» التي ظهرت «بطريقة سحرية» في كل أنحاء البلاد لدعم المرشح الديمقراطي جو بايدن. وخاطب الحاضرين بأنهم «إذا لم تدعموا والدي بنسبة 100 في المائة، فلدينا مشكلة».

وفي مؤتمر صحافي لاحق، قال ترمب الابن لأنصار والده الذين كانوا يهتفون «أوقفوا السرقة» و«احتيال! احتيال»، إن «الأمر الأول الذي يمكن أن يفعله دونالد ترمب في هذه الانتخابات، هو خوض كل واحدة من هذه المعارك، حتى الموت».

ولاحظ المحققون أن حلفاء الرئيس ترمب وزعوا في الأسبوع نفسه شريط فيديو «يتهم زوراً عاملة انتخابات في جورجيا برمي أوراق اقتراع، مما جعلها هدفاً مباشراً للمضايقات والتهديدات»، وأن كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز مع آخرين «باشروا تقييم خطة لكيفية قيام الهيئات التشريعية في ولايات مثل جورجيا بإلغاء إرادة الناخبين». وأكدوا أن ترمب وحلفاءه «ضغطوا في المكالمات الهاتفية والخطب والتغريدات وعبر الظهور في وسائل الإعلام بغية إلغاء نتائج انتخابات 2020 في ست ولايات متأرجحة، حيث أعلنت النتائج أن جو بايدن هو الفائز»، في «محاولة بلغت ذروتها في هجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 ضد الكابيتول، حين كان الكونغرس منعقداً لتأكيد النتائج».


بايدن ونجله هانتر في صورة من فبراير الماضي (أ.ف.ب)

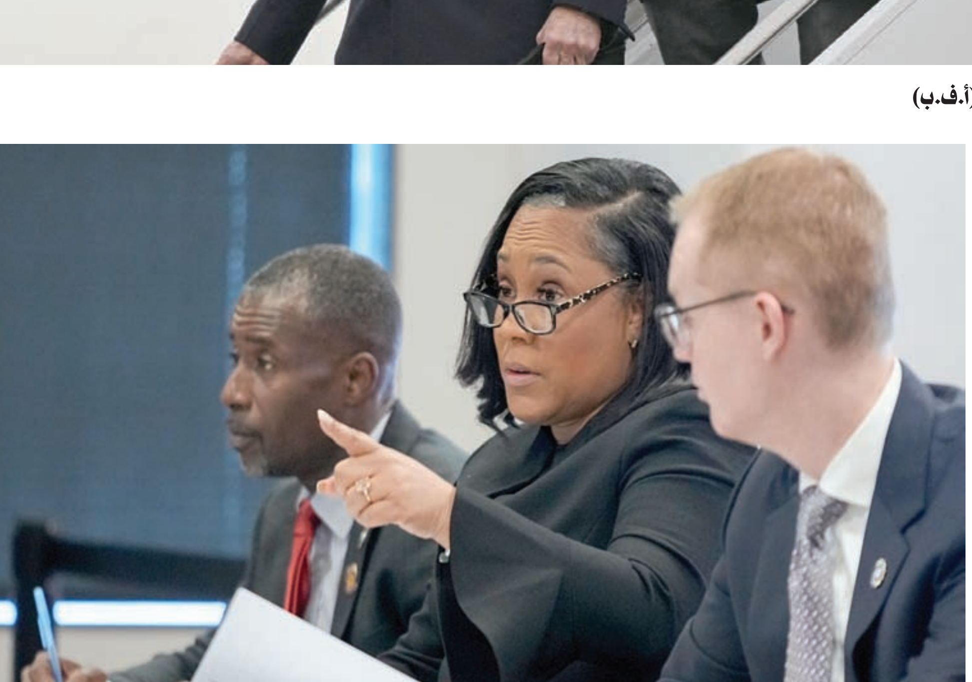
### جورجيا أخطر

وعلى الرغم من أن الكثير مما حصل في جورجيا ظهر في تسجيلات مسربة وعبر إجراءات المحكمة وشهادات الكونغرس، فإن القصة الكاملة يمكن أن تظهر هذا الأسبوع، عندما يُتوقع على نطاق واسع أن تعلن المدعية العامة في مقاطعة فولتون القرار الاتهامي ضد ترمب والذين دعموا جهوده هناك.

وندد ترمب مراراً بالتحقيقات الجنائية في أفعاله حول انتخابات 2020 واستمر في الادعاء، بما في ذلك الأسبوع الماضي، أن احتيالاً واسع النطاق شاب خسارته. وفي ما يتعلق بجورجيا، أكد ترمب وحلفاؤه أنهم كانوا يتبعون نصيحة المحامي، وأنهم يتمتعون بالحماية بموجب التعديل الأول من الدستور الأميركي، بما في ذلك لرفع الصوت للمطالبة بإجراء تحقيقات في مخالفات تصويت شابت انتخابات 2020.

ويواجه ترمب حالياً ثلاثة قرارات اتهامية صدرت هذا العام، وآخرها في قضية فيدرالية قادها المستشار القانوني الخاص المعين من وزارة العدل جاك سميث بتهم تتعلق أيضاً بالتدخل في الانتخابات. لكن قضية جورجيا يمكن أن تكون التحدي القانوني الأكبر لمحاولات ترمب التشبث بالسلطة.

**قضية جورجيا يمكن أن تكون التحدي القانوني الأكبر لمحاولات ترمب التشبث بالسلطة**


المدعية العامة لمقاطعة فولتون في جورجيا القاضية فاني ويليس (أ.ب)

وأبلغ المحققون نحو 20 شخصاً أنهم قد يواجهون اتهامات. ويمكن أن تثبت كذلك أنها القضية الأكثر ديمومة، إذ إن ترمب يمكنه أن يحاول العفو عن نفسه في إدانة الفيدرالية إذا أعيد انتخابه. غير أن الرؤساء لا يمكنهم العفو عن أنفسهم في جرائم الولايات. ولعل الأهم هو أن قضية جورجيا تشكل تذكيراً بالمسافات غير العادية التي قطعها ترمب وحلفاؤه لممارسة الضغوط على المسؤولين المحليين لإلغاء الانتخابات، في ما وصفته «نيويورك تايمز» بأنه «صورة مقربة للاختبار الذي تعرضت له الديمقراطية الأميركية حتى الآن».

في المقابل، اتهم وكلاء الدفاع عن هانتر بايدن، المدعين العامين بأنهم تراجعوا عن صفقة الإقرار بالذنب التي كانت ستحل قضية التهم الضريبية والأسلحة النارية ضد نجل الرئيس.

وجاء ذلك بعدما أكد المدعون الفيدراليون في ديلاوير أن هانتر بايدن ربما يتجه إلى محاكمة جنائية بعد انهيار مفاوضات الإقرار بالذنب، علماً أن الاتفاق تضمن إقرار هانتر بايدن بذنبه لعدم دفع ضرائب على دخل قدره 1,5 مليون دولار بين عامي 2017 و2018. وهو دخل في اتفاق مقاضاة مؤجل منفصل لامتلاك سلاح ناري بشكل غير قانوني أثناء تعاطيه المخدرات، وهو ما يعد جريمة في الولايات المتحدة. وصارت هذه القضية سياسية بعدما أثار الجمهوريون في الكونغرس إمكان مقاضاة بايدن في شأن تعاملات نجله التجارية واتهموا وزارة العدل بمنحه «صفقة محاباة».

ونفى المدعي العام الأميركي ميريك غارلاند اتهامات الجمهوريين هذه. وقرر الأسبوع الماضي ترفيع المدعي العام في ولاية ديلاوير ديفيد فايس، الذي يحقق في هذه القضية منذ عام 2019، إلى مرتبة مستشار قانوني خاص، مما يمنحه سلطات إضافية.

وإذا أحيلت القضية إلى المحاكمة، فسوف يخوض الرئيس بايدن الحملة لإعادة انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، في ظلها.

### ألمانيا بعد إيطاليا لا ترى حلاً عسكرياً وتقترح مخرجاً سياسياً لا ينص على رحيل الانقلابيين

# النيجر: شكوك فرنسية إزاء نيات واشنطن وتساهلها مع المجلس العسكري

باريس: ميشال أبو نجم

من بين الدول الأربع الغربية التي لها حضور عسكري في النيجر: فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وإيطاليا، تجد الأولى نفسها معزولة إلى حد بعيد لجهة تمسكها بالسياسة الأكثر تشدداً إزاء المجلس العسكري الانقلابي، ووقوفها الصارم وراء المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس)، وعدم ممانعتها «الحل العسكري» الذي تلوّح به الأخيرة من أجل تحرير الرئيس محمد بازوم، وإعادة الانتظام الدستوري إلى النيجر.

وتجد باريس نفسها في وضع لا تحسد عليه؛ إذ إن التطورات الجارية في مستعمرتها السابقة تعد «انتكاسة استراتيجية». وإذا اضطرتها التطورات إلى سحب قواتها من النيجر، فإن ذلك سيعني تقليص حضورها العسكري بعد أن أجبرت على الخروج في 2022 و2023 من مالي وبوركينا فاسو.

آخر «طعنة» تعرضت لها باريس جاءت (الاثنين) من ألمانيا، وتحديداً من وزيرة التنمية سيفينيا شولتسه التي استبقت جولتها في غرب أفريقيا بتصريحات تشدد فيها على ضرورة البحث عن «حل سلمي» للأزمة الحالية.

وقالت الوزيرة الألمانية لصحيفة «نويه أوسنابروكر تسايتونغ»، إن «الاحتجاج على الانقلاب في النيجر يجب ألا يعني إعلان حرب». والأهم من ذلك أن سيفينيا شولتسه تقترح حلاً يقوم على الاعتراف بسلطة الأمر الواقع العسكرية، ولكن مع الحصول منها على ضمانات بخصوص إجراء انتخابات جديدة ونزيهة، والإفراج عن الرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم، وضمان عدم تعرضه للأذى.

وخففت الوزيرة الألمانية من خطورة الانقلاب، عادّة إياه «انقلاباً غير عادي إلى حد ما»، مضيفة أن هناك طرقاً عديدة للتعامل مع الأمر بشكل مختلف، مثل ضمان إجراء انتخابات جديدة على نحو سليم قريباً، أو التوقف عن احتجاز الرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم، وضمان عدم تعرضه للأذى.

وتسبب الانقلاب العسكري الذي وقع في النيجر قبل أسبوعين ونصف في أزمة إقليمية. وقالت شولتسه: «لم يمت أحد جراءه حتى الآن. وهذا يجعل من السهل العثور على طرق دبلوماسية، وهو أمر ممكن بالتأكيد».

تكمن أهمية كلام المسؤولة الألمانية في أنها المرة الأولى التي تعلن عاصمة غربية عن استعدادها للتعايش مع الانقلابيين مقابل ضمانات. وسبق لـ«إيكواس» أن سارت على هذا النهج بمناسبة الانقلابين اللذين حدثا في مالي (2021) وبوركينا فاسو (2022). واكتفت «المجموعة الاقتصادية» بفرض عقوبات عليهما من غير التهديد بالتدخل العسكري مع الحصول على وعود بإجراء انتخابات تشريعية نزيهة وفق أجنده محددة. ولكن في الحالتين، لم يجرِ احترام الوعود، وما زال العسكر ممسكين بالسلطة في باماكو وواغادوغو. والأمر نفسه ينسحب على غينيا. والدول الثلاث شكلت ما يشبه الجبهة للوقوف إلى جانب انقلابيي نيامي في حال نفذت «إيكواس» تهديداتها العسكرية.

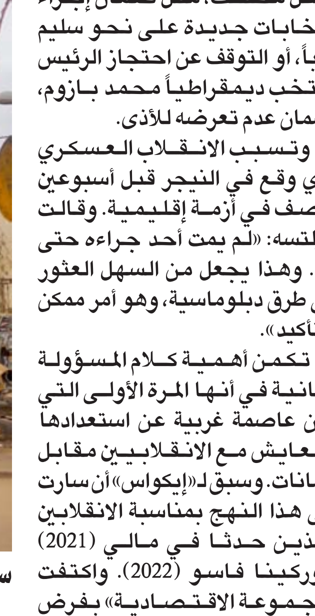
لا يختلف موقف روما عن موقف برلين؛ فقد استبق وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تانيان الجميع في التشديد على ضرورة الحل السلمي. وقال قبل أسبوع لصحيفة «لا ستامبا» إنه «يتعين أن نعثر على حل للأزمة... وليس مكتوباً أنه لن يعثر على حل غير عسكري». مضيفاً أنه «لا يتعين على أوروبا أن تسمح بحدوث مواجهة مسلحة، ولا يتعين أن ينظر إلينا على أننا مستعمرون جدد».

رغم أهمية الموقفين الألماني والإيطالي، فإن ما يهم باريس بالدرجة الأولى هو السياسة الأميركية. والحال أن ثمة اختلافاً في المقاربة بين باريس وواشنطن. الأولى تقول إنها «تدعم كافة مقررات (إيكواس)» بما فيها تفعيل القوة الاحتياطية لاستخدامها المحتمل ضد الانقلابيين والتلويح بالتدخل العسكري رغم عدّه «الملاذ الأخير». بينما الثانية تشدد على الحل السياسي. وأبرز تعبير عن ذلك جاء في بيان لوزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن جاء فيه إن «الولايات المتحدة تقدر إصرار المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على استكشاف جميع الخيارات من أجل حلّ سلمي للأزمة».

ورأى بلينكن في مناسبة أخرى أنه «ليس هناك من حل عسكري مقبول». وحتى اليوم، امتنعت الإدارة الأميركية عن عَدِّ ما حدث في نيامي «انقلاباً عسكرياً»، لأن أمراً كهذا سيلزمها بوقف مساعداتها لهذا البلد؛ حيث إنها اكتفت بتجميد بعض المساعدات المالية. كذلك، فإنها خضعت للمجلس العسكري عندما امتنع زعيم الانقلاب عبد الرحمن تياني عن مقابلة فيكتوريا نولاند مساعدة وزير الخارجية الأميركي عند زيارتها إلى نيامي. كما منعت من لقاء الرئيس المخلوع محمد بازوم.

ونقلت صحيفة «لو فيغارو» في عددها (الاثنين) عن مصادر دبلوماسية فرنسية قولها، إن الموافقة على تعيين كاثلين فيتزجيبون، سفيرة لبلادها في نيامي في 27 يوليو (تموز) أي في اليوم التالي للانقلاب، بعد عام ونصف على فراغ موقع السفير، «يمكن عَدُّه اعترافاً شبه رسمي» بالسلطات الجديدة. وفي ما يشبه التعبير عن الخيبة من واشنطن، قالت هذه المصادر إن الطرف الأميركي «قام بعكس ما كنا نأمل أن يقوم به».

وترى هذه المصادر أن واشنطن التي كانت تطالب سابقاً بالإفراج الفوري عن الرئيس بازوم وإعادته إلى موقعه الدستوري وتراجع الانقلابيين، خفضت من سقف مطالبها، وراحت تطالب فقط بتحسين شروط اعتقاله، وإطلاق سراحه، الأمر الذي تعده باريس خطوة أولى لقبول أميركي بالأمر الواقع.



سيارات محروقة أمام مقر حزب الرئيس المخلوع في نيامي (إ.ب.أ)

### المصالح الأميركية

يذهب التشكيك الفرنسي في النيات الأميركية بعيداً؛ إذ ترى المصادر المشار إليها «أن هدف واشنطن بسيط، وهو المحافظة على قواعدها العسكرية... إذا كان المقابل لذلك تخلي واشنطن عن المطالبة بالعودة إلى الشرعية الدستورية، فهي لن تتردد في الاستجابة خصوصاً أن عسكر الانقلاب، على الأرجح، لا يرون في ذلك صعوبة؛ لأنهم يعون أنه من غير المساعدة الأميركية الميدانية التي توفرها لهم قدرات المراقبة الأميركية (من خلال القاعدة الجوية التي تنطلق منها المسيرات) فإن قدرتهم على محاربة الجهاديين ستتضاءل».

وتجدر الإشارة إلى أن القوات الأميركية تستفيد من قاعدتين: جوية تقع قريباً من مدينة أغاديس (شمال البلاد) وأخرى أرضية قريبة من نيامي؛ حيث ترابط مجموعات كوماندوس أميركية.

ويبلغ عدد الجنود الأميركيين في القاعدتين نحو 1300 رجل. ومن المهم الإشارة إلى أن الانقلابيين لم يطالبوا برحيلهم، بعكس إمهالهم القوة الفرنسية المنتشرة خصوصاً في القسم العسكري من مطار نيامي، وفي منطقة المثلث الحدودي (بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو) مدة شهر للرحيل عن النيجر، بعد نقض الاتفاقات العسكرية المبرمة بين الطرفين.

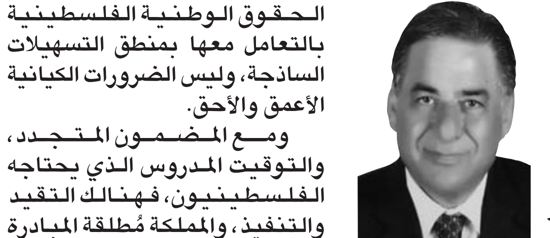
وفي الرؤية الأميركية، فإن الخروج من النيجر يعني فتح المجال لتغلغل روسي، ولوصول ميليشيا «فاغنر»، الأمر الذي لا يرغب فيه لا الأوروبيون ولا الأميركيون. يضاف إلى ما سبق، أن الخروج الغربي من النيجر، يعني هزيمة سياسية بالدرجة الأولى، ولكن أيضاً خسارة اقتصادية واستراتيجية نظراً لما يختزنه باطن الأرض من ثروات مهمة مثل اليورانيوم والنفط والمعادن النادرة... وعيون الغربيين من جهة، والصين وروسيا من جهة ثانية على هذه الثروات.

ولكل هذه الأسباب، يرجح الجانب الفرنسي أن تكون واشنطن مستعدة للاعتراف بسلطة الأمر الواقع، وتجنب حرب غير مضمونة النتائج ومن شأنها رمي دول غرب أفريقيا في أتون المواجهات وإحداث انقسامات عميقة داخل «إيكواس»، وتعبيد الطريق للمنافسين، فضلاً على إفقار منطقة تعد أصلاً من الأفقر في العالم. بيد أن هذه الاعتبارات لا تشكل حلاً للأزمة النيجرية التي تفاعلت مع عزم الانقلابيين، كما أعلنوا ليل الأحد - الاثنين، على سوق الرئيس المخلوع أمام المحاكم ومحاكمته بتهمة «الخيانة العظمى»، أي السير بعكس ما يطلبه الأفارقة وواشنطن وباريس وبقية الأسرة الدولية التي تصر على الإفراج عنه.

وتحتار الدول المعنية بالشأن النيجري، إزاء كيفية التعامل مع الانقلابيين الذين يمارسون سياسة «هبة باردة، هبة ساخنة»، ويتأرجحون بين الانفتاح والاستعداد للتفاوض، وبين التشدد والانغلاق.

Issue 16331 العدد - Tuesday - 2023/8/15 الثلاثاء

# المبادرة السعودية مضموناً وتوقيتاً

نبيل عمرو

تكتسب المبادرات السياسية أهميتها من ثلاثة عوامل: الأول: مضمونها. والثاني: توقيتها. والثالث: جدية التقيد بها وتنفيذها.

وهذا ما توفر في المبادرة السعودية الأخيرة، حين عيّنت المملكة سفيراً لها لدى دولة فلسطين، وقنصلاً عاماً في القدس.

المضمون قديم متجدد، فالمملكة جسّدت دعماً راسخاً للحقوق الوطنية الفلسطينية منذ عهد المغفور له المؤسس الملك عبد العزيز، ومضت قدماً في التزامها هذا برسوخ واستقرار، وفر للفلسطينيين شعباً وقضية، جداراً قوياً يستندون إليه. ورغم عوارض سلبية كانت تنشأ بين وقت وآخر، بحكم تقلبات السياسة والأحداث والتداخلات، فإن جوهر الموقف السعودي من القضية الفلسطينية لم يُمسّ، كان من ثوابت سياستها في كل المحافل وعلى جميع المستويات، وأما من حيث الدعم المادي فقد تحملت المملكة الجزء الأكبر منه على مدى عقود.

في الآونة الأخيرة، تعرضت السياسة السعودية إلى تشويش من قبل جهات ذات أجندات معادية، إلا أن ذلك لم يؤثر على يقين الشعب الفلسطيني من متانة الموقف السعودي وقوة التزامه، وكانت المواقف في القمم، وخاصة الأخيرة منها، من القوة والوضوح ما أعفى المملكة من الدفاع عن موقفها أمام سيل التشكيك والتشويش.

والسياسة السعودية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته، تجاوزت حدود التضامن النمطي والتلقائي والعاطفي، لتكون من ضمن الحسابات السعودية المتعلقة باستقرار المنطقة بأسرها، خصوصاً ونحن والعالم نراقب تطور النفوذ السعودي على الصعيد الكوني، والارتياح الدولي الجماعي للطريقة المستنيرة والعادلة والنشطة في ممارسة النفوذ.

المبادرة السعودية بشأن تطوير حضورها الدبلوماسي في الحالة الفلسطينية من حيث التوقيت، جاءت في الوقت المناسب؛ أي الوقت الذي يبدو فيه الفلسطينيون بحاجة إلى جرعة على هذا المستوى من الدلالات والمعاني، فالسفارات تُفتح لدى الكيانات الحقيقية، والقنصلية العامة في القدس، تُعلَن كأرقى مستوى للدعم والتبني والالتزام بالمدينة المقدسة، عاصمة معترفاً بها للفلسطينيين الذين لا بد أن يأتي ذلك اليوم الذي تقام فيه دولتهم وتتكرس فيه عاصمتهم، وتُبنى فيه السفارة السعودية على أرضها.

إنها جرعة يجتمع فيها الرمزي والسياسي والمبدئي والفعلي، في وقت تعالت فيه أصوات كثيرة تتحدث عن تصفية القضية، وتزوير الحقوق الوطنية الفلسطينية بالتعامل معها بمنطق التسهيلات الساذجة، وليس الضرورات الكيانية الأعمق والأحق.

ومع المضمون المتجدد، والتوقيت المدروس الذي يحتاجه الفلسطينيون، فهنالك التقيد والتنفيذ، والمملكة مُطلقة المبادرة العربية للسلام كأول مشروع سياسي عربي إسلامي وضع النقاط على الحروف في مجال التسوية السياسية، تمتلك الإمكانات المقنعة للعمل الجدي والفعال لتنفيذ ما التزمت به، تساعدها في ذلك شبكة علاقاتها الدولية القديمة، والمستجدة، ومساحة الاستقلال الكافية في رسم السياسة وآلياتها، والتقدم نحو أهدافها، وهذا ما يوفر للفلسطينيين الذين كادت الرياح العاتية والتقلبات السياسية تدفعهم إلى حالة قريبة من اليأس، جداراً قوياً يستندون إليه ونوافذ أمل ورجاء بأن المستقبل يحمل ما يستحق الرهان عليه.

**الفلسطينيون بعد جرعة الدعم والتبني هذه ينبغي أن ينتبهوا إلى بيتهم المليء بالشروخ والتصدعات**

الفلسطينيون بعد جرعة الدعم والتبني هذه، ينبغي أن ينتبهوا إلى بيتهم المليء بالشروخ والتصدعات، وأن يوصلوه إلى حالة من العافية والقدرة على الإفادة من الدعم، فالرياح مواتية، ولكن خلل السفينة يعوقها عن الإبحار، وهذا ما يجدر الانتباه إليه قبل المبادرة السعودية وبعدها، ودائماً.

# «صافر»... كارثة أمكَنَ تفاديها

روزي دياز*

أخيراً انقشعت غمامة كارثة بيئية كانت تلوح بالأفق كان سيسببها احتمال تسرب النفط من الناقلة «صافر»، حيث جرى بنجاح نقل حمولتها في عملية أشرفت الأمم المتحدة على تنفيذها. يشكل هذا الإنجاز الباهر مثالاً رائعاً لما يمكن تحقيقه من خلال التعاون الدولي والتواصل الدبلوماسي. وإنني لأشعر هنا بالفخر بالدوْر الرائد للمملكة المتحدة في دعم العملية وتسريع إجراءاتها، وهو ما يؤكد مرّةً أخرى أهمية وإمكانات الإشراف البيئي العالمي، وفاعلية العمل الجماعي.

لقد كانت ناقلة النفط العتيقة «صافر»، ذات الـ47 عاماً، والراسية قُبالة ميناء الحُديدة اليمني، بمثابة قنبلة موقوتة، إذ إنها كانت محملة بأكثر من مليون برميل من النفط الخام. وفي حال تسربه كان سيعادل أربعة أضعاف كمية النفط التي قد يتذكر البعض حادثة تسرّبه من الناقلة «إكسون فالديز» عام 1989 - والتي كانت مصدر أكبر تسرب نفطي عالمي حتى الآن - وربما كانت ستكلف عملية تنظيفه ما يصل إلى 20 مليار دولار.

كما كان من شأن تهالك حالة الناقلة «صافر» أن يدمر النظام البيئي في البحر الأحمر، ويعرقل حركة الشحن الدولي التي يتوقف عليها استيراد المواد الغذائية الحيوية إلى اليمن، ويهدد سبل عيش ملايين اليمنيين. وهكذا، وبوجود 21 مليوناً من المحتاجين للمساعدة أصلاً، فإنَّ تلك مأساة لا يمكن لليمن تحمل تبعاتها. إلا أن النهاية الموفّقة لعملية تفريغ النفط من الناقلة «صافر» تبعث على التفاؤل في قدرة العالم على الاستجابة بفاعلية لأكثر الأزمات البيئية إلحاحاً.

والواقع أن نقل النفط من «صافر» كان إحدى أصعب العمليات التي اضطلعت بها الأمم المتحدة على الإطلاق، وأكثرها تعقيداً وحاجة للدِّقَّة. فقبل الشروع في العمل، تطلّب الأمر التعاقد مع فريق إنقاذ متمرّس ورائد عالمياً، وصياغة حزمة تأمين لم يسبق لها مثيل، وشراء ناقلة عملاقة بديلة بقيمة 60 مليون دولار. وفقط بعد تحييد الخطر الكبير لانفجار السفينة التي هي في حالة خطرة أصلاً، أصبح بإمكان فريق الإنقاذ البدء بسحب النفط الخام من صهاريج التخزين في «صافر» وضخّه للسفينة البديلة. ورغم العمل المتبقّي للتخلّص من الناقلة «صافر» في حوض تدوير صديق للبيئة، فإنني أحيي الخبراء من الشركتين «سميت» و«بوسكاليس» لتحقيقهما هذا الإنجاز التاريخي. ومع ذلك، وفي حين أن نقل النفط يعدّ مهمّة بالغة الأهمية، فإن من الضروري إدراك وجود نقص قدره 22 مليون دولار في تمويل العملية بكاملها. ولسوف نواصل العمل مع شركائنا لتأمين التمويل النهائي المطلوب للعناصر المتبقية من هذه العملية.

تكمن في صميم هذا الإنجاز سنوات طويلة من التعاون مع الأمم المتحدة، والأطراف اليمنية، والدول المجاورة في المنطقة، والمجتمع الدولي، والقطاع الخاص. وكما سبق وقلت، كانت هذه المسألة على رأس أولويات المملكة المتحدة التي قامت بدور محوري في تنسيق الجهود الدولية لحشد التمويل العاجل، والخبرات الفنية والدعم الدبلوماسي.

وإلى جانب دعمنا المباشر للعملية بأكثر من 10 ملايين دولار، اضطلعت المملكة المتحدة بقيادة دبلوماسية بالغة الأهمية بشأن هذا الموضوع في مجلس الأمن الدولي، وتواصلت على نطاق واسع مع مجتمع المانحين المحتملين لحشد المزيد من التمويل. وقد بدأت المملكة المتحدة نشاطها في هذه القضية حين طلبت إجراء بحث حول التداعيات المحتملة لتسرب النفط، ثم تخصيص جلسة لمجلس الأمن الدولي في صيف عام 2020 لتنمية الوعي بالخطر الذي تشكله الناقلة «صافر»، وإبراز مدى جسامته على المستوى العالمي. كما استضفنا في السنة الحالية مؤتمر إعلان التبرعات بالاشتراك مع الحكومة الهولندية، وجلسة لمجلس الأمن حفزت مشاركة مجتمع المانحين الدولي في دعم العملية، وأزالت العقبات أمام بدء عملية الإنقاذ في الوقت المناسب. كان هناك العديد من الانتكاسات على طول الدرب، بما في ذلك التكاليف التي ارتفعت بشكل كبير نتيجةً للغزو الروسي لأوكرانيا. ومع ذلك، لا يسعنا إلا أن نرحب بالتقدم الهائل الذي تحقق أخيراً في الأسبوع الماضي. وهذه العملية تؤكد التزام المملكة المتحدة استخدامَ نفوذها الدولي لإيجاد حلول إيجابية ومستدامة في أنحاء العالم.

**ما تحقق من حل ناجح لأزمة «صافر» يحمل دلالات أوسع من هذه القضية بعينها**

إن ما تحقق من حل ناجح لأزمة «صافر» يحمل دلالات أوسع من هذه القضية بعينها. ففي خضم الصراع الحالي في اليمن، تسلط هذه اللحظة الضوء على حقيقة أن الأطراف المختلفة على جانبيّ خطوط المواجهة يمكنها العمل معاً لتحقيق مخرجات تعود بالفائدة على اليمن بأسره. وفي الوقت الذي نتطلع فيه إلى مؤتمر الأطراف بشأن العمل المناخي «كوب 28» الذي تستضيفه أبو ظبي في وقت لاحق من هذا العام، فإننا نشجع المشاركين على اغتنام إمكانات الجهود متعددة الأطراف لمواجهة التهديدات البيئية الملحة، حتى في المناطق التي يسودها الصراع وعدم الاستقرار.

وبينما يتخبَّط اليمن والعالم في أزمات متعددة الأشكال، تأتي أزمة الناقلة «صافر» لتكون بمثابة منارة للأمل، إذ أظهرت أنه حتى في غمرة الصراعات المعقدة، يمكننا أن نتّحد لحماية كوكبنا المشترك، وتأمين مستقبل مستدام للأجيال المقبل.

* المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

# ليذهب طائر الفينيق إلى الجحيم

نديم قطيش

يمتدح اللبنانيون أنفسهم، وهناك من يمتدحهم في العالم، بوصفهم أصحاب ثقافة مرنة نابضة بالحياة. فالبلد دائم الوقوف على مفترق طرق الأمل واليأس، وعلى الرغم من ذلك، يتعايش صمود اللبناني مع الانقسام المستمر لمجتمعه ودولته.

البلد الآيل للسقوط لا يسقط تماماً. لم يعرف لبنان طوال حربه الأهلية حجم الأهوال التي عرفتها سوريا في فترة أقل. ولا مر عليه ما يمر على الليبيين والسودانيين هذه الأيام من تشظٍ كامل للعناصر الأولية للدولة. وإذا نهض يصنع لبنان شيئاً يشبه المعجزة، كما حصل إبان حقبة الراحل رفيق الحريري، وفي سنوات معدودات، قبل انطلاق مشروع التغول عليه وقتله في ختامه.

باتت سردية «طائر الفينيق»، إذاك، أقوى الخرافات المؤسسة للهوية الوطنية اللبنانية. كأن قدر اللبنانيين هو الاحتراق حتى الرماد ثم النهوض بأجنحة من نور وألق. بيد أن مشكلة لبنان وشعبه هي هنا تماماً. أزمتهما في هذا التصور عن الذات الذي يسمح للذاكرة اللبنانية بهضم الأحداث والمصائب وكأنها لم تكن.

وعليه، بات التخلص من هذه الثقافة الوطنية معبراً اضطرارياً لإعادة تصور الذات ومعنى الوطن والمستقبل والكرامة، وإن كانت وقائع كثيرة تسندها وتسهم في تأبيدها في الوعي. من الوقائع تلك، أنه وفي ذروة الانهيار المالي والاقتصادي والمؤسساتي، يزدهر قطاع السياحة في لبنان، متجاوزاً كل التوقعات لناحية عدد السياح والرحلات الجوية ونسب توزيع الجنسيات بين الوافدين الذين شكل الأوروبيون أكثر من 40 في المائة من إجمالي عددهم. وكانت حسابات «إنستغرام» اللبنانية تنقل صور المهرجانات والاحتفالات والفعاليات كأن البلاد تعيش أفضل أيام عزّها، وعلى نحو باذخ يتجاوز ما يمكن الحصول عليه في منتجعات «ميكونوس» أو «إبيزا».

على الضفة الأخرى للمشهد اللبناني، شهد مخيم «عين الحلوة»، أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان، أياماً من القتال العنيف بين حركة «فتح» والمسلحين الإسلاميين. نزحت مئات العائلات، ودمر ما يصل إلى 400 منزل، عدا عن سقوط 13 قتيلاً وعشرات الجرحى، في اشتباكات تذكر بشكل صارخ بالهشاشة الكامنة وراء نمط الحياة اللبناني.

وما إن هدأ المخيم، حتى عاد القتل السياسي والتوتر الطائفي ليطل برأسه مع حادثة مقتل إلياس حصروني، القيادي البارز في القوات اللبنانية، في بلدة مسيحية جنوب لبنان. أظهرت مقاطع فيديو من كاميرات المراقبة في البلدة أن سيارة الضحية اعترُضت من سيارات، وسُحبت إلى المكان الذي عثر عليه ميتاً فيه.

وبفارق ساعات، اندلعت في بلدة الكحالة المسيحية، اشتباكات بين الأهالي وعناصر من ميليشيا «حزب الله» كانت تواكب شاحنة ذخيرة انقلبت على الطريق الرئيسية للبلدة، وهو جزء مما يعرف بخط الشام الدولي بين لبنان وسوريا. قتل شخصان في اشتباكات بين الطرفين فيما لا تزال حال الغليان هي السائدة وسط كم غير مسبوق من التصريحات السياسية والشعبية العنيفة ضد الميليشيا.

ازدواجية الحياة هذه في لبنان، وما تستحضره من مدائح تكال للروح اللبنانية، ينبغي أن تكون بمثابة تنبيه صارخ بأن الصمود وحده لا يكفي لمداواة الأمراض القاتلة التي تفتك بلبنان ودولته ونظامه ومستقبله. لم تعد حيوية لبنان المتأصلة وشغف أبنائه بالحياة كافية لدرء التفكك التام للمجتمع والدولة. مرونة اللبنانيين وصمودهم، وأسطورة طائر فينيقهم باتت لب المشكلة اليوم، بسبب قدرتها على تكوين قشرة انتصار تخمد الغضب الحقيقي والإحباط، وتمنعهما من التحول إلى قوة سياسية للتغيير. فما كان مدعاة للفخر بات حجاباً يعمي اللبنانيين عن الاحتمال الحقيقي بأن بلدهم قد يندثر من الوجود، أقله كما عرفوه وأحبوه.

**لن يستعاد لبنان ما لم يُمحق طائر الفينيق ويواجه اللبنانيون جحيمهم بوصفه جحيماً لا بوصفه «شدة وتزول»**

ليذهب طائر الفينيق إلى الجحيم، وليتعرَّ اللبنانيون من الأوهام بإزاء حجم الكارثة التي يعيشون في قعر قعرها. فمن دون تحويل الغضب مادة للتعبئة السياسية اللازمة خلف مطالب الإصلاح الحقيقية والجذرية، وأولها التخلص من سلاح ميليشيا «حزب الله» كشرط مسبق لأي تسوية سلمية، فإن البلد معرض لفقدان هويته وكيانه إلى الأبد.

حقيقة الأمر أن الإحساس الزائف بالقدرة على الصمود والنهوض ليس حكراً على لبنان. يعج التاريخ بتجارب مماثلة، مهدت الطريق في بعض الأحيان للزوال التام لمجتمعات ودول. لبنان بهذا المعنى ليس أفضل حظاً من الإمبراطورية الرومانية، على سبيل المثال، التي سبقت سقوطها، حقبة من الاستقرار الواضح والعظمة التي أخفت تحتها عناصر الانهيار والضعف الكامنين. مرونة روما واحتفالية أهلها المستمرة بعظمة سلطتها على الرغم مما واجهته من أزمات وغزوات وصراعات داخلية وفساد، أعميا الكثيرين عن الانهيار الوشيك.

كثيرة هي وجوه الشبه بين الإمبراطورية العملاقة وبين الوطن الصغير.

كما اللبنانيين، المنتصر بعضهم على إسرائيل والمنتصر بعضهم الآخر على المآسي والمظالم، عانى الرومان من فائض الشعور بالانتصار، والإيمان بالقوة الأبدية للإمبراطورية، في حين وفر لهم ما أنجزوه على مر التاريخ شعوراً زائفاً بالمناعة ضد المآلات الكارثية المحتملة، التي كانت تلوح في أفق الإمبراطورية.

وكما سطوة ثقافة الحياة اللبنانية، فإن الهيمنة الثقافية المستمرة للإمبراطورية الرومانية والاحتفال بأمجادها الماضية أخفيا الشقوق المتزايدة داخل أسسها. منع الإيمان بالمرونة الأبدية للإمبراطورية من التنبه للإنذارات المبكرة، تماماً كما تفعل أسطورة طائر الفينيق في الشخصية الوطنية اللبنانية.

كان تدهور الإمبراطورية الرومانية عملية معقدة، تحولت فيها المرونة إلى شكل من أشكال إنكار الواقع، منع الإصلاحات الضرورية والتكيفات التي كان من الممكن أن تحفظ بها عظمتها. سقوط روما العظيمة تذكير قاتم للبنان الصغير بأن الصمود وحده لا يكفي، والرهان الدائم على إمكانات النهوض يخلق حالة مرضية من الرضا عن الذات، تعيق الجهود الضرورية لمواجهة التحديات الأساسية.

لن يستعاد لبنان ما لم يُمحق طائر الفينيق ويواجه اللبنانيون جحيمهم بوصفه جحيماً، لا بوصفه «شدة وتزول».

## المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

## المكاتب

| | | |
|---|---|---|
| الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440 | الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 | الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300 |
| جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159 | دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353 | واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823 |
| المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618 | القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884 | بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 |
| الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918 | الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987 | عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103 |

## الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

## وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

## وكيل التوزيع



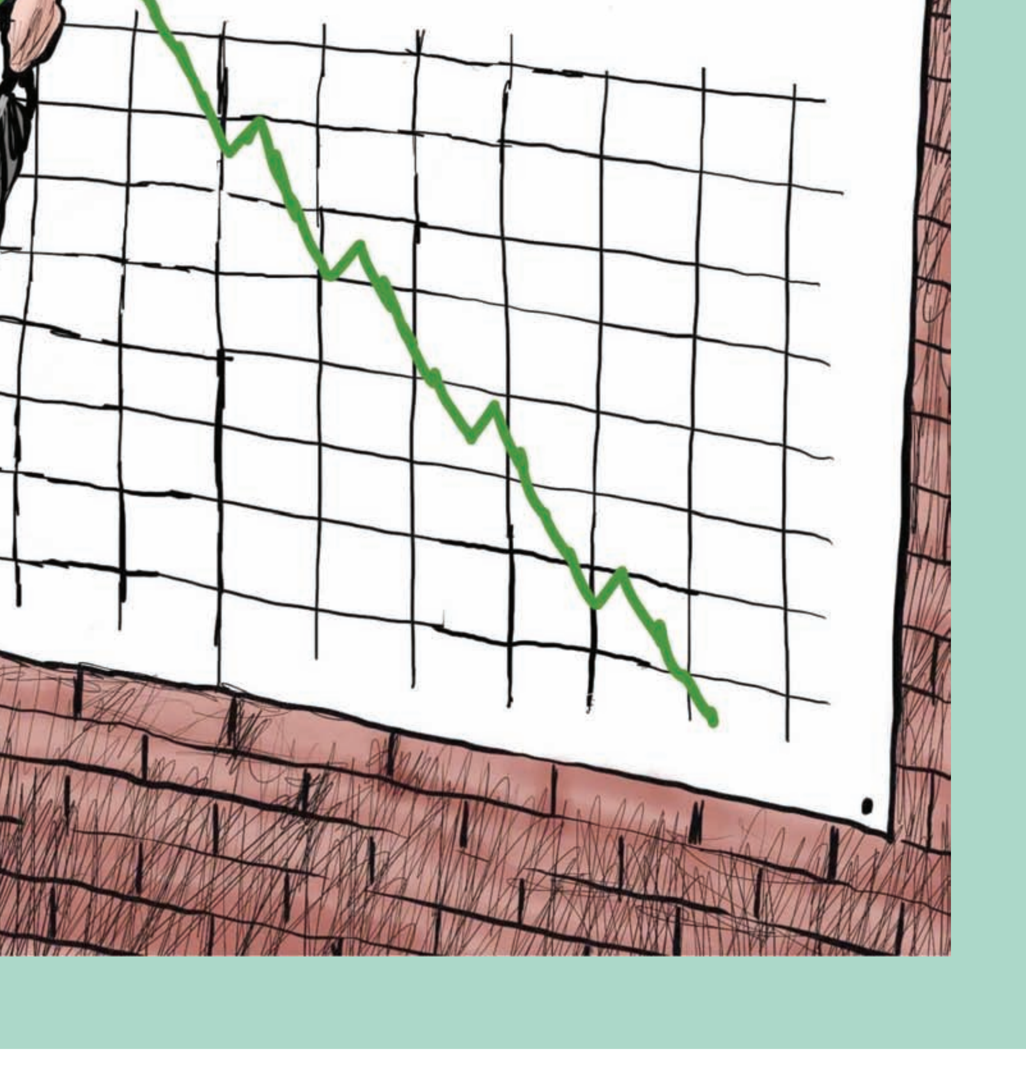

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.






srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

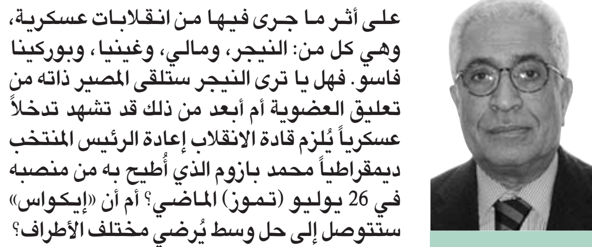
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

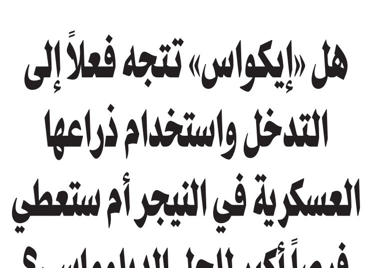
| | |
|---|---|
| رئيس التحرير | Editor-in-Chief |
| غسان شربل | Ghassan Charbel |
| مساعدو رئيس التحرير | Assistants Editor-in-Chief |
| عيدروس عبد العزيز | Aidroos Abdulaziz |
| زيد فيصل بن كمي | Zaid Bin Kami |
| سعود الريس | Saud Al Rayes |


# الدبلوماسية أم التدخل العسكري لأزمة النيجر؟






د. محمد علي السقاف

**هل «إيكواس» تتجه فعلاً إلى التدخل واستخدام ذراعها العسكرية في النيجر أم ستعطي فرصاً أكبر للحل الدبلوماسي؟**

منذ أكثر من أسبوعين انقلب العسكر على الرئيس المنتخب دستورياً في النيجر، والقارة السمراء في حالة معلقة بين الأمل في التوصل إلى حل سلمي للأزمة وحدوث ما لا تُحمد عقباه من اقتتال قد لا يقتصر على النيجر ذاتها بل تمتد النيران إلى منطقة الساحل الأفريقي برمته؟ وهل إذا حدث ذلك سيقتصر على الأطراف الأفريقية فقط أم ستكون هناك امتدادات على أطراف غربية في مواجهة ثنائية روسية - صينية؟ وهل إذا حدث ذلك سيكون له دور في توسيع نطاق الأزمة من أزمة أفريقية إلى مرحلة تدويل في شكل حرب باردة جديدة، ذهب البعض بعيداً في توصيفاتهم إلى تشبيهها بحرب أوكرانية - روسية جديدة بلباس أفريقي؟

أشار الدكتور بطرس بطرس غالي، أمين عام الأمم المتحدة الأسبق، في كتابه «5 سنوات في بيت من زجاج»، إلى تجربته في تلك الفترة التاريخية التي أعقبت الحرب الباردة، حيث إن الدول الأعضاء انشغلت بصراعات ما بعد الحرب الباردة خصوصاً في يوغوسلافيا السابقة إلى حد الإهمال المتزايد لمسؤولية الأمم المتحدة إزاء أفقر الدول... وكانت الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، يتنافسان في أثناء الحرب الباردة، على التصدي للاحتياجات السياسية والاقتصادية للدول الأفريقية. وكان انتقال دولة أفريقية من جانب إلى آخر يعد خسارة فادحة -أو انتصاراً- حسب الموقع الذي تقف فيه. وسرعان ما تعلمت الدول الأفريقية تأليب القوتين العظميين الواحدة منهما تجاه الأخرى، تحقيقاً لمآربها ولمنفعتها الخاصة.

في الأزمة النيجيرية الراهنة تتجه الآن الأنظار إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» التي تضم في عضويتها 15 دولة، منها 8 دول فرنكفونية (بنين، وبوركينا فاسو، وساحل العاج، وغينيا، ومالي، والسنغال، والنيجر، وتوغو)، و5 دول أنغلوساكسونية (نيجيريا، وغانا، وسيراليون، وليبيريا، وغامبيا)، ودولتان ذات اللغة البرتغالية (الرأس الأخضر، وغينيا بيساو). وكانت موريتانيا الدولة العربية الوحيدة العضو في هذا التجمع لكنها انسحبت منه في عام 2001.

وقد علّقت أربع دول فرنكفونية عضويتها على أثر ما جرى فيها من انقلابات عسكرية، وهي كل من: النيجر، ومالي، وغينيا، وبوركينا فاسو. فهل يا ترى النيجر ستلقى المصير ذاته من تعليق العضوية أم أبعد من ذلك قد تشهد تدخلاً عسكرياً يُلزم قادة الانقلاب إعادة الرئيس المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم الذي أُطيح به من منصبه في 26 يوليو (تموز) الماضي؟ أم أن «إيكواس» ستتوصل إلى حل وسط يُرضي مختلف الأطراف؟

والسؤال الذي قد يتبادر إلى الأذهان ويثير الاستغراب هو حول العلاقة بين مسمى المنظمة بـ«المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» هدفها تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين دول المنطقة، وعلاقة المسمى بالتدخلات العسكرية في الدول الأعضاء؟

التدخلات العسكرية لـ«إيكواس» تعني أمرين، أنها تمتلك القدرات العسكرية للتدخل، وأن الهدف منها ضمان استتباب الأمن الإقليمي في غرب أفريقيا.

استخلص عدد من الدول الأفريقية السمراء الدروس مما حدث في رواندا على أثر نهاية الحرب الباردة في التسعينات من القرن الماضي، حيث أشرنا إلى ما قاله الدكتور بطرس بطرس غالي في مطلع المقال إن الدول العظمي انشغلت في الصراعات ما بعد الحرب الباردة بخاصة في يوغوسلافيا السابقة إلى حد الإهمال المتزايد... إزاء أفقر الدول، وبخاصة عند حدوث صراعات دموية كما جرى في رواندا بين قبيلتي الهوتو والتوتسي التي أطلق عليها مسمى «النازية الاستوائية». فقد رفضت حينها الولايات المتحدة بمقتضى قرار التوجيه الرئاسي رقم 13 تجاه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في عهد الرئيس بيل كلينتون العمل من أجل إيقاف عمليات إبادة الأجناس في رواندا بخلفية ما واجهته الولايات المتحدة من تجربة أليمة وقاسية في جنوب مقديشو.

ومنذ مطلع التسعينات شكّلت «إيكواس» الـ Ecomog (قوة سلام غرب أفريقيا) وفي عام 2004 قررت قمة «إيكواس» تحويل «الإكوموك» إلى «قوة الردع التابعة للمنظمة» وذلك في إطار تشكيل قوة التدخل السريع.

هل «إيكواس» تتجه فعلاً إلى التدخل واستخدام ذراعها العسكرية في النيجر أم ستعطي فرصاً أكبر للحل الدبلوماسي؟ دولتان عضوان في «إيكواس» هما مالي وبوركينا فاسو، أعلنتا أنهما تقفان إلى جانب النيجر وعدّتا أي تدخل ضدها إعلان حرب ضد الدولتين، وأن هناك اعتبارات قانونية أثارها البعض حول مشروعية التدخل العسكري ضد دولة ذات سيادة من دون موافقة مجلس الأمن الدولي مما يتناقض مع مبادئ القانون الدولي والمادة 53 من ميثاق الأمم المتحدة. ويرى البعض الآخر أن التدخل العسكري هو ما تتمناه فرنسا أن تقوم به المنظمة مما سيحافظ على المصالح الفرنسية في الدفاع عن آخر أهم ما تبقى من معاقل فرنسا في منطقة الساحل، وتشاركها في هذا التمني الولايات المتحدة بأهمية عدم تمدد الوجود الروسي الذي بات له حضور في مالي وبوركينا فاسو، حيث رفع مؤيدو الانقلاب الأعلام الروسية في مظاهرات التأييد للعسكر.

من جانب آخر، عند دراسة وتتبع ما حدث في غينيا بيساو وليبيريا وساحل العاج، الخطوات التي اتّبعتها «إيكواس» قبل التدخل في شؤون تلك الدول تبدو مشابهة لما اتخذته وأعلنته المنظمة حتى الآن تجاه النيجر، أم أن الحالة النيجيرية مختلفة عن الحالات السابقة؟

وللحديث بقية.

# السفير الذي وصف العرب بنقص العقل






عبد الرحمن الراشد


يقال إنَّ رئيسَ أشهرِ البنوك البريطانية الدولية وأقدمِها (150 عاماً)، وصَف العقولَ العربيةَ بالفارغة... وتحسَّر على أنَّه تعلَّم اللغةَ العربية.

صحيحٌ؟ تقريباً!

مع هذا على رِسْلِكم، قبل الحكمِ عليه، لاحظوا أنَّ معظمَ دعاة الانتقام أصواتٌ متطرفةٌ، إيرانية وممانعية، وجامعو المتابعاتِ من خلال الإثارة، وبالطبع أهل النخوة من دون تأنٍّ.

قبل أن تسحبوا حساباتِكم من بنك HSBC والمشاركة في سيل الشتائمِ ضد الإنجليز، هذه وصايا أربع للتعامل مع القضايا الجدلية:

أولاً، لنتعلَّم أن ننامَ على أي دعوة لـ«الخناقة» إلى الصباح حتى نفكر بعقل واعٍ ومزاج متزن.

ثانياً، لاحظ أنَّها حملة، ومن يقودون الحملةَ ستجدهم من الذين هم أساساً ضدك في القضايا الأخرى، أو من قارعي الطبول. غالباً لا يشبهونك.

ثالثاً، كُنْ «شكاكاً»! مثل ديكارت، شُكّ وابحث، ثم صدِّق إنْ شئت. هذه خصلة مهمة لمعرفة الحقيقة أو التأكّد منها.

رابعاً، حاول أن تكونَ موضوعياً ومتسامحاً، وهذه أصعب مرحلة بالتأكيد. هناك من قال رأيَه ولم يعجبك، ليس بالضرورة أن يصبح عدوَّك إلا إذا حمل سلاحاً ضدك، أو سرق من حسابِك. ستموت من الغمّ من معاداتك الناسَ بناءً على أقوالهم وآرائهم.

خامساً، لكلّ قصةٍ مرويةٍ تفاصيلُ منسيةٌ أو مغيَّبة، وبخاصةٍ في تغريدات السوشيال العاطفية أو المسيّسة.

للعلم المتهم هو أشهرُ سفيرٍ، شعبياً، مرَّ على السعودية. السفير السير كوبر كولز شيرارد، هو أبو هنريٍّ، نعم المعروف بـ«أبو هنري» شخصياً.

كانَ محبوباً، ومطلوباً من الإعلام، قبل زمن «سناب» و«تويتر» وعلى شاشات التلفزيون (عمل بين 2003 و2006).

وهو، الذي بأسلوبه، غارَ منه بقيةُ الدبلوماسيين وأصبحوا يقومون بجولات في ربوع البلاد، وتغريدات لاحقاً، وظهور على الإعلام المحلي.

أبو هنري يعرف ويتحدَّث العربيةَ، تعلمها في السبعينات عندما التحقَ بوزارة الخارجية البريطانية، ومعظم أصدقائه من العرب، وفي بيته صقران سمَّاهما وليد ونور. والأمير الراحل سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الأسبق، أثنَى عليه لتصريحاته الشجاعة التي أغاظت الصحافةَ البريطانية آنذاك.

أبو هنري ليس غريباً على الجدل، سبق أن استثارَ أهالي نوتنغهام البريطانية، عندما قال إنَّ مدنَ السعودية أكثرُ أمناً من شوارعهم، وذلك خلال هجماتِ «القاعدة» والأخبار الإعلامية في الصحافة البريطانية عن انهيار الأمن في المملكة. كما أغضبَ الأميركيين وعدداً من الإنجليز بتصريحاته، فهو رئيس مجلس تجاري لدعم العلاقة مع الصين، وهذه مهمة حساسة في بلاده المعادية لبكين.

في حديث على العشاء، نفس الجلسة مع الدارسين الملتحقين بجامعة أوكسفورد، هاجم الأميركيين وانتقد سياسةَ بلادِه وحاكم هونغ كونغ البريطاني السابق بأنَّه كان جاهلاً بالصين.

وعرَّج على تجربته، قائلاً إنَّه تعلَّم العربية منذ السبعينات، لم أُفد أو أستفد، ويقال إنَّه قال إنَّ العقولَ العربية فارغةٌ مقارنةً بالصينيين. يعني أنَّ العربَ فاشلون في شؤونهم. الكلام الناقد نفسه يردده كل يوم المثقفون العرب، وليس فقط السير أبو هنري.

كلامُه غيرُ لائق، لكنَّ الأمرَ لا يستوجب الاستنفارَ الشعبي والحكومي والتجاري وإعلان الحرب عليه. كلّ يوم أميركا وبريطانيا وفرنسا مستباحةٌ في إعلامنا بالنقد ولم يبالِ أحدٌ بما نقوله.

الأرجح أن يستقيلَ من البنك المكتظّ بالقيادات مثله، السياسيون غير المصرفيين.

من السهل دغدغتُنا بالمديح أو استفزازُنا بالنقد، وأصبح كل يوم هناك من يقود حملة ضد فنانٍ بسبب أغنية، أو لاعبٍ على تصريح، أو ممثل، أو فيلم، أو كتاب، أو كاتب، أو مؤثر، من تجار السوشيال ميديا، ونطالب بإنزال العقوبة بهم. لنجعل الانتقادات محفِّزة على التصحيح والتطوير لا على ملاحقة من لا تُعجِب آراؤهم أو أفلامهم أذواقنا.

# الاقتصاد البريطاني بين المعاناة والازدهار؟




روس دوثات*


**لم يسبق أن شهدت بريطانيا منذ سبعينات القرن الـ19 ارتفاع أسعار المنازل على هذا النحو الاستثنائي مقارنة بالأجور**

في وقت تبدو فيه أوروبا كلها في حالة جمود مقارنة بالولايات المتحدة، انضمت بريطانيا إلى إيطاليا باعتبارهما المريضين الأشد تداعياً على مستوى القارة، وذلك مع تراجع معدلات المعيشة في بريطانيا لمستويات دون جيرانها كثيراً، ما جمد اقتصادها في حالة سبات مستمرة منذ 15 عاماً، مع معاناة مؤسسات الخدمة العامة لديها، بما في ذلك هيئة الخدمات الصحية، التي في حالة تراجع واضحة للعيان، والتي لطالما جرى التفاخر بها.

وغالباً ما يجري إلقاء اللوم على حزب المحافظين، الذي ظل في سدة الحكم خلال الجزء الأكبر من هذه الفترة، بسبب دعمه لإجراءات تقشف خلال فترة ما بعد الأزمة المالية، وإقراره البريكست. بيد أن المشكلة الأعمق أن المحافظين سجنوا أنفسهم داخل توجهات محافظة جامدة، وأسهم في ذلك حقيقة أن قاعدتهم تضم مواطنين أكبر سناً وأصحاب ممتلكات، فيبدون راضين بالإبقاء على الوضع القائم المحبوب لديهم، على نحو يجعل من المستحيل الشروع في البناء أو جهود التنمية بأي مكان.

ومن جديد، تبدو هذه مشكلة عامة تجابه الدول الغنية التي يتقدم هرمها السكاني بالعمر. ومع ذلك، نقلت بريطانيا هذا النموذج إلى نقطته القصوى.

على سبيل المثال، يشير أحد التقديرات إلى أنه لم يسبق أن شهدت البلاد منذ سبعينات القرن التاسع عشر ارتفاع أسعار المنازل على هذا النحو الاستثنائي مقارنة بالأجور. يأتي ذلك اليوم بمثابة عقاب للأجيال الأصغر على المدى القصير، ومن شأنه تعميق حالة الركود على المدى الأطول، مع إرجاء الشباب قرارات الزواج والإنجاب. بجانب ذلك، يتفاعل هذا الوضع على نحو سام مع جدالات ثقافية، لأن الحكومة في خضم مساعيها لتحقيق نمو اختارت زيادة معدلات الهجرة، في وقت تتداعى فيه خطط تحقيق النمو التي تتبعها. وفي الوقت الذي تسهم هذه الخطط بالفعل في زيادة إجمالي الناتج المحلي، فإنها بالتزامن مع ذلك تجعل المهاجرين يبدون وكأنهم السبب وراء ارتفاع أسعار المنازل، ما يؤجج مشاعر انعدام الثقة تجاههم.

ومن أجل التعرف على رؤية طويلة الأمد لمشكلة عجز المساكن في بريطانيا، أوصي بالاطلاع على «لماذا لا تبني بريطانيا؟»، مقال للكاتب ساموئيل ووتلينغ بدورية «ووركس إن بروغريس» الإلكترونية. ويصف في المقال الرؤية الحضرية للجنة التخطيط المركزي ببريطانيا خلال حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، التي تقوم على منظومة من «المدن الجديدة» ذات الكثافة السكانية المرتفعة، تربط بينها وبين قلب لندن خطوط سكك حديدية، وفيما بينها كثير من المناطق الريفية المحمية.

إلا أن المخططين قللوا من حجم المعارضة لعمليات البناء المكثف، حتى داخل مناطق «المدن الجديدة»، في الوقت الذي أصبح من الصعب إعادة تصنيف «الحزام الأخضر». وعليه، كان هناك دوماً قدر أقل من الكثافة، وأجزاء أوسع من الأراضي الخاضعة للحماية عما تصورته الخطة الأولية. بعد ذلك، زادت بريطانيا ثراءً، وازدادت أعداد الأشخاص المالكين للمنازل، وتعمقت مشاعر المعارضة ضد أعمال البناء والتشييد الجديدة، ولم يكن لدى السلطة المركزية سوى سلطة اسمية دون تفويض حقيقي، سلطة عاجزة عن فك المركزية، أو ببساطة فرض عمليات البناء الجديدة.

وخلال جولاتنا الصيفية، اقترح الوزير مايكل غوف خطة جديدة للتنمية الحضرية، مع بناء ما يصل إلى 250 ألف منزل جديد حول جامعة كامبريدج، ما عرضه لتوبيخ سريع من جانب برلماني محلي عن حزب المحافظين، واصفاً الخطة التي طرحها غوف بأنها «خطط عبثية».

بوجه عام، تقف بريطانيا اليوم معتمدة على اقتصاد مالي واقتصاد سياحي، بينما يبقى الرخاء بعيد المنال.

ومع ذلك، نجت بريطانيا من كثير من صور القبح التي ضربت بلاداً أخرى بفضل حماسها تجاه الحفاظ على المناطق الريفية. والمأمول خلال الفترة المقبلة أن تعود بريطانيا إلى مسار النمو والأمل، مع الاستمرار في حفاظها على الجمال.

* خدمة «نيويورك تايمز»

# عسكرة الموارد: دلالات انقلاب النيجر



يوسف الديني

لم يكن انقلاب النيجر حدثاً مفاجئاً بقدر ردود الأفعال وتأثيراته على دول غرب أفريقيا والمقاربة الغربية، خصوصاً فرنسا، فالانقلابات منذ استقلال الدول الأفريقية بشكل عام تجاوزت 187 انقلاباً عسكرياً. ملف النيجر الذي يجب أن يكون محل اهتمام دول الخليج، خصوصاً السعودية القادرة بحكم «فضيلة الحياد» ومركزية تمثيل الإسلام المعتدل، والسجل الناجح في القطيعة مع الإرهاب، تمويلاً وتجنيداً ومكافحة، يمكن أن تلعب دوراً على الأقل لتخفيف آثار الأزمة وتأثيراتها، حيث البلد الذي يعيش فيه 93 في المائة من المسلمين السُّنة وتشكّل الحالة الدينية فيه سمة بارزة كان من تمظهراتها إقحام وفد الوساطة من علماء الدين النيجريين في محاولة لمنح اللاعبين الأساسيين في تشكيل الرأي العام فرصة.

الأكيد أن المقاربة الفرنسية حتى الآن أسهمت في تأزيم الوضع، ويمكن القول ببساطة إن التأثيرات التاريخية والثقافية لفرنسا تتمدد، ورعاية الفرنكوفونية تمر بأصعب حالاتها وتحولاتها، فالقوة الاستعمارية المهيمنة على القارة لأكثر من قرن ونصف على مفترق طرق بعد حدث النيجر خصوصاً مع انتهاء السيطرة على عدد من الدول المجاورة وضعف النفوذ وتكرر الانقلابات التي تقوم هويّتها ودافعها على شعارات معادية لفرنسا، هذا إذا ما أخذنا في الاعتبار حضور فاعلين جدد من روسيا إلى الصين، وتسعى كل منهما بشكل متسارع لإيجاد قاعدة صلبة من الحضور عبر توسيع النفوذ الجيوسياسي بسبب الرغبة في الوصول إلى الموارد الطبيعية الهائلة والأسواق التي يمكن أن تغيّر موازين وتوازنات القوى هناك.

هناك ما يشبه الصحوة الشعبية المعادية لفرنسا في غرب أفريقيا، وهو ما يفسر برود الكتل المجتمعية تجاه الانقلاب إضافةً إلى أن حال التحول إلى عضوية الكومنولث لبعض الدول، وآخرها الغابون وتوغو في 2022، تعطي إشارة إلى تراجع النفوذ الفرنسي على مستوى علاقة اللغة والخلفية الثقافية بالاقتصادات الأسرع نمواً، ويضاف إلى ذلك صعود كبير في ثقافات السنكارية المرتبطة برئيس بوركينا فاسو، توماس سانكارا، التي تطرح شعارات الوحدة الأفريقية واستغلال المستعمر، وتوزيع الثروة وصولاً إلى الاكتفاء الذاتي ومناهضة الإمبريالية، هي شعارات سرعان ما تصل إلى الجماهير وتغيّر في الديناميكيات الداخلية لتلك المجتمعات، خصوصاً أن التعالي «الأبيض» ووصمه إياها بأنها مجتمعات بدائية ما قبل تاريخية بسبب حالة الفقر وضعف مؤسسات الدولة، غفل عن انتشار كبير للتقنية وتدفق هائل للمحتوى المناهض على منصات التواصل الاجتماعي التي تقود الحشود اليوم وتعيد ترتيب أفكارهم ضمن موجات غضب وكراهية عالية المستوى، والمفاجأة أن الجماعات الإرهابية اليوم، خصوصاً «القاعدة» وأخواتها و«داعش»، تتنافس على حصد أكبر قدر من كعكة «السخط» لإعادة الاستثمار في غرب قارة أفريقيا، وتلك قصة أخرى لا بد من العودة إليها لاحقاً لا سيما مع الأرقام المخيفة التي أبرزها تقرير المؤشر العالمي للإرهاب 2023 (Global Terrorism Index 2023).

**إزاء حالة الفوضى في النيجر كانت الأيام السابقة قد شهدت عودة كبيرة للمحتوى العنفي واستعراض القوى من التنظيمات المتطرفة**

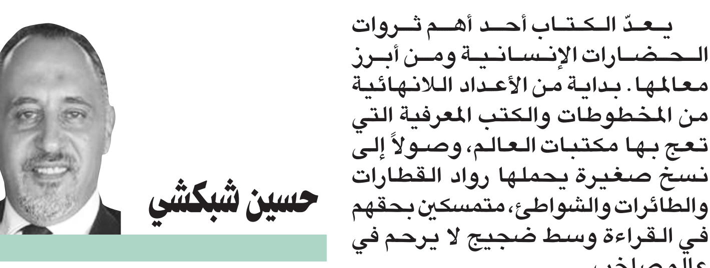
لا يمكن اليوم فهم حالة النيجر إلا ضمن السياق العام لدول أفريقيا والمقاربة المتمثلة في «عسكرة الموارد» وليست الشراكات، ففي حالة النيجر على سبيل المثال رغم حالة الفقر المدقع فإنها أهم مصدر لليورانيوم الرخيص الذي ينتج الكهرباء عبر الطاقة النووية بينما يحصل النيجريون على 75 في المائة من الكهرباء من نيجيريا!

هناك انهيار بنيويّ، إذا صح التعبير، في قارة أفريقيا وحتى الحديث اليوم عن استعادة الشرعية أو الديمقراطية التي أثبتت الوقائع أنها غير صالحة للاستنبات، هناك من يتجاهل الواقع ويستثمر في الشعارات، ومن يلاحظ مسميات مجالس الانقلاب يدرك أن صعود مركزية السلطة وحالة العسكرة مدفوعة بشعور قومي متوتر «المجلس الوطني لحماية الشعب – النيجر»، و«اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب»... إلخ.

إزاء حالة الفوضى كانت الأيام السابقة قد شهدت عودة كبيرة للمحتوى العنفي واستعراض القوى من التنظيمات المتطرفة في النيجر، منها «القاعدة»، وجماعة «بوكو حرام»، وفرع «داعش» بغرب أفريقيا (إيسواب)، الأكثر تسليحاً ودموية وقدرة على التجنيد، وهو أمر محزن تماماً إذا ما قرأنا تحولات الشباب الموجوعين من الأوضاع واعترافاتهم التي لا نكاد نجد لها صدى يوازي حالة الابتزاز السياسي أو البراغماتية على الموارد في اعتراف لشاب انضم إلى أحد تلك التنظيمات كانت إجابته كاشفة: «لا أعرف الكثير عن أفكار هذه الجماعات من قبل، أنا مجرد شاب فقير مسلم يبحث عن وجبة من اللحوم ودراجة هوائية، وقد منحوني ذلك»!



# هل هناك مستقبل للقراءة؟





حسين شبكشي

يعدّ الكتاب أحد أهم ثروات الحضارات الإنسانية ومن أبرز معالمها. بداية من الأعداد اللانهائية من المخطوطات والكتب المعرفية التي تعج بها مكتبات العالم، وصولاً إلى نسخ صغيرة يحملها رواد القطارات والطائرات والشواطئ، متمسكين بحقهم في القراءة وسط ضجيج لا يرحم في عالم صاخب.

ولكن ما هو تعريف الكتاب؟ منذ ملحمة «غلغامش» التي نُقشت على ألواح من الطين في بلاد ما بين النهرين منذ أكثر من أربعة آلاف عام تحولت هذه المسألة وسيلةً متحركةً ومتطورةً عبر الزمان؛ وذلك لنقل المعارف. لفائف البردي التي عرفها قدماء المصريين استبدلت لاحقاً بالاعتماد على نتاج لباب البرشمنت، وبعد ذلك اخترع الألماني جوهانس غوتينبرغ الطباعة المتحركة في القرن الخامس عشر ليشهد العالم ولادة الطباعة الكمية الباقية معنا لليوم.

واستمر التطور النوعي لمفهوم الكتاب، فمنذ سنوات ظهرت نماذج جديدة ومتنوعة مثل الكتاب الإلكتروني والقارئ الإلكتروني والكتاب المسموع، ولكن مع تطور التقنية تأتي تهديدات وتحديات للقراءة، وأهمها ظهور الذكاء الاصطناعي كعنصر أساسي في التغيير المستقبلي هو اختبار وجودي للكتاب وللقراءة، وقد يكون انذاراً بقرب موتهما. التغيير الهائل والعظيم الذي تسببت فيه القراءة قديماً في ما يتعلق بالنقل المعرفي يواجه الإعصار المدمر الذي أحدثته الثورة الرقمية في العقود الثلاثة الأخيرة.

**الطريقة التي كانت تنتج بها الكتب وأسلوب القراءة قديماً كان لهما التأثير العظيم على المعرفة والمجتمعات**

هناك قناعة متزايدة مع زيادة السطوة الرقمية على المشهد التواصلي والمعرفي بأن عصر الطباعة هو أشبه بفِقرة مضغوطة بين حقبة السر الصوتي لنقل المعارف التي بدأت تدوين التاريخ والعلوم والحقبة الرقمية المعاصرة.

وإذا كانت مرحلة اختراع الصحيفة المطبوعة التي عرفها العالم في القرن السابع عشر تعدّ التطور الأهم في حقبة الطباعة التقليدية؛ نظراً لما ساهمت به في نقل المعلومات والأخبار، فإن ذلك لا يمنع من استشهاد أحد أهم الخبراء في مجال تاريخ الطباعة والقراءة الكاتب الأميركي جيف جارفيس بأن العالم سيشهد ثورات أخرى بعد الرقمية في ما يتعلق بالقراءة ونقل المعرفة، وذلك عن طريق شرائح الدماغ المقترحة، وذلك في كتابه المثير «أقواس غوتينبرغ: تاريخ الطباعة ودروسها لعصر الإنترنت».

وهو في هذا الكتاب ينادي بتشريعات أكثر حكمة ودعم منتظم لحماية مؤسسات مهمة كالمكتبات العامة؛ لأنها «مهمة لنقل المعارف وتكوين حوارات هادئة وعاقلة وتمكين وتجميع البيانات»؛ لأنه مقتنع بأنه في حالة القيام بذلك سيكون قد حول الإنترنت عنصر بناء بدلاً من أن تكون معول هدم وتدمير، بحسب وصفه.

في منتصف القرن التاسع عشر شهد العالم تطوراً كبيراً وتوسعاً هائلاً في معدلات الطباعة، في الصحف والمجلات والكتب والمصورات المعلقة والروايات الرخيصة إلى درجة جعلت الفيلسوف المعروف جون ستيوارت ميل يطلق على زمنه أنه «عصر القراءة».

ولكن في زمن الـ«تيك توك» والـ«يوتيوب» هل لا تزال القراءة مهارة مطلوبة للعامة؟ هذا سؤال جدي يجري طرحه في الكثير من دوائر صناعة القرار التعليمي في الغرب وكيف يجب التعامل مع الواقع التقني الجديد.

هذا كله قبل التطرق إلى الخطر المتوقع، أو على أقل تقدير الأثر المتوقع، من تقنية روبوت المحادثة الداعم الآلي (المعروف بالـ«تشات جي بي تي») تجارياً في أشهر صوره) والذي اقتحم وبقوة شديدة جداً المجال المخصص لكل من القراءة والكتابة في آن. بالنسبة للبعض هذا التطور، أو بالأدق التغير، سيسحب من الإنسان حاجته إلى القراءة محولاً هذه المسؤولية على عاتق الخوارزميات ولتتحمل هي عناء ذلك.

المجال التقليدي للقراءة سيدخل في صراع شديد ضد القراءة التقليدية، وخصوصاً مع ازدياد رقمنة البيانات والقراءة التي تمكّن منها الذكاء الاصطناعي، وذلك بأن تكون النصوص «مقروءة» من قِبل الحاسب الآلي.

وباختصار، إن الطريقة التي كانت تنتج بها الكتب وأسلوب القراءة قديماً كان لهما التأثير العظيم على المعرفة والمجتمعات. أما عما سيحدث لاحقاً وكيف ستتحول المجتمعات عندما تتفوق الخوارزميات على الإنسان في معدلات القراءة فهي ظاهرة عظيمة ومقلقة ومثيرة في وقت واحد. وعلينا انتظارها وترقب نتائجها.

# أفريقيا... مسرح «الحروب» الأخرى ضد الغرب



لحسن حداد

هناك في الدول الغربية من يعدّ الحرب الروسية في أوكرانيا مجرد حلقة من حلقات مسلسل بدأ منذ سنوات يحاول بموجبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إعادة ترتيب التوازنات الجيواستراتيجية، وإعادة خلق مجالات حيوية جديدة على حساب الدول الغربية التي تغوَّلت واستأسدت بعد سقوط حائط برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة. هذا بالإضافة إلى خلق حزام مُكَوَّنٍ من جمهوريات آسيا الوسطى وأرمينيا وبيلاروسيا.

خلقت روسيا ولاءات متناثرة عبر مناطق وجمهوريات صغيرة في ترانسينيسترا (شرق مولدوفا)، وفي أبخازيا وأوساتيا الجنوبية في جورجيا، وفي جزيرة القرم ومقاطعات لوهانسك والدوناتسك شرق وجنوب شرق أوكرانيا، من دون أن نغفل الطريق/الرواق الذي يشق الحدود بين ليتوانيا وبولونيا ويشكل ممرّاً بين بيلاروسيا وإقليم كالنينغراد الروسي المطل على بحر البلطيق. مجال حيوي شاسع يُعدّ سوراً واقياً لروسيا وفي الوقت نفسه يعيد لها أمجادها القيصرية والسوفياتية في آن واحد.

ليست روسيا وحدها من لها هذه الرغبة. فالصين لديها الطموح نفسه، حيث نهجت في عهد الرئيس كي جيبينغ سياسة جديدة لدعم وجودها في بحر الصين، ودعم المبادرات الجهوية لخلق تكتلات اقتصادية يكون للصين فيها دور الريادة، بالإضافة إلى المبادرة العملاقة «طريق الحرير الجديد»، والتي ستخلق شبكة جديدة من البنية التحتية تجعل من الصين بؤرة للتبادلات التجارية العالمية. هدف الصين من المزج بين الهيمنة الناعمة (الاقتصادية والمالية والثقافية) وغير الناعمة (العسكرية) هي فرض وجودها كلاعب لا محيد عنه في عالم اليوم والغد.

وإذا أضفنا إلى هذا تنامي دور تركيا كفاعل جديد لا يخدم بالأساس الأجندة الغربية، وطموح دول لها وزنها الإقليمي والدولي في الخليج العربي والتي سلكت سلوك استقلالية القرار في علاقاتها مع الفاعلين الدوليين، نجد خريطة جديدة للتقاطبات على المستوى الدولي سيكون لها أثر سلبي على الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية لدول الغرب على العالم.

لكن المسرح الجديد لهذا التحدي المتنامي لسيطرة الدول الغربية على العالم يبقى هو أفريقيا. الكل يعرف كيف أن فرنسا لم تعد فاعلاً أساسياً في وسط أفريقيا وغربها كما كانت في السابق، بل لقد تم فك الارتباط بها من طرف دول لها أهميتها، مثل أفريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو، ويتم التظاهر ضدها من طرف الكثير من الشباب في تشاد والنيجر، فهم يرون في الوجود الفرنسي إعادة إنتاج للدور الاستعماري لفرنسا، لا أقل ولا أكثر. بيد أن الأمر يبدو أعمق من رفض متجدد للنيوكولونيالية الفرنسية إنه تحول ذو أبعاد جيواستراتيجية وله ارتدادات في السودان ومالي وبوركينا فاسو، وأخيراً في النيجر. والحلقة الناظمة هذا التحول هي سيطرة العسكر ودخول فاعلين عسكريين غير نظاميين أجانب المعادلة، ونبذ متواصل لأي تدخل غربي مقابل الترحيب بأدوار دول أخرى غير غربية، مثل روسيا وإيران وتركيا ودول عربية.

في مالي، وقع انقلاب صيف 2020 على نظام إبراهيم أبو بكر كيتا (المُنتخَب ديمقراطياً منذ 2013)، تلاه انقلاب آخر في ربيع 2021 تولى بموجبه العقيد أسيمي غويتا مقاليد الحكم بعد إبعاد الرئيس المدني، بان نداو، الذي خلف كيتا على الرئاسة. حكام مالي الجدد جاءوا على خلفية تذَمُّرٍ كبير في صفوف القوات المسلحة المالية جراءَ غياب العتاد وعدم أداء الرواتب، وعلى خلفية فشل عملية «براخان» الفرنسية وتعويضها بقوات أمن دولية خاصة تُعْرف باسم «تابوكا».

إن توالي هجمات المجموعات المسلحة خَلَقَ إجماعاً بعدم جدوى وجود القوات الفرنسية والدولية وتعويضها بقوات تدخل أنجع وأسرع، أي قوات «فاغنر» الروسية التي اكتسبت سمعة ميدانية في ليبيا وأفريقيا الوسطى.

**روسيا مثلها مثل الصين وتركيا ودول عربية ستبقى فاعلاً أساسياً في مسرح الأحداث عبر القارة الأفريقية**

في أفريقيا الوسطى، تحارب مجموعة «فاغنر» إلى جانب القوات النظامية ضد الثوار وتستثمر في الإعلام والمعادن والسياسة. وفي بوركينا فاسو، تم تداول صور لعناصر من «فاغنر» على وسائل التواصل الاجتماعي ولكن الحكومة العسكرية تنفي ذلك، والنفي ذاته جاء من موسكو (لوموند، 23 فبراير/ شباط 2023). لكن بوركينا فاسو كانت قد طالبت بعد الانقلاب العسكري (سبتمبر/ أيلول 2022) برحيل القوات الخاصة الفرنسية (المسماة «صابر»)، وهو ما يعني البحث عن «شركاء عسكريين» آخرين لحماية البلاد من هجمات الجماعات المسلحة.

وما زاد الطين بلة هو الانقلاب الذي وقع في النيجر يوم 26 يوليو (تموز) 2023، والذي جعل دول منظمة الغرب الأفريقي (خصوصاً نيجيريا والسنغال وكوت ديفوار) تصطف إلى جانب «الشرعية الديمقراطية» - وهو موقف تسانده فرنسا والدول الغربية - وتهدد بالتدخل العسكري في النيجر لإرجاع الرئيس المدني محمد بازوم إلى الحكم، بينما هددت مالي وبوركينا فاسو بالتدخل إلى جانب العسكر في النيجر لحماية الانقلاب. موقف بوركينا فاسو المساند الانقلاب جعل فرنسا تعلِّق مساعداتها لها؛ ما يعني أن عسكر بوركينا فاسو سيجدون أنفسهم مضطرين إلى الارتماء أكثر في أحضان شركاء غير غربيين من قبيل روسيا والصين.

في السودان، ورغم أن الصراع بين الجيش بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي) يبقى صراعاً داخلياً على السلطة، فإن الأبعاد الإقليمية والدولية للصراع غير مُغيَّبة. وربما بفضل الدعم الذي تحصل عليه قوات «الدعم السريع» صارت جزءاً في معادلة أكبر تحاول بموجبها دول كبرى غير غربية تحقيق مكاسب والتأثير في مناطق حساسة من أفريقيا.

إذا أضفنا إلى كل هذا كيف أن دولاً أفريقية كثيرة تعتمد على التمويل والاستثمار الصيني الذي يأتي من دون شروط سياسية أو غيرها، نرى أن أفريقيا تشهد تحولات عميقة ستغير بشكل جذري منظومة «الولاءات» للغرب والتي استمرت لعقود طويلة.

نعم، بعد انقلاب «فاغنر» ضد القوات الروسية انطلاقاً من أوكرانيا، سيكون هناك تحول في طريقة التدخل الروسي، ولكن روسيا مثلها مثل الصين وتركيا ودول عربية، ستبقى فاعلاً أساسياً في مسرح الأحداث عبر القارة الأفريقية. نعم سيعتمد الأمر على ردة فعل دول مثل فرنسا والولايات المتحدة، ولكن الرأي العام في الكثير من الدول الأفريقية لا يبدو أنه متحمس بشكل كبير لإعادة إنتاج علاقات الهيمنة مع الغرب.

| مؤشر | النفط (برنت) | الذهب | بتكوين | البن | القمح | الحديد الخام |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أمس | ▼ $85.57 | ▼ $1908.80 | ▼ $29338 | ▼ $152.40 | ▲ $616.25 | ▲ $105.37 |
| السابق | ▼ $86.813 | ▼ $1912.90 | ▼ $29512 | ▲ $157.80 | ▼ $626.75 | ▲ $104.60 |

### الحقيل يلتقي قادة الشركات المتخصصة في البنية التحتية

# السعودية والصين لتعزيز التعاون في تكنولوجيا المساكن الخضراء

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

ناقش ماجد الحقيل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي، مع شركتي «سيتك غروب»، و«سيتك للإنشاءات»، الصينيتين، تعزيز فرص التعاون في مجال تكنولوجيا المساكن الخضراء والمستدامة.

ويزور الوزير السعودي، حالياً، العاصمة بكين؛ لعقد لقاءات مع عدد من المؤسسات والشركات الصينية، وحضور فعاليات الملتقى السعودي - الصيني، وبحث إمكانية تبادل الخبرات والتجارب في القطاعين الإسكاني والبلدي.

والتقى الحقيل، الاثنين، عدداً من قادة الشركات الصينية المتخصصة في مجالات البنية التحتية للإسكان، بحضور سفير المملكة في بكين، عبد الرحمن الحربي.

وتطرق خلال اجتماعه مع شركتَي «سيتك غروب» و«سيتك للإنشاءات» خطة إنشاء المجمع الصناعي المخطط له وفقاً لأعلى المعايير في تقنية الصبّ المسبق ومواد التشطيب ونموذج التشغيل للمناطق الصناعية، والتي بدورها ستؤدي إلى تحسين القدرة الإنتاجية وقنوات التسليم بواقع 5 آلاف وحدة سنوياً.

واستعرض مع الشركتين تعزيز فرص التعاون في مجال تكنولوجيا المساكن الخضراء والمستدامة، مشيداً بجهود شركة «سيتك» في إدخال ودمج التقنيات المتقدمة لتعزيز البناء في المملكة.

الاجتماع تطرق إلى آخر التطورات في موضوع هيكل التمويل التعاوني لمشروع تسليم 20 ألف وحدة سكنية؛ إذ تعمل «سيتيك» على التنسيق بين «الوطنية للإسكان» و«السعودية لإعادة التمويل» و«ضمانات» من جانب، و«البنوك الصينية» من جانب آخر.

واجتمع الوزير ماجد الحقيل، مع شركة الصين للتأمين للمشاريع؛ لمناقشة خطط المملكة لتطوير البنية التحتية للإسكان مثل المرافق والطرق العامة، والتعريف بالمنظومة المالية الشاملة الداعمة لصناعة الإسكان، والإنجازات التي تحققت من حيث ملكية المنازل وتمويل الرهن العقاري، بالإضافة إلى برامج الإقراض وتقنيات البناء والاستدامة ومشاريع الإسكان.

من جهة أخرى، التقى وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، قادة «بنك آسيا للاستثمارات في البنية التحتية»؛ لبحث فرص التعاون ومناقشة الهيكل التمويلي المقترح لتمويل مشاريع الإسكان.

يذكر أن وزير الشؤون البلدية السعودي، زار «معرض مراحل تطور بكين»؛ (الأحد) بهدف الاطلاع على تجربة الصين واستكشاف أفضل الممارسات الحديثة في تنمية وتحسين المدن وتطويرها. وفي لقائه مع عدد من قادة الشركات المتخصصة في قطاع الإسكان والتطوير العقاري، بحث الوزير سبل التعاون وتبادل الخبرات واستعراض الفرص الاستثمارية التي توفرها المملكة في القطاعين البلدي والإسكاني.




الوزير الحقيل خلال اجتماعه مع قادة الشركات في بكين (الشرق الأوسط)

### 965 ألفاً تتجاوز رواتبهم 2,6 ألف دولار... 73,3 % منهم في الشركات

# موظفو القطاع الخاص الأعلى أجراً في السعودية

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

يُظهر أحدث البيانات الرسمية السعودية بلوغ إجمالي الموظفين الذين يتقاضون 10 آلاف ريال وأكثر (2,6 ألف دولار) في سوق العمل ما يقارب 965 ألف موظف.

يواصل القطاع الخاص السعودي أداءه العالي في توظيف العاملين بأجور مرتفعة، حيث تظهر البيانات بلوغ إجمالي الموظفين الذين يتقاضون 10 آلاف ريال وأكثر (2,6 ألف دولار) في سوق العمل، ما يقارب 965 ألف موظف خلال الربع الثاني من العام الجاري، 708 آلاف منهم في الشركات والمؤسسات، أي 73,3 في المائة.

وتعمل الحكومة السعودية على برامج ومبادرات من شأنها تحفيز القطاع الخاص على توليد الوظائف بشكل مباشر وغير مباشر، أبرزها دعم التوظيف من صندوق الموارد البشرية (هدف)، بتحمل نسبة من أجر الموظف في الشركات والمؤسسات.

وتشير البيانات الأخيرة الصادرة عن المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، إلى وصول عدد الموظفين الذين يتقاضون مرتباً أعلى من 10 آلاف ريال في القطاع الخاص إلى ما يقارب 708 آلاف، مقابل 256 ألف موظف من الأجهزة الحكومية.

وتُفصح البيانات عن وصول إجمالي من يتقاضون 5 آلاف إلى 9,99 ألف ريال (1,3 إلى 2,6 ألف دولار) ما يفوق المليون موظف خلال الفترة الثانية من العام الجاري.

ومقارنةً بالربع المماثل قبل 5 أعوام (2018)، تُظهر التقارير الرسمية بلوغ مجموع من يتقاضون 10 آلاف ريال وما فوق في القطاع الخاص نحو 473 ألفاً، أي بارتفاع يصل إلى 66,8 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وحسب البيانات، تحوي مدينة الرياض (وسط السعودية) وحدها قرابة نصف العاملين الذين يتقاضون أجراً يتجاوز 10 آلاف ريال في القطاعين العام والخاص في الربع الثاني من 2023.

> **الرياض وحدها تحوي نحو نصف العاملين في القطاعين العام والخاص**



القطاع الخاص السعودي يسجل أداءً عالياً في التوظيف (الشرق الأوسط)

#### إصابات العمل

من جانب آخر، أشارت «التأمينات الاجتماعية» إلى انخفاض إصابات العمل خلال الربع الثاني لهذا العام بنسبة 6 في المائة، قياساً بالفترة نفسها من 2022.

وأوضحت أن الجهود الميدانية الوقائية والتوعوية، والتزام المنشآت تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية للعاملين، أسهما في خفض إصابات العمل، حيث شهدت الأشهر الثلاثة الماضية تسجيل 5,8 ألف إصابة جديدة مقابل 6,1 ألف إصابة للفترة ذاتها للعام المنصرم.

ووفق المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، انخفاض الإصابات جاء رغم ارتفاع نسبة المشتركين 10,9 في المائة بواقع 10,45 مليون موظف، مقابل 9,35 مليون في الفترة ذاتها من العام الفائت. وكشفت «التأمينات الاجتماعية» عن بلوغ عدد المنشآت خلال الربع الثاني من العام الحالي 1,2 مليون منشأة مقابل 890,2 ألف خلال الفترة ذاتها من العام السابق وبنسبة ارتفاع 28 في المائة.

#### برنامج «شريك»

كان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، قد أطلق مع نهاية مارس (آذار) من عام 2021، برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص المخصص للشركات المحلية.

ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، وتسريع تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في زيادة مرونة الاقتصاد ودعم الازدهار والنمو المستدام.

البرنامج يسعى إلى تفعيل دور القطاع الخاص وتمكينه من الوصول إلى حجم استثمارات محلية يصل إلى 5 تريليونات ريال (1,3 تريليون دولار) في 2030، ما من شأنه توفير مئات الآلاف من فرص العمل.

### تنظيم أول معرض من نوعه في المملكة

# 100 علامة تايلاندية تعتزم توسيع استثماراتها في السعودية

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

من المقرر أن تشارك أكثر من 100 علامة تجارية تايلاندية رائدة في مختلف القطاعات في المعرض التايلاندي الأول من نوعه في المملكة، بهدف تعزيز التبادل التجاري للبلدين وتوسيع الاستثمارات.

ووصل حجم التبادل التجاري بين السعودية وتايلاند ما يقارب 36,8 مليار دولار خلال العام الماضي، بزيادة 37 في المائة ارتفاعاً عن 2021؛ يبلغ حجم صادرات الرياض منها 26 مليار دولار، والواردات 10,8 مليار دولار.

وتنظّم السفارة التايلاندية والهيئة العامة للتجارة في مدينة الرياض، يوم الأحد 27 أغسطس (آب) الحالي، المعرض التايلاندي بمشاركة العلامة التجارية التايلاندية، وذلك في مركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات.

ويعزز المعرض الذي يستمر أربعة أيام، التبادل التجاري والاقتصادي بين السعودية وتايلاند، وذلك بتسليط الضوء على العلاقات التجارية والاستثمارية المتينة بين البلدين.

ويوفر المعرض منصة فريدة لرواد الأعمال والمهنيين الطموحين والشركات التي تبحث عن فرص عمل مربحة وتعاون مثمر.

ويتيح المعرض فرصة للزائرين المهتمين بالسياحة وتبادل الثقافات، لاستكشاف التراث الثقافي الغني لتايلاند ومعالمها السياحية.

كما يشمل ورشاً تدريبية تفاعلية تهدف إلى تزويد الحضور بالمعرفة والخبرات القيّمة في مجموعة متنوعة من المجالات ذات العلاقة.

واحتضنت السعودية مع نهاية العام السابق، ملتقى الأعمال السعودي التايلاندي، بمشاركة أكثر من 350 من كبار المسؤولين وقادة الأعمال من المملكة وتايلاند.

ونظم اتحاد الغرف السعودية بمقره بالعاصمة الرياض الفعالية بحضور نائب رئيس الوزراء وزير التجارة التايلاندي جورين لاكاسانا ويست الذي كان يزور المملكة في تلك الفترة لبحث آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين. وكشف نائب رئيس الوزراء التايلاندي، حينها، عن توصل المباحثات التي أجراها مع المسؤولين السعوديين إلى نتائج إيجابية بشأن توقيع 3 اتفاقيات هامة في مجال التجارة الحرة وتسهيل الإجراءات التجارية وإنشاء مجلس أعمال سعودي تايلاندي مشترك.

وأشار جورين لاكاسانا، إلى أهمية «رؤية 2030» التي يقودها ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، والتي وصفها بأنها تشكل أساساً قوياً لنجاح وتطور المملكة. وأفصح عن تطلع حكومة تايلاند وقطاع الأعمال للمشاركة الفاعلة في المشاريع والفرص الاستثمارية التي تطرحها «الرؤية السعودية»، مضيفاً أن المملكة يمكن أن تكون مزوداً رئيسياً للطاقة في تايلاند.

ودعا أصحاب الأعمال السعوديين أثناء الحدث للاستثمار في تايلاند بمختلف القطاعات الاقتصادية، والاستفادة من الفرص والبيئة الاستثمارية والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين الأجانب.

# مشروع قانون جديد للنفط في العراق يجدد مخاوف شركات الطاقة

**بغداد: فاضل النشمي**

دعا اتحاد صناعة النفط في كردستان «إيبكور» حكومتي بغداد وأربيل إلى احترام حقوقهما التعاقدية عند صياغة مشروع قانون النفط والغاز الجديد، الذي يجري التباحث حوله بين الجانبين، وتتحدث أوساط برلمانية عن إمكان طرحه والتصويت عليه بعد سنوات طويلة من عدم الاتفاق عليه بين الفرقاء السياسيين.

يضم الاتحاد ائتلافاً من شركات الطاقة العاملة في الإقليم، مثل «دي إن أو» و«غينيل إنرجي» و«غلف كيستون بتروليوم» و«إتش كيه إن إنرجي» و«شاماران بتروليم».

وأوقفت هذه الشركات أعمالها في الإقليم بعد حكم نهائي صادر عن المحكمة التجارية التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس، مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، بشأن تصدير نفط إقليم كردستان بمعزل عن الحكومة الاتحادية وعبر الأراضي التركية، ما دفع أنقرة إلى وقف صادرات النفط عبر خط الأنابيب الواصل إلى ميناء جيهان التركي، وتسبب ذلك بخسارة الإقليم نحو مليار ونصف المليار دولار.

وطلبت الشركات، في بيان، «دمج حقوقها في ميزانية العراق وأي قوانين مستقبلية تحكم النفط والغاز في العراق وكردستان». وتضمنت مطالب الشركات «تشكيل لجنة لمتابعة صياغة مشروع قانون النفط والغاز».

وفي منتصف فبراير (شباط) 2022، قضت المحكمة الاتحادية في بغداد ببطلان قانون النفط والغاز في الإقليم، ما أسهم بشكل كبير في إضعاف موقفه التفاوضي مع بغداد واضطراره إلى القبول ببيع نفطه عبر شركة «سومو».

# «كاونتري غاردن» الصينية تسعى لتمديد مدة سداد سندات

**بكين: «الشرق الأوسط»**

هبطت أسهم شركة العقارات العملاقة «كاونتري غاردن» الاثنين إلى مستوى قياسي بعدما علقت الشركة الصينية التداول في 10 على الأقل من سنداتها في البر الرئيسي؛ مما أدى إلى أوسع عمليات بيع في الأسهم المرتبطة بالعقارات.

وكانت الشركة، التي كانت في السابق أكبر مطور في الصين من حيث المبيعات وأُدرجت على قائمة «فوربس» لأكبر 500 شركة في العالم، تخلفت عن سداد مدفوعات فوائد سندات دولية بقيمة 20,94 مليون دولار الأسبوع الماضي، في إشارة إلى أن أزمة سيولة استمرت عامين في قطاع العقارات تهدد بالتصاعد.

وكانت رئيسة الشركة العملاقة يانغ هويان حتى وقت قريب واحدة من أغنى النساء في آسيا.

وتراجع سعر سهم الشركة الصينية بأكثر من 16 في المائة عند الساعة 0300 بتوقيت غرينتش في بورصة هونغ كونغ؛ وذلك تزامناً مع سعيها لتمديد فترة استحقاق سندات للمرة الأولى، وسط أزمة نقدية متفاقمة تؤدي إلى تعاظم أزمة ديون العقارات في البلاد.

ويوم الاثنين، خفض المحللون في «مورغان ستانلي» تصنيف «كاونتري غاردن» إلى «أقل من الوزن»، محذرين من أن «تدهور السيولة في الشركة قد يؤدي إلى زيادة فرصة التخلف عن السداد على المدى القريب»، وفق ما أشارت صحيفة «فايننشال تايمز».

وبحسب «بلومبرغ»، التمست الشركة ردود فعل بعض حاملي السندات بشأن مقترح لتمديد مدفوعات سندات مقومة باليوان، تُستحق في 2 سبتمبر (أيلول) المقبل، على مدار 36 شهراً. ويحتوي السند على 3,9 مليار يوان (537 مليون دولار) من أصل الدين القائم.

وقالت يانغ في بيان الجمعة: «نواجه صعوبات تعدّ الأكبر منذ تأسيسنا»، مضيفة «نؤمن بشدة بأن قطاع العقارات سيعود في نهاية المطاف إلى مسار التنمية الصحية والثابتة بعد مروره في مرحلة التغييرات العميقة هذه».

ولطالما عُدّت الشركة قوية مالياً، لكنها فشلت الاثنين الماضي في تسديد دفعتي سندات وبعد فترة سماح مدتها 30 يوماً، تواجه الشركة خطر التخلف عن السداد في سبتمبر المقبل إذا بقيت غير قادرة على الدفع.

وأعلنت «كاونتري غاردن» نهاية الأسبوع الماضي أنها ستعلّق تداول سنداتها الداخلية ابتداءً من الاثنين، في قرار يرجّح بأن يثير قلق الأسواق في حين تفيد الشركة بأن قيمة ديونها بلغت نحو 1,15 تريليون يوان (159 مليار دولار) في أواخر 2022... ورفعت التزاماتها الإضافية تقديرات أخرى لدينها الإجمالي إلى نحو 1,4 تريليون يوان (193 مليار دولار)، بحسب «بلومبرغ».

ومن شأن أي انهيار لـ«كاونتري غاردن» أن يحمل تداعيات كارثية على النظام المالي والاقتصاد الصيني، كما هو الحال بالنسبة لمنافستها المثقلة بالديون «إيفرغراند».

وأعلنت المجموعة مطلع الشهر الحالي، أنها تتوقع أن تبلغ خسائرها في النصف الأول من العام ما بين 45 ملياراً و55 مليار يوان (نحو 6,2 إلى 7,65 مليار دولار).

وأكدت الشركة في إعلان نشرته بورصة هونغ كونغ، أنه «نظراً إلى تدهور المبيعات وبيئة إعادة التمويل مؤخراً، فإن الأموال المتاحة في خزائن الشركة تنخفض بشكل متواصل؛ ما يؤدي إلى ضغط سيولة على مراحل».

وأدت إصلاحات في قطاع السكن الصيني أواخر تسعينات القرن الماضي إلى ازدهار قطاع العقارات، وهو أمر ساهمت فيه التقاليد الاجتماعية التي تعدّ امتلاك عقار شرطاً للزواج.

لكن بكين باتت في السنوات الأخيرة تعدّ الديون الضخمة المتراكمة على كبرى شركات القطاع مصدر خطر غير مقبول بالنسبة لنظام الدولة المالي وسلامتها الاقتصادية بالمجمل.

وفي مسعى لتخفيف مديونية القطاع، شددت السلطات منذ عام 2020 بشكل تدريجي شروط حصول المطورين على القروض؛ ما أدى إلى تجفيف مصادر تمويل الشركات المديونة أساساً.

وأعقب ذلك إعلان شركات عدة، لا سيما «إيفرغراند»، تخلفها عن السداد؛ ما قوّض ثقة المستثمرين المحتملين وانعكس على القطاع... ويأتي انهيار القطاع الذي كان مزدهراً في الماضي على وقع تباطؤ اقتصادي عام في الصين.

## الكرملين يُرجع السبب لـ«التيسير النقدي»

# الدولار يتجاوز 100 روبل للمرة الأولى في 16 شهراً

موسكو: «الشرق الأوسط»

انخفض الروبل الروسي إلى أكثر من 100 مقابل الدولار يوم الاثنين بعد أن قال المستشار الاقتصادي للرئيس فلاديمير بوتين إن روسيا مهتمة بتقوية الروبل، وإن سياسة التيسير النقدي كانت السبب الرئيسي وراء تراجع قيمة العملة المحلية.

وأظهرت بيانات بورصة موسكو أنه تم تداول الروبل بسعر 100,73 مقابل الدولار و110,22 مقابل اليورو عند الساعة 07:05 بتوقيت غرينتش، وهو أدنى مستوى تسجّله العملة الروسية منذ 23 مارس (آذار) 2022 حين انهارت في أعقاب بداية الحرب الروسية الأوكرانية.

وقال المستشار الاقتصادي للكرملين مكسيم أوريشكين، لوكالة «تاس» الروسية للأنباء إن «سعر الصرف الحالي انحرف بشكل كبير عن المستويات الأساسية، ومن المتوقع أن يعود إلى وضعه الطبيعي في المستقبل القريب». وأضاف: «انخفاض الروبل يُعقد التحول الهيكلي للاقتصاد ويؤثر سلباً على الدخل الحقيقي للسكان... من مصلحة الاقتصاد الروسي أن يرتفع الروبل»

وأرجع بنك روسيا السبب في انخفاض الروبل بشكل حاد هذا العام إلى التراجع في الميزان التجاري لروسيا. وفقد الروبل حوالي 30 في المائة من قيمته مقابل الدولار هذا العام. وانخفض فائض المعاملات الجارية للبلاد 85 في المائة على أساس سنوي في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو (تموز) الماضيين.

ويبعث تراجع قيمة الروبل بشكل متواصل في الأسابيع الأخيرة مخاوف لدى العديد من الروس حيال مستواهم المعيشي، في ظل عودة التضخم والعقوبات الغربية المفروضة على البلد والتكلفة المالية المتزايدة للنزاع في أوكرانيا.

وسجلت روسيا العام الماضي تضخماً مرتفعاً تخطى 17 في المائة في الربيع، مما أدى إلى تدني القوة الشرائية لملايين الروس.

وشهدت السنوات الماضية في روسيا عودة التضخم الذي بلغت نسبته 4,3 في المائة في يوليو، بالتوازي مع تدهور العملة الوطنية في ظل التراجع الحاد في العائدات الناجمة عن تصدير المحروقات.

وإزاء هذا الوضع، اضطر البنك المركزي الروسي في 21 يوليو الماضي إلى زيادة معدل فائدته الرئيسية إلى 8,5 في المائة سعياً لمكافحة ارتفاع الأسعار، وعلق اعتباراً من الخميس الماضي وحتى نهاية السنة مشترياته من العملات الأجنبية في سوق القطع الوطنية.




غير أن ضعف الروبل على الجانب الآخر يسمح للدولة الروسية في المقابل بتعزيز خزائنها، لأن كل دولار أو يورو تحصل عليه الحكومة يؤمن لها مبالغ أكبر بالروبل لتغطية نفقاتها المتزايدة بسبب النزاع في أوكرانيا.

وأعلنت وكالة الإحصاءات الروسية (روستات) الجمعة، في تقييم أولي، أن إجمالي الناتج المحلي الروسي ارتفع بنسبة 4,9 بالمائة في الربع الثاني من عام 2023، في أول زيادة يتم تسجيلها منذ الربع الأول من عام 2022.

وسجلت روسيا المنخرطة في حرب مع أوكرانيا تراجعاً في إجمالي الناتج المحلي مدى أربعة أرباع، وتراجع بشكل خاص في الربع الأول من 2023 بنسبة 1,9 في المائة، وفقاً لوكالة الإحصاءات الروسية.

**الكرملين: انخفاض الروبل يُعقّد التحول الهيكلي للاقتصاد**

ويقارن النمو الذي تحقق في الربع الثاني وتوقعه الخبراء، قبل كل شيء بالفترة نفسها من العام الماضي، الذي اتسم بسلسلة من العقوبات الدولية المفروضة رداً على الهجوم الروسي على أوكرانيا كان لها تداعيات لا يستهان بها على البلاد، حيث تراجع النمو بنسبة 4,5 في المائة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) 2022... ولم تتطرق «روستات» الجمعة في بيانها إلى تفاصيل النمو الفصلي حسب القطاعات.

وعاد التضخم المرتبط باستمرار تراجع صرف الروبل، على خلفية انخفاض كبير في الإيرادات المرتبطة ببيع الوقود في الربع الثاني من عام 2023. وتحت تأثير العقوبات، تراجعت العائدات المرتبطة بالغاز والنفط، المصدر الرئيسي للميزانية، بنسبة 41,4 في المائة بين يناير ويوليو، وفقاً لبيانات وزارة المال الروسية، مما أثار مخاوف من تجاوز العجز الفيدرالي المقدر هذا العام بـ2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. أما البطالة التي سجلت مستوى متدنياً جداً بلغ معدله 3,1 في المائة في يونيو، فتعكس تقلصاً في اليد العاملة على صلة بالوضع في أوكرانيا، الذي تضاف مفاعيله إلى أزمة ديموغرافية تعانيها البلاد منذ نهاية التسعينات.

وليد خدوري

## حرب الناقلات تعود على شاشة الرادار

في ظل التطورات العالمية المضطربة، عادت أنباء حروب الناقلات. لكن هذه المرة ليست كسابقتها خلال حرب الناقلات خلال الحرب العراقية- الإيرانية في عقد الثمانينات؛ حيث جرت معظم الهجمات خلال مرور الناقلات في مياه الخليج العربي؛ إذ من الملاحظ الآن أن الاعتداءات على الناقلات أو المنشآت البترولية البحرية تتوزع على بحار عدة: الخليج العربي، والبحر الأسود، وبحر البلطيق.

فقد أطلقت أوكرانيا مُسيَّرة جوية محملةً 450 كيلوغراماً من المتفجرات على الناقلة الروسية «سيغ» في نهاية الأسبوع الأول من شهر أغسطس (آب) الجاري، في المياه الأوكرانية الإقليمية بالبحر الأسود. وتصادف هذا الهجوم مع وصول أكثر من 3 آلاف بحار أميركي في طريقهم إلى منطقة الخليج، وذلك في إطار خطة لتعزيز القوات الأميركية في الشرق الأوسط، لردع التهديدات الإيرانية للسفن التجارية المارة بمضيق هرمز.

وقد وصل البحارة الأميركيون إثر إعلان مسؤولين أميركيين أن الجيش الأميركي يدرس نشر حراس مسلحين على متن السفن التجارية العابرة لمضيق هرمز.

كانت المرة الأولى التي استخدمت فيها البحرية الأميركية حراساً مسلحين على البواخر التجارية الأميركية العابرة للمحيطات، خلال الحرب العالمية الثانية. كما رافقت سفن بحرية أميركية ناقلات النفط الكويتية خلال «حرب الخليج» خلال عقد الثمانينات. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لم تضع حراساً مسلحين على البواخر التجارية عندئذ، فإنها استبدلت بعلم بعض الناقلات العلم الأميركي، مما وفر لها حماية سفن الأسطول الأميركي المرافق لها في هذه الحال. لكن رغم ذلك، استمر تهديد الناقلات.

تأتي هذه التطورات في الوقت نفسه الذي يهدد فيه «الحرس الثوري» الإيراني بالاستعداد للقيام بمناورات عسكرية لعشرات من قواربه الصغيرة، لتبيان إمكاناته في غلق كل من مضيق هرمز وباب المندب في الوقت نفسه. ومن المعروف أن هذه ليست المرة الأولى التي تهدد فيها إيران بغلق المضيقين أمام الملاحة الدولية، فقد بدأت بالتصريح بهذا النوع من المناورات منذ صيف عام 2018.

هذا، ويأتي التهديد الحالي في الوقت نفسه الذي تشير فيه الأنباء إلى مرحلة جديدة من المفاوضات الأميركية- الإيرانية التي قد يتم فيها تبادل أسرى بين البلدين، والإفراج عن حسابات مصرفية إيرانية في الخارج.

وتترافق هذه الأحداث والتصريحات مع النسف الغامض قبل أشهر لشبكة «نورد ستريم» في بحر البلطيق لتصدير الغاز الروسي مباشرة عبر البحر، دون المرور في دول ترانزيت أوروبية إلى الشمال الأوروبي (ألمانيا وهولندا والنمسا). هذا المشروع الذي عارضته الولايات المتحدة منذ بدء التخطيط له، خوفاً من توسع الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي.

كما بدأ الكلام في وسائل الإعلام الغربية مؤخراً، عن إمكانية رفض حكومة النيجر الانقلابية مد خط أنبوب الغاز النيجيري عبر أراضيها إلى الأسواق الأوروبية. ومن نافلة القول إن التأخير أو التوقف عن مد الأنبوب النيجيري سيؤدي بدوره إلى خلق أزمة إمداد غازية في أوروبا، بعد نسف خط «نورد ستريم». وتحاول الشركات الأميركية الضالعة في تشييد الخط النيجيري التغلب على هذه العقبة، بالتعاون مع الإدارة الأميركية، خلال المفاوضات الجارية لحل مشكلة انقلاب النيجر العسكري.

تكمن الخطورة الجيوسياسية لمجمل هذه الأحداث والتهديدات في عدم استقرار ميزان القوى الدولي، والتهديدات العسكرية الفعلية في أكثر من قارة. فمخاطر التوسع الإيراني إقليمياً قائمة على قدم وساق، رغم المحاولات لردعها. وتصاعد الاقتتال في الحرب الأوكرانية قد فتح باب النزاعات على مصراعيه بين روسيا والغرب، ليشمل مختلف أنواع الأسلحة؛ بل وحتى الكلام في بعض الأحيان من كبار المسؤولين عن قصف موسكو أو استعمال السلاح النووي. والكلام مستمر لقصف الجسر الذي يربط شبه جزيرة القرم بالبر الروسي، والذي يشكل خط إمدادات مهم للقوات الروسية في الحرب. هذا، مع العلم بأن الجسر قد تم قصفه فعلاً سابقاً.

تتطلب مرحلة تغيير الطاقة الحالية استتباب استقرار عالمي أكثر مما هو متوفر فعلاً، وتخصيص الأموال اللازمة من مليارات الدولارات لتطوير مصادر الطاقة المتعددة، استعداداً لعام 2050. ومن ضمن هذه الاستعدادات تخصيص الاستثمارات الضخمة لتقليص الانبعاثات الكربونية من الإنتاج البترولي، لكي يستطيع النفط والغاز المنخفض الانبعاثات التنافس مع إمدادات الطاقة الأخرى. من ثم، فإنه مطلوب من الدول البترولية حالياً إعارة اهتمام أكثر بقطاع الطاقة لديها، وكيفية تأهيله ليصبح منافساً للدول الأخرى بعد تصفير الانبعاثات في عام 2020.

# القمح على مائدة بوتين وإردوغان... والعالم يترقب

عواصم: «الشرق الأوسط»

بينما تتصاعد الأوضاع الجيوسياسية في منطقة البحر الأسود؛ مما يزيد من المخاوف الدولية حول الأمن الغذائي العالمي، قال مصدر دبلوماسي تركي: إن أنقرة كثفت محادثاتها مع أوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن صفقة الحبوب استعداداً للاجتماع المحتمل بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأضاف المصدر: «كثفت تركيا الجهود الدبلوماسية متعددة الأطراف مع أوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بصفقة الحبوب. وتشارك وزارات الخارجية والدفاع والتجارة في هذا الجهد»، بحسب ما أوردته وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وقال المصدر: «قبل اجتماع إردوغان وبوتين، تم تكثيف العمل لحسم المشاكل التي تواجه تنفيذ مبادرة الحبوب». من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «ميلييت» التركية، أن بوتين سيزور تركيا «في الأيام المقبلة». كما أفادت قناة «ايه هابر» التلفزيونية التركية، بأنه إذا لم يزُر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تركيا، سيسافر إردوغان إلى الاتحاد الروسي بدلاً من ذلك. وبالتزامن مع انتعاش الأمل حول إمكان إحياء اتفاق الحبوب، نددت أوكرانيا يوم الاثنين بما وصفته بالتصرفات الروسية «الاستفزازية»، ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات مُضادة حاسمة، وذلك بعد يوم من إعلان موسكو أن إحدى سفنها الحربية أطلقت طلقات تحذيرية على سفينة شحن في البحر الأسود.

وقالت موسكو في بيان يوم الأحد: إن سفينة الدورية «فاسيلي بيكوف» أطلقت أعيرة من أسلحة آلية على سفينة «سوكرو أوكان» التي ترفع علم بالاو؛ لعدم استجابة قبطان السفينة لطلب للتوقف من أجل التفتيش. ومنذ انسحاب موسكو الشهر الماضي من اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وسمح بالتصدير الآمن للحبوب الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود، تقول روسيا إنها ستُعامل أي سفينة تبحر قرب الموانئ الأوكرانية على أنها سفن عسكرية محتملة.

الشرق الأوسط

أكبر مستوردي الحبوب في صفقة البحر الأسود

حجم صادرات الحبوب حسب بلد المقصد، أعلى 15 (مليون طن)

الشعير
الذرة
القمح
الصين
أسبانيا
تركيا
ايطاليا
مصر
هولندا
بنغلاديش
إسرائيل
تونس
البرتغال
ليبيا
كينيا
إندونيسيا
كوريا الجنوبية
أثيوبيا
0
1000000
2000000
3000000
4000000
5000000
6000000

المصدر: الأمم المتحدة

وجاء في بيان للخارجية الأوكرانية: «تدين وزارة الخارجية الأوكرانية بشدة التصرفات الاستفزازية التي قامت بها روسيا الاتحادية في 13 أغسطس (آب) في البحر الأسود في ما يتعلق بالسفينة التركية (سوكرو أوكان) لشحن البضائع الجافة التي كانت في طريقها إلى ميناء إسماعيل».

وأضاف البيان أن الواقعة انتهكت بشكل صارخ القانون الدولي و«تجسد سياسة روسيا المتعمدة بتعريض حرية الملاحة وسلامة الشحن التجاري في البحر الأسود للخطر».

ودعت وزارة الخارجية الأوكرانية «المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لمنع تصرفات روسيا الاتحادية التي تحول دون مرور السفن بشكل آمن عبر البحر الأسود»، دون تحديد التصرفات التي ترمي إليها. وألقت الواقعة بظلال على خطط تشغيل «ممر إنساني» في البحر الأسود للسماح بإبحار السفن المحاصرة بالموانئ الأوكرانية منذ اندلاع الحرب. وذكرت وكالة أنباء محلية يوم السبت، أن أوكرانيا بدأت تسجيل السفن التي ترغب في استخدام الممر الذي أعلنته قبل أيام. وعبّرت مصادر الشحن والتأمين عن قلقها بخصوص السلامة.

في غضون ذلك، أظهرت بيانات من وزارة الزراعة الأوكرانية يوم الاثنين أن مجموع صادرات الحبوب الأوكرانية بلغ 3,12 مليون طن منذ بداية موسم 2023-2024، الذي بدأ في يوليو (تموز) الماضي وينتهي في يونيو (حزيران) المقبل. ولم تقدم الوزارة أرقاماً عن الفترة نفسها من العام السابق، لكنها قالت إن الشحنات بلغت 2,65 مليون طن حتى 15 أغسطس (آب) 2022. وتأثرت الصادرات الأوكرانية منذ انسحاب روسيا الشهر الماضي من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود الذي دعمته الأمم المتحدة، لكن بيانات الوزارة لم تكشف تفاصيل الصادرات منذ انهيار الاتفاق. وقالت إن أوكرانيا صدّرت 848 ألف طن من الحبوب منذ بداية أغسطس. وشملت كمية الصادرات من الحبوب منذ بداية هذا الموسم 1,48 مليون طن من الذرة، و1,25 مليون طن من القمح، و385 ألف طن من الشعير.

وبلغت الصادرات في موسم 2022-2023 قرابة 49 مليون طن، متجاوزة الكمية في الموسم السابق التي بلغت 48,4 مليون طن. وتم تصدير معظم الكميات عبر موانئ البحر الأسود بموجب الاتفاق الذي توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا في يوليو من العام الماضي للتصدي لأزمة غذاء عالمية تفاقمت بسبب الحرب في البحر الأسود. إلا أن روسيا انسحبت من الاتفاق في 17 يوليو الماضي بعدما قالت إن مطالبها بتخفيف العقوبات على صادراتها من الحبوب والأسمدة لم تُلبَّ. كما اشتكت من عدم وصول الحبوب بكميات كافية إلى الدول الفقيرة. ورغم أن أوكرانيا منتج ومصدر رئيسي للحبوب، تراجع إنتاج الحبوب لديها إلى نحو 55 مليون طن من الوزن الصافي في 2022 انخفاضاً من 86 مليون طن في 2021.

وقالت الوزارة إن المحصول الإجمالي للحبوب قد يصل إلى نحو 56 مليون طن في عام 2023. ومساء الجمعة الماضي، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: إن بلاده تعمل جاهدة لتطوير طرق تصدير بديلة للحبوب، بسبب الحصار الروسي لموانئ البحر الأسود. وأضاف: «نبذل قصارى جهدنا لضمان استمرار أوكرانيا في كونها ضامنة للأمن الغذائي».

# الصين تخفف قيود الاستثمار الأجنبي الاستراتيجي

بكين: «الشرق الأوسط»

فيما يترقب الجميع بيانات اقتصادية صينية مهمة قد تحدد اتجاه اقتصاد البلاد خلال الفترة الحساسة المقبلة، أعلن مجلس الدولة في الصين خطة لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحسين مناخ الأعمال، ويشمل ذلك إجراءات بشأن الضرائب والتأشيرات، وذلك في إطار سعي بكين لتعزيز الاقتصاد المتداعي.

وذكرت بلومبرغ أنه جاء في بيان على الموقع الإلكتروني للحكومة المركزية أن الصين تسعى لجذب مزيد من الاستثمارات في القطاعات الرئيسية وتشجيع الشركات الأجنبية على إقامة مراكز بحث وتنمية في البلاد.

وأضاف البيان أن الخطة تنص على المساعدة في تسريع العمل على المشاريع الأجنبية في قطاع الأدوية الحيوية، وتعزيز مجالات التجربة لخدمات الاتصالات.

وأوضح البيان أنه سوف يتم تشجيع الشركات الأجنبية المؤهلة على إقامة وحدات استثمار ومقرات إقليمية. كما أشار إلى أن الصين سوف تجعل عملية التقديم للحصول على تأشيرات الدخول وتصاريح السكن أكثر سهولة للعاملين في الشركات الأجنبية.

وقال مساعد وزير التجارة الصيني تشين تشونغيانغ إن الصين سوف تدرس تقليص القائمة السلبية للاستثمار الأجنبي بصورة معقولة. وذكرت «بلومبرغ» أن الصين تعتزم تخفيف القيود على الاستثمار الاستراتيجي الأجنبي في الشركات المدرجة، من خلال مراجعة القيود خلال النصف الثاني من العام.

وقال المسؤول بوزارة التجارة زهو بينغ إن الصين أجرت مباحثات مع الشركات الأجنبية لتبادل الآراء بشأن قضايا تتضمن مكافحة قانون التجسس. وأضاف أنه لا يتعين أن تقلق الشركات الأجنبية ما دامت تعمل بصورة متوافقة مع القوانين والقواعد.

وفي شأن منفصل، ارتفع مؤشر أداء التجزئة في الصين، (وهو مؤشر لتوقعات تجار التجزئة بشأن القطاع)، ليصل إلى 50,3 في المائة في أغسطس (آب) الحالي، بزيادة 0,2 نقطة مئوية عن يوليو (تموز) الماضي، ليبقى في منطقة التوسع لمدة ثمانية أشهر متتالية.

وأظهر مسح صناعي أجرته غرفة التجارة العامة الصينية تزايد الثقة بين تجار التجزئة الصينيين بشأن آفاق الأعمال التجارية في ظل تكثيف تدابير تحفيز النمو في البلاد، مشيرة إلى أن القراءة فوق 50 تشير إلى التوسع، فيما تعكس القراءة أدناه الانكماش. وأوضحت الغرفة أن الاتجاه الصعودي للمؤشر منذ بداية هذا العام بمثابة دليل على مرونة الاقتصاد الصيني، مضيفة أن الصين طبقت مجموعة من التدابير السياسية الداعمة للنمو، التي تولي أهمية كبيرة لاستعادة ثقة الشركات وعامة الناس.

وفي غضون ذلك، يترقب المحللون وخبراء الاقتصاد إعلان البيانات الرسمية في الصين يوم الثلاثاء، وسط توقعات بظهور علامات محدودة على حدوث انتعاش في النمو، في الوقت الذي يعاني فيه تعافي الاقتصاد بسبب تفاقم تراجع القطاع العقاري.

ومن المتوقع أن تظهر البيانات الرسمية زيادة معتدلة فقط في الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة واستثمارات الأصول الثابتة في يوليو الماضي، وفق «بلومبرغ». وأيضا من المرجح أن تظهر البيانات تفاقم الانكماش في الاستثمار العقاري، مع مخاوف من حدوث مزيد من التراجع في مبيعات المساكن مما يعيق الانتعاش في هذا القطاع. وإضافة إلى ذلك، تضررت مساحات شاسعة من البلاد بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات العارمة، مما أعاق أنشطة البناء الشهر الماضي. ومن المرجح أن تضغط البيانات الضعيفة على بكين لإضافة مزيد من الحوافز النقدية أو المالية.

وأظهرت أحدث بيانات الإقراض انخفاض القروض الجديدة إلى أدنى مستوى لها في 14 عاما في يوليو الماضي، مما يدعم الدعوات إلى مزيد من التيسير النقدي، بما في ذلك خفض كمية السيولة النقدية التي يجب أن تحتفظ بها البنوك في الاحتياطيات.

وفيما يتعلق بأسعار الفائدة، لا يزال بنك الشعب الصيني يواجه قيودا بسبب ضعف اليوان.

ومن المرجح أن يتم الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير يوم الثلاثاء، وفقا لخبراء اقتصاديين استطلعت آراؤهم وكالة «بلومبرغ»، على الرغم من أن انكماش الاقتصاد كان واضحا الشهر الماضي.

الشرق الأوسط تختبر تصميمه الأنيق وشاشته المبهرة وسرعة شحنه الفائقة

## «أوبو رينو10 .5جي»... هاتف متقدم بقدرات تصويرية مبهرة

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم سلسلة «أوبو رينو» مزايا تصويرية متقدمة بصحبة شاشة كبيرة عالية الجودة وقدرات شحن سريعة جداً، بسعر معتدل. وأطلقت الشركة إصدار «أوبو رينو10 5جي (5G Oppo Reno10)» أخيراً في المنطقة العربية، الذي اختبرته «الشرق الأوسط»، ونذكر ملخص التجربة:

### تصميم أنيق

سيلاحظ المستخدم أن هيكل الهاتف أنيق وعالي الجودة، خصوصاً أن أطراف الشاشة منحنية، مع تقديم خطوط فضية تندمج بسلاسة مع الجهة الخلفية التي تقدم تدرج ألوان جميلاً جداً؛ وفق زاوية النظر. ويقدم الهاتف تصميماً خاصاً لمصفوفة الكاميرات الخلفية، حيث تنقسم وحدة العدسة إلى قسمين لتقديم ألوان ثنائية تضيف إلى المظهر الجمالي. ويسهل حمل الهاتف بيد المستخدم دون أن ينزلق منها.

وبالنسبة إلى الكاميرا الأمامية، فهي موجودة على شكل ثقب في منتصف الشاشة، مع تقديم أزرار الصوتيات وقفل الهاتف جانبياً. وتم وضع مستشعر البصمة خلف الشاشة للحصول على تصميم جميل وفاعلية عالية لفتح قفل الهاتف بسهولة.

### كاميرا لتجارب احترافية

ويقدم الهاتف نظام كاميرات خلفية متقدمة بدقة 64 و32 و8 ميغابكسل (للصور العريضة والبعيدة والعريضة جداً)، بينما تبلغ دقة كاميرا الصور الذاتية («سيلفي») 32 ميغابكسل تستطيع التقاط الصور العريضة. ويستخدم الهاتف مستشعر «IMX709 RGBW» من «سوني» لتقريب الصورة، والذي يحتوي على وحدات بكسل بيضاء إضافية أكثر حساسية لكثافة الضوء من «RGB»، مما يحسن التقاط الضوء بنسبة 60 في المائة ويخفض نسبة الضوضاء البصرية بنسبة 35 في المائة، مقارنة بمستشعر «RGGB» القياسي، لتوفر كاميرا التصوير من بُعد صوراً عالية الجودة وخالية من العيوب.

وتستطيع الكاميرات الخلفية التقاط أدق التفاصيل في جميع ظروف الإضاءة، بما فيها المنخفضة، مع قدرتها على تغبيش الخلفية وتمييز العناصر القريبة المرغوب في تصويرها وفصلها عن الخلفية وتركيز العدسة عليها للحصول على صور فنية بكل سهولة. ولدى تجربة الكاميرا الأمامية التي تعمل بدقة 32 بكسل (تستطيع التقاط الصور العريضة أيضاً)، لوحظ أن وضوح الصورة مبهر والألوان غنية.



يمكن شحن البطارية كاملاً خلال 30 دقيقة فقط

### تجربة استخدام تعزز الكفاءة

الشاشة واضحة لدى الاستخدام تحت الشمس، وهي تعرض الصورة بتردد 120 هرتز السلس والمريح للعينين. ويستخدم الهاتف واجهة الاستخدام «كولور أو إس 13,1» التي توفر تجارب ذكية وآمنة في جميع الاستخدامات اليومية. وجرى تحديث برنامج «OPPO Multi-Screen Connect» لدعم الاتصال الذكي بين الهاتف والأجهزة اللوحية والكومبيوترات الشخصية لتقديم إنتاجية سلسة عبر الأجهزة المتعددة. وتتيح آلية الاتصال بسماعات «OPPO Pro Enco Air3» اللاسلكية الحفاظ على الاتصال الصوتي بجهازين في الوقت نفسه. ومن خلال «Smart Always-On Display»، يمكن للمستخدم التحكم في تشغيل تطبيق «سبوتيفاي» أو مشاهدة تحديثات التطبيقات المختلفة في الوقت الفعلي على الشاشة الرئيسية دون الحاجة إلى فتح الهاتف وتشغيل التطبيق.

هذا؛ ويمكن فتح الملفات على الهاتف وتعديلها ونسخها ولصقها مباشرة باستخدام الكومبيوتر، أو نقل الملفات (مثل الصور والموسيقى وعروض الفيديو... وغيرها) بين الجهازين دون استخدام أي بيانات للهاتف الجوال. كما يمكن عرض تنبيهات الهاتف على الكومبيوتر في الوقت الفعلي، مع قدرة ميزات الكاميرا ولقطة الشاشة على العمل على الجهازين في الوقت نفسه. ويمكن كذلك تشغيل تطبيقين في آن واحد على الكومبيوتر المرتبط بالهاتف، مما يجعل العمل عبر أكثر من تطبيق في الوقت نفسه أمراً يسيراً. ولحماية خصوصية المستخدم، تدعم ميزة «Auto Pixelate» الذكية تقسيم صور الملف الشخصي والأسماء في لقطات شاشة الدردشة بنقرة واحدة فقط، بحيث يمكن مشاركتها مع الآخرين بسهولة دون الكشف عن المعلومات الشخصية للمستخدم.

ويدعم معالج الهاتف خفض استهلاك الطاقة دون التضحية بمستويات الأداء، وذلك بفضل استخدام نظام تبريد متقدم، إلى جانب دعم تقنية توسيع الذاكرة لتصبح 12 غيغابايت بدلاً من 8 غيغابايت، وذلك بتخصيص جزء من سعة التخزين المدمجة لهذا الغرض؛ الأمر الذي يسمح بتشغيل كثير من التطبيقات في آن واحد دون التضحية بمستويات الأداء أو فقدان المعلومات، مع دعم تشغيل الألعاب المتطلبة بكل سهولة.

ويمكن شحن بطارية الهاتف التي تبلغ شحنتها 5000 ملي أمبير – ساعة بسرعة عبر الشاحن الذي تبلغ قدرته 67 واط، والذي يستطيع شحن البطارية من 0 إلى 100 في المائة خلال 30 دقيقة فقط. وتقدم البطارية مدة استخدام تصل إلى يوم كامل بالشحنة الواحدة.

### مواصفات تقنية

يبلغ قطر شاشة الهاتف 6,7 بوصة، وهي تعرض الصورة بدقة 2,412x1,080 بكسل وبكثافة 394 بكسل في البوصة، وبتردد 120 هرتز بتقنية «AMOLED» التي تعرض أكثر من مليار لون، مع دعم عرض الألوان بتقنية «المجال العالي الديناميكي (High Dynamic Range HDR10 Plus)». ويستخدم الهاتف معالج «ميدياتيك دايمنستي 7050» ثماني النوى (نواتان بسرعة 2,6 غيغاهرتز و6 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز) وبدقة التصنيع 6 نانومترات، إلى جانب استخدام 8 غيغابايت من الذاكرة و256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة التي يمكن رفعها بـ1 تيرابايت (1,024 غيغابايت) إضافية. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «آندرويد 13» وواجهة الاستخدام «كولور أو إس 13,1».

وبالنسبة إلى مصفوفة الكاميرات الخلفية، فيقدم الهاتف كاميرات بدقة 64 و32 و8 ميغابكسل (للصور العريضة والبعيدة والعريضة جداً)، بينما تبلغ دقة كاميرا الصور الذاتية («سيلفي») 32 ميغابكسل وهي تستطيع التقاط الصور العريضة.

ويقدم الهاتف تجربة صوتية مبهرة بفضل استخدام سماعتين مدمجتين تدعمان تشغيل الصوتيات بدقة تصل إلى 24 - بت، إلى جانب دعم شبكات «واي فاي» a وb وg وn وac و6 و«بلوتوث 5,3» و«الاتصال عبر المجال القريب (Near Field Communication NFC)» اللاسلكية، مع تقديم منفذ للأشعة تحت الحمراء للتحكم في الأجهزة المنزلية المختلفة. ويوجد مستشعر بصمة خلف الشاشة، وتعمل البطارية بشحنة تبلغ 5000 ملي أمبير – ساعة تدعم الشحن السريع بقدرة 67 واط والشحن اللاسلكي العكسي لشحن الأجهزة والملحقات الأخرى، إلى جانب دعم شبكات الجيل الخامس للاتصالات واستخدام شريحتي اتصال في آن واحد.

ويبلغ سُمك الهاتف 8 مليمترات، ويبلغ وزنه 185 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية باللونين الأزرق والرمادي وبسعر 2,299 ريال سعودي (نحو 613 دولاراً أميركياً).

### تفوق على الهواتف المنافسة

ولدى مقارنة الهاتف مع «آيفون 14 برو ماكس»، نجد أن «أوبو رينو10 5جي» يتفوق في المعالج (ثماني مقارنة بسداسي النوى)، والذاكرة (8 مقارنة بـ6 غيغابايت)، ودعم منفذ شريحة التخزين الإضافية «مايكرو إس دي» لرفع السعة التخزينية بـ1,024 غيغابايت إضافية، والكاميرات الخلفية (64 و32 و8 مقارنة بـ48 و12 و12 ميغابكسل) والأمامية (32 مقارنة بـ12 ميغابكسل)، وتقنية عرض الألوان على الشاشة (HDR10 Plus مقارنة بـHDR10)، ودعم مستشعر البصمة، ودعم منفذ الأشعة تحت الحمراء، وشحنة البطارية (5,000 مقارنة بـ4,323 ملي أمبير – ساعة)، ودعم الشحن فائق السرعة، والوزن (185 مقارنة بـ240 غراماً).

ويتعادل الهاتفان في قطر الشاشة (6,7 بوصة)، ودعم شبكات الاتصالات اللاسلكية «واي فاي» و«بلوتوث» والاتصال عبر المجال القريب «NFC»، وتردد عرض الصورة (120 هرتز)، بينما يتفوق «آيفون 14 برو ماكس» في دقة الشاشة (2,796x1,290 مقارنة بـ2,412x1080 بكسل)، وكثافة عرض الصورة (460 مقارنة بـ394 بكسل في البوصة) والسُمك (7,9 مقارنة بـ8 مليمتر).

تصميم أنيق وقدرات تصويرية متقدمة بصحبة أداء مبهر

## كاميرا السيّارة «مايوفايف»... تغطية كاملة من الأمام إلى الخلف

واشنطن: غريغ إيلمان*

«مايوفايف» الخلفية

في كلّ مرّة نختبر كاميرا أمامية للسيّارة، نجد أنّ النوعية والفاعلية ممتازتان، وأنّ هذا النوع من الأجهزة لا يمكن أن يتحسّن أكثر.

وهذا هو الحال مع كاميرا «مايوفايف داش كام دوال Miofive Dash Cam Dual» التي تغطّي السيّارة من الأمام إلى الخلف. وتتصل هذه الكاميرا الأمامية بشكلٍ سلكي ودائم بعربتكم باستخدام سلك 12 فولتاً في منفذ ولّاعة السجائر (الطريق الأسهل والمفضّل)، ليصبح بإمكانكم الغوص في مزايا الكاميرا أو تشغيلها فور حصولها على الطاقة.

أمّا مقطع «دوال» أو مزدوج، فيشير إلى كاميرتين واحدة مواجهة للأمام، والأخرى مواجهة للخلف، بزاوية رؤية 140 درجة. تضمّ الكاميرا الأمامية شاشة 2,2 بوصة، وكلتاهما تعمل في درجة حرارة تتراوح بين - 10 و45 درجة مئوية.

تعطي تسجيلات كاميرات السيارات أفضل المكاسب في حالات الحوادث، ولكنّ «مايوفايف» تتيح لكم أيضاً تسجيل الفيديوهات في أثناء السير على الطرقات بنوعية رائعة. وتلتقط الكاميرا الأمامية فيديوهات بدقّة عرض 4 كيه، بينما تلتقط الخلفية مقاطع بدقّة عرض 2 كيه.

تتداخل تسجيلات «مايوفايف»، ومن ثمّ يحلّ الأحدث محلّ الأقدم. وعندما تحتاجون إلى مقطع محدّد، يمكنكم الضغط على زرّ الطّوارئ لقفل الفيديو المسجّل ومنع استبدال آخر به.

تقدّم لكم الكاميرا أيضاً ميزة أخرى وهي جهاز استشعار G sensor -، الذي يعمل حتّى في أثناء الركن على رصد المطبّات والصدمات، ويحثّ الكاميرا على تسجيل فيديو مدّته دقيقة واحدة ليُستخدم كدليل على حادثٍ أو تخريب، سيفيدكم كثيراً في حالات التقدّم بشكوى لدى الشرطة أو لتقرير شركة التأمين.

وتضمّ الكاميرا مزايا أخرى أبرزها تقنية GPS، وتقنية «سوني ترافيس» للرؤية الليلية لتسجيل فيديوهات بدقّة عرض عالية مع أو من دون ضوء النهار.

تزوّدكم الكاميرا أيضاً بتطبيق مرافق يعمل كمركز للتحكّم، وتتيح لكم نقل الفيديوهات بسهولة عبر الواي - فاي إلى التطبيق لمشاهدته على الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي. وأخيراً، يمكنكم التحكّم بسهولة بالإعدادات أيضاً عبر التطبيق الذي يضمّ لوحة داخلية صديقة للمستخدم.

ويبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإلكتروني: 249,99 دولار.

* خدمات «تريبيون ميديا».




«مايوفايف» الأمامية

دليل إرشادي لأفضل تصميم يؤمّن احتياجات المستخدمين

## كيف تصمّمون موقعاً إلكترونياً سهل التصفّح؟

واشنطن: إليسافيتا م. براندون*

مرّ 25 عاماً على دخول الإنترنت واستقرارها في حياة النّاس، إلّا أنّ 96,1 في المائة منها لا يزال بعيداً عن متناول المستخدمين... من النصوص القليلة السطوع، إلى الصور التي تفتقر إلى نصوص بديلة، والعناوين الناقصة (أي تلك الآلية الأكثر استخداماً من قِبل قرّاء الشاشات الإلكترونية للبحث في المحتوى).

### دليل إرشادي

كما تُقصي ملايين المواقع الإلكترونية حول العالم الأشخاص الذين يعانون من صعوبات تعليمية أو اعتلالات سمعية أو بصرية.

ونقص الموارد ليس السبب في هذه المعضلة؛ لأنّ شبكة الإنترنت تعجّ بالتطبيقات، والبرامج الإضافية، والمنصّات المتنوعة، ولوائح الإرشادات التي يستطيع مصمّمو ومطوّرو المواقع الإلكترونية الاستفادة منها، لتسهيل استخدام مواقعهم.

لهذا السبب، قرّرنا جمع الوسائل المذكورة في مكان واحد، ووضع الدليل الأفضل لتصميم موقع إلكتروني صديق للمستخدم.

وقد أسهم في وضع اللائحة التالية عشرات من مصمّمي المواقع الإلكترونية، ومناصري تسهيل الاستخدام، وعدد من المصادر والمؤسسات كـ«بيركنز أكسيس»، مجموعة سهولة التصفّح الرقمية، التابعة لمدرسة «بيركنز» للمكفوفين، و«مشروع A11Y» المتخصّص في تعزيز سهولة التصفّح الرقمية، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الموارد كتوصيات الكتب، ودورات سهولة التصفّح، والمؤتمرات، والمدوّنات، وأدوات التطوير.

### اللون والسطوع

كيف تتحقّقون من اللون والسطوع؟

- يساعد برنامج «كونتراست غريد Contrast Grid» في تجربة مجموعات لونية متنوّعة للمقدّمات والخلفيات لضمان تناغم لوحتكم اللونية، مع الحدّ الأدنى من متطلّبات السطوع المعتمَدة من قِبل أشهَر معايير سهولة التصفّح الرقمية المعروفة باسم «قواعد إتاحة محتوى الويب Web Content Accessibility Guidelines (WCAG)».
- يتيح لكم موقع «كولور شارك Color Shark» أيضاً تجربة مجموعات لونية للنصوص والخلفيات. وفي حال فشل الترتيبات اللونية المقترحة، يقدّم لكم الموقع اللون الأقرب لها.
- أيضاً، يساعد «كولور سيف Color Safe» المصمّمين في اختيار لوحة لونية مسهّلة للتصفّح تتوافق مع معايير «قواعد إتاحة محتوى الويب (wcag)». تتّسم هذه المنصّة ببعض التعقيد، ولكنّها تسمح لكم باختيار حجم الخطّ، ووزنه، وعائلته.
- وإذا قرّرتم استخدام «فيغما»، فينصحكم لوكا غونيلي، مؤسس ستوديو البيانات البصرية «ألغو»، باستخدام برنامج «كولور بلايند Figma's Color Blind plug-in» المساعد؛ لأنّه «واحدٌ من المصادر التي تستخدمها شركته في اختيار اللوحات اللونية، وضمان حصول تصميماتها على السطوع وسهولة التصفّح الكافييْن».
- تتمتّع الأدوات المذكورة آنفًا بفعالية عالية في مهام محدّدة، لكن إذا كنتم تريدون المزيد والأفضل، فتجدون مفهوماً أكثر شمولية لتأثير الألوان والسطوع على تجربة أيّ وسيط رقمي، على موقع «كولور أند كونتراست Color & Contrast»، الذي ابتكره مصمّم «أدوبي» السابق؛ نايت بالدوين. يجمع الموقع معلومات علمية، ونظرية، وعملية مع رسومات تفاعلية ورسوم بيانية؛ لتقديم المادّة المكتوبة بأشكال أكثر إقناعاً.





### تعزيز سهولة التصفّح الرقمية بالاستفادة من الموارد الكثيرة في الإنترنت

### توصيفات الصور

كيف تكتبون توصيفات سهلة للصور؟ لا يكتمل الموقع الإلكتروني السهل التصفّح، ولا سيّما ذلك الذي يعتمد على البصريات، من دون توصيفات مفيدة للصور. تُوصي مدرسة «بيركنز أكسيس» باستخدام لوائح إرشادات «كوبر هيويت لتوصيفات الصور Cooper Hewitt Guidelines for Image Descriptions»، التي تُعدّ مستنداً حيّاً يساعد المصمّمين على تأسيس مواقع إلكترونية للزوّار الذين يستخدمون تقنيات مساعدة. تتضمّن اللائحة توصيات حول طول الموقع، واستخدام اللغة، وكيفية توصيف الأشخاص، وكيفية التحدّث عن الألوان، وكيفية صناعة توصيفات أغنى وأكثر صلةً بالموضوع.

تملك «بيركنز أكسيس» أيضاً مصدرها الخاص، تحت اسم «دليل التصميم الشامل»، الذي طوّره فريق من خبراء سهولة التصفّح الرقمي يضمّ مستشارين واستراتيجيين في التصميم. ويعدِّد الدليل 7 أسس للتصميم الشامل، كاعتماد سهولة التصفّح منذ البداية، والحصول على تقييم من فئات متنوّعة، وتضمين دراستيْ حالة مفصّلتين.

### سهولة التصفح

كيف تقيّمون سهولة التصفّح الإجمالية لموقعكم الإلكتروني؟

- تعتمد شركة البرمجيات الناشئة «ستارك Stark» على أداة مضافة بسيطة للمتصفّح تتيح للمصمّمين، ومطوّري المواقع، ومديري المنتج، تقييم مواقعهم الإلكترونية، وضمان توافقها مع معايير «قواعد إتاحة محتوى الويب (wcag)». تعمل هذه الأداة المضافة مع جميع محرّكات التصفّح، حتّى إنّها توفّر برنامجيْ «أدوبي» و«فيغما» المساعديْن، وتقدّم مراجعة مجّانية تتضمّن لائحة كاملة من عناصر المواقع الإلكتروني، وروابط لإرشادات قواعد إتاحة محتوى الويب المشابهة، واقتراحات حول تصحيح الأخطاء، كتغيير حجم الخطّ، أو تعديل نسبة السطوع بمزواجة لونية أفضل.
- تساعد «وايف Wave» (أداة «وايف» لتقييم سهولة التصفّح (Wave Accessibility Evaluation Tool مصمّمي المواقع الإلكترونية على تعريف الأخطاء وفقاً لقواعد إتاحة محتوى الويب وتصحيحها. يمكنكم استخدام الأداة الإلكترونية ببساطة عبر إدخال محدد موقع الموارد الموحد «URL»، أو تنزيلها على شكل إضافة متصفّح لمحرّك «كروم»، و«فايرفوكس»، و«مايكروسوفت إيدج».
- تضع أداة «لايت هاوس Google Lighthouse» المجّانية والمفتوحة المصدر من «غوغل»، تقريراً مفصّلاً عن أداء الموقع الإلكتروني، وسهولة تصفّحه، وغيرها من الوظائف. تجدون الأداة مُدمجة في «أداة مطوّر كروم»، وعلى شكل إضافة لمتصفّح «كروم»، ووسيط مستخدم.

### ذكاء اصطناعي

- تستخدم أداة «أكسيسي بي AccessiBe» المدعومة بالذكاء الاصطناعي، التعلّم الآلي لتقييم الموقع الإلكتروني وجعله أكثر سهولة للتصفّح. تبدأ خطط الاشتراك بالأداة من 49 دولاراً في الشهر وتمنحكم تجربة مجّانية لمدّة 7 أيّام، وتضمن لكم توافقاً مع كثير من برامج تأسيس المواقع الإلكترونية، كـ«وورد برس»، و«سكوير سبيس»، و«شوبيفاي»، و«ويبفلو»، و«ويكس». تتيح لكم «أكسيسي بي» تضمين تطبيق برمجي قابل للتخصيص في الموقع مطابق لشكل علامتكم التجارية، فضلاً عن أنّها تسمح للمستخدمين بتعديل السطوع، والتباين، والخطّ أثناء تصميمهم الموقع.

* «فاست كومباني»

، خدمات «تريبيون ميديا»

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## صفقة النجم البرازيلي ستقرب قيمته السوقية من حاجز المليار يورو

# الساحر نيمار يزيد الدوري السعودي «سحراً»

**الرياض: فارس الفزي**

بعد توصل نادي الهلال إلى اتفاق نهائي مع إدارة فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، من أجل انتقال البرازيلي نيمار دا سيلفا إلى صفوف الفريق، سيكون الدوري السعودي موعوداً بمزيد من الإثارة والتنافس المحموم، فضلاً عن ارتفاع قيمته السوقية بين الدوريات العالمية الكبرى.

وكان النجم العالمي قد وافق بشكل رسمي على اللعب لصالح الهلال، ورحّب بخيار الوجود في الملاعب السعودية، بعد مسيرة طويلة قضاها في الملاعب الأوروبية مع فريقي برشلونة وباريس سان جيرمان.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، الاثنين، إن نادي الهلال السعودي أتمّ الاتفاق الرسمي مع البرازيلي نيمار مهاجم سان جيرمان الفرنسي بعقد يمتد لعامين، بينما سيحصل النادي الباريسي على نحو 90 مليون يورو من الصفقة، فضلاً عن الراتب السنوي المخصص للاعب، الذي يتجاوز 160 مليون يورو لمدة موسمين.

وبحسب المصادر، فإن النجم البرازيلي خضع لفحوص طبية، الاثنين، في العاصمة الفرنسية باريس، علماً بأن فهد بن نافل، رئيس النادي، موجود في باريس لإبرام الصفقة.

وكشف الصحافي الإيطالي المطلع على سوق الانتقالات الصيفية العالمية عن أن نيمار سيكون في الرياض خلال ساعات.

ويعد البرازيلي نيمار دا سيلفا من أعلى لاعبي كرة القدم من حيث القيمة السوقية في العالم؛ حيث تبلغ قيمته السوقية نحو 60 مليون يورو في عام 2023، بحسب موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، ما يجعله اللاعب الأعلى قيمة

صفقة نيمار ستشكل إضافة قوية للدوري السعودي (أ.ف.ب)

النجم البرازيلي عُرف بأدائه الساحر في الملاعب الخضراء (أ.ف.ب)

سوقية في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، فور انتقاله إلى صفوف الهلال بشكل رسمي.

ووصلت قيمة البرازيلي إلى نحو 180 مليون يورو عام 2018، ليكون ضمن أغلى لاعبي كرة القدم تاريخياً، قبل أن تتراجع قيمته السوقية بعض الشيء في السنوات الأخيرة، بسبب تقدمه في العمر وابتعاده عن الملاعب لبعض الفترات بسبب الإصابة، حتى وصلت إلى 60 مليون يورو خلال عام 2023.

وتبلغ القيمة السوقية لنادي الهلال في الوقت الراهن نحو 161,20 مليون يورو ويعد أعلى أندية دوري المحترفين قيمة، لذلك فإن النادي الهلالي سيبتعد في الصدارة ليصل إلى 221 مليون يورو تقريباً هذا العام، بعد التعاقد مع النجم البرازيلي نيمار قادماً من صفوف فريق باريس سان جيرمان الفرنسي.

وسيتمكن نادي الهلال من الدخول في قائمة أعلى 50 نادياً من حيث القيمة السوقية على مستوى العالم، بحسب «ترانسفير ماركت» بعد التعاقد مع نيمار؛ حيث ستكون قيمته نحو 221 مليون يورو، في المركز 49 عالمياً، متفوقاً على أندية مثل فنربخشة التركي وأولمبيك ليون الفرنسي، حيث يتصدر مانشستر سيتي الإنجليزي القائمة بقيمة تصل إلى 1,25 مليار يورو ويأتي بعده آرسنال وباريس سان جيرمان وريال مدريد وبايرن ميونيخ.

ويواصل فريق الهلال صدارته لأعلى أندية قارة آسيا من حيث القيمة السوقية بـ221 مليون يورو، بفارق كبير عن النصر صاحب المركز الثاني بـ152,98 مليون يورو، والأهلي الذي يحل ثالثاً بـ150 مليون يورو، ثم الاتحاد رابعاً بنحو 118 مليون يورو، لتكون الأندية السعودية هي الأعلى قيمة سوقية في قارة آسيا خلال عام 2023.

ولن يكون تأثير قدوم نيمار مقصوراً فقط على نادي الهلال، بل سيرتبط أيضاً بالقيمة السوقية لدوري المحترفين السعودي بالكامل، التي تبلغ حالياً نحو 838,43 مليون يورو، ما يجعله يصل إلى 898,43 مليون يورو بعد قدوم نيمار، مع وصوله قريباً إلى حاجز المليار يورو قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية، في حال ضم نجوم عالميين جدد.

> **لن يكون تأثير قدوم نيمار مقصوراً فقط على نادي الهلال بل سيرتبط أيضاً بالقيمة السوقية لدوري المحترفين السعودي بالكامل**

ومن المقرر أن يكون دوري المحترفين السعودي هو الأعلى قيمة سوقية في قارة آسيا مع نيمار، حيث تصل قيمته إلى 898,43 مليون يورو، متفوقاً على جميع الدوريات الأخرى بفارق كبير.

ويأتي دوري المحترفين السعودي في المركز التاسع على مستوى الدوريات العالمية من حيث القيمة السوقية، متفوقاً على دوريات أوروبية معروفة مثل الدوري البلجيكي والدوري الروسي والدوري اليوناني.

ويتفوق فقط على الدوري السعودي للمحترفين في الوقت الحالي سوقياً، «البريميرليغ» الذي يتصدر القائمة بأكثر من 10 مليارات يورو، ويأتي بعده الليغا الإسبانية، والدوري الإيطالي، والدوري الألماني، والدوري الفرنسي، والدوري البرتغالي، والدوري التركي، والدوري الهولندي، ثم الدوري السعودي.

ويمكن لدوري المحترفين السعودي اقتحام قائمة الدوريات الأوروبية في حال وصوله إلى حاجز المليار يورو هذا الصيف؛ حيث سيتفوق بشكل رسمي على الدوري الهولندي الذي تبلغ قيمته 958 مليون يورو، ويقترب بشدة من الدوري التركي الذي تبلغ قيمته السوقية حالياً نحو مليار يورو.

هذا ويعد البرازيلي نيمار من أفضل نجوم كرة القدم عالمياً، بعد تتويجه بعدد كبير من البطولات مع فريقي برشلونة وباريس سان جيرمان، حيث حصل على بطولة دوري أبطال أوروبا مع برشلونة عام 2015، وفاز بعدد كبير من البطولات المحلية مع سان جيرمان خلال المواسم السابقة، كما تُوج بذهبية دورة الألعاب الأولمبية مع منتخب بلاده البرازيل في ريو دي جانيرو عام 2016.

وانتقل نيمار من برشلونة إلى باريس سان جيرمان في صيف 2017، مقابل قيمة انتقال قياسية حينها وصلت إلى 222 مليون يورو، بعد أن دفع النادي الفرنسي قيمة الشرط الجزائي كاملاً في عقد النجم البرازيلي، ليرحل عن صفوف النادي الكتالوني ويبدأ حقبة جديدة في فرنسا، قبل انتقاله إلى الهلال مؤخراً.

---

## مديرة إدارة تطوير الأعمال في «ترانسفير روم» توقعت مستقبلاً «عالمياً» للدوري السعودي

# كاميلا براندو: نادي الفتح في طريقه لاستنساخ تجربة برايتون الإنجليزي

**الرياض: فارس الفزي**

أشادت البرازيلية كاميلا براندو، مدير تطوير الأعمال في شركة ومؤسسة «ترانسفير روم»، بالتحركات الأخيرة للدوري السعودي للمحترفين، مؤكدة أنه في طريقه ليكون أحد أفضل الدوريات في العالم. وأبدت كاميلا سعادتها البالغة بالتعاون بين شركتها ونادي الفتح. وقالت في حوار لـ«الشرق الأوسط» إن النموذجي يعمل بشكل احترافي كبير ولديه فرصة كبيرة لتكرار نجاح تجربة نادي برايتون في الملاعب الإنجليزية، لكن في الملاعب السعودية والعربية خلال الفترة المقبلة.

وتعد كاميلا براندو أحد المديرين المعروفين في مجال الإدارة الرياضية في البرازيل وأوروبا والعالم، من خلال عملها في عدد المؤسسات والأندية الرياضية، مثل ساو باولو البرازيلي وعدد من الجامعات الكروية، قبل أن تحصل على منصب مدير إدارة تطوير الأعمال في «ترانسفير روم»، التي تعمل بشكل متواصل ومستمر مع أكثر من نادٍ من بينها الفتح، حيث أجرت «الشرق الأوسط» حواراً مطولاً جاءت فيه هذه الإجابات.

● أخبرينا عن مسيرتك المهنية وخبراتك والأماكن التي عملتِ بها من قبل؟

- أنا برازيلية من أصول إيطالية، وكرة القدم تجري في دمي. لعبت كرة القدم لمدة 8 أعوام وعندما اتجهت إلى الاحتراف تعرضتُ لإصابات خطيرة في ركبتي اليمنى.

عرفت منذ اللحظة التي أدركت فيها أنني لن أنجح في الميدان أنني يجب أن أنجح خارج الملعب، واخترت العمل في كرة القدم. وبعد أن عشت في أوروبا لمدة 18 عاماً، أجريت دراسات في أميركا اللاتينية من جامعة أستوكهولم، وحصلت على عدة دورات في كرة القدم مثل إدارة النادي الفنية (جامعة كرة القدم في البرازيل)، والكشافة، ودورة ماجستير من اتحاد باوليستا لكرة القدم لمديري الأندية بالتعاون مع جامعة برازيلية، كما عملت في مشروع اجتماعي للأطفال هو أكاديمية «سامبا لكرة القدم» لتعليم فلسفة كرة القدم البرازيلية، ثم كنت مستشارة في نادي الميرا بعد استحواذ المستشار تركي آل الشيخ عليه، وبعدها كنت رئيس القسم الدولي لنادي ساو باولو، واليوم أعمل مدير تطوير الأعمال في «ترانسفير روم»، كما أنني عضواً في لجنة الرياضة بالغرفة العربية البرازيلية للتجارة «لجنة الرياض».

● عملتِ في نادي ساو باولو، ولديكِ تجربة كبيرة هناك... ما وظيفتك بالتحديد؟

- كنت رئيسة القسم الدولي والمسؤولة عن إدارة العلاقات الدولية بالنادي. لقد كانت فترة صعبة للغاية بسبب جائحة كورونا وليست مهمة سهلة، لذلك كان عليّ محاولة إيجاد طرق لجلب إيرادات للنادي دون أن أكون قادرة على إنفاق أي مبلغ. وكانت بعض مسؤولياتي الرئيسية تعزيز وتقوية علاقات النادي مع كيانات مثل «فيفا»، والاتحاد البرازيلي لكرة القدم، واتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية، بالإضافة إلى خلق مشاريع التبادل الفني للاعبين الشباب والتبادل الإداري بين المسؤولين، من أجل الوصول إلى اتفاقيات مفيدة للنادي. كذلك أنشأت مشروعاً رائداً في كرة القدم البرازيلية، وهي شراكة بين نادي ساو باولو لكرة القدم وغرفة التجارة العربية البرازيلية عام 2021، كما أغلقنا اتفاقية مع Socios.com وقمنا بوضع 850 ألف رمز مميز وبيعها في أقل من ساعتين وجمع نحو 1,3 مليون دولار أميركي. كانت فكرة جيدة في مثل هذا الوقت المعقد من أجل التعامل مع الجائحة، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب الأندية العالمية الرائدة في جني الأرباح.



بعد توقيع العقد بين مؤسسة «ترانسفير روم» ونادي الفتح السعودي (الشرق الأوسط)

● كيف بدأتْ العلاقة بينك وبين نادي الفتح؟ ولماذا هذا النادي تحديداً؟

- في البداية، كان دوري في «ترانسفير روم» هو سوق لكرة القدم البرازيلية. مع مرور الوقت اكتسبت ثقة الشركة وتوسع نطاق عملي إلى البرتغال والشرق الأوسط، مع الأخذ في الاعتبار شبكتي الاجتماعية، والدراية الفنية وشغفي بالمنطقة. وقبل التواصل مع أي نادٍ، أقوم دائماً بإجراء دراسة أولية لثقافة النادي: الفريق الحالي، والمخطط التنظيمي لمجلس الإدارة، وكل هذا يعطيني نظرة واسعة، لأنني أشعر بشغف تجاه كرة القدم، أعيشها وأتنفسها بالمعنى الحرفي للكلمة 24 ساعة في اليوم، يمكنني أن أكون استراتيجية للغاية في عملي. ولم يكن الأمر مختلفاً مع نادي الفتح الذي كان يرأسه الرئيس سعد العفالق. كان أول اتصال جيد لي مع رئيس كشافة النادي ماسييج جيل، وهو إداري مميز للغاية، بالإضافة إلى بيتروس، اللاعب البرازيلي المعروف في السعودية بسبب لعبه في الفتح، ومن قبل مع فريق النصر. لقد بعثت برسالة إلى الرئيس السابق سعد العفالق، عرّفت فيها بنفسي وأوضحت سبب ذلك الاتصال. بعد بضع دقائق، تلقيت رداً ودوداً وعلى الفور أدركت أنه كان محترفاً ذا رؤية، ومنفتح الذهن ومشاركاً للغاية وشغوفاً بنادي الفتح. وبعد فترة وجيزة، وضعني الرئيس سعد على اتصال مع عضو مجلس الإدارة، حسن، الذي حضر قمة «ترانسفير روم» في لندن خلال عام 2023، ومن هنا بدأ العمل على مستوى احترافي عالٍ.

> **تعد كاميلا براندو أحد المديرين المعروفين في مجال الإدارة الرياضية في البرازيل وأوروبا والعالم**

● ما المشروع الثنائي المشترك بين الفتح و«ترانسفير روم»؟ وما أهداف الشراكة؟

- تشتهر سوق كرة القدم السعودية بكونها سوقاً لشراء اللاعبين وليست سوقاً لبيع اللاعبين. هذا هو الحال بالفعل حتى قبل نافذة الانتقالات الحالية. لذلك، لا نرى في كثير من الأحيان حركة لاعبين محليين يذهبون إلى الأسواق الخارجية، خارج منطقة الشرق الأوسط، وهذا هو أحد الحواجز التي تستطيع «ترانسفير روم» كسرها. لذلك فإن الغرض ليس فقط مع نادي الفتح ولكن مع جميع الأندية، هو منح الوصول المباشر إلى صناع القرار في 700 نادي والوكلاء الحقيقيين للاعبين المهمين.

كاميلا أكدت أن التحركات الأخيرة في الدوري السعودي ستقوده إلى مراحل متقدمة عالمياً (الشرق الأوسط)

● ما الأسواق والدوريات التي تركز شركة «ترانسفير روم» عليها؟

- تركز «ترانسفير روم» على صناعة كرة القدم، أي جميع البطولات المحترفة والبلدان. نحن نغطي أكثر من 100 بطولة في أكثر من 60 دولة ونعمل مع أكثر من 700 نادٍ.

● نادي مثل برايتون نجح في إنجلترا ويعمل مع شركتكم... كيف أسهمت الشركة في هذا النجاح؟

- الفكرة الواسعة لـ«ترانسفير روم» هي أنها تعمل وفق نظام كامل لأندية كرة القدم والوكلاء واللاعبين لتحقيق النجاح في سوق الانتقالات من خلال منحهم معلومات السوق في الوقت الفعلي والوصول المباشر إلى شبكة عالمية من صناع القرار. ديف وير، المدير الرياضي في برايتون، هو تقدمي في تفكيره ومتقبل للتكنولوجيا، وهذا مكّن برايتون من أن يكون النادي الأكثر نجاحاً على الإطلاق. ويعد نادي برايتون أحد أكبر مستخدمي الشركة لإبرام 32 صفقة، منها 28 صفقة إعارة. وتعد شركة «ترانسفير روم» عبارة عن نشاط تجاري بالاشتراك، لذلك لا تدفع الأندية أو الوكلاء عمولة على التحويلات التي تتم على المنصة، حيث يمكن لبرايتون تقديم لاعبيه لما يصل إلى 20 نادياً بشكل مباشر، مع تحديد مواصفات كل لاعب، ومطابقة الميزانية والمستويات الفنية بشكل منظم. إحدى كبرى قصص النجاح هو مويسيس كايسيدو، الذي انتقل على سبيل الإعارة في بلجيكا قبل أن يتطور ويعود أكثر نضجاً ليتألق بشكل لافت مع برايتون، ويصبح أحد أفضل لاعبي الوسط في الدوري الإنجليزي الممتاز.

● وهل تمكن رؤية نموذج قريب من برايتون في نادي الفتح؟

- بالطبع هذا ممكن. سيعتمد ذلك على كيفية فهم النادي للإمكانات الموجودة على هذه المنصة، وتلك التكنولوجيا ستؤدي المهمة المستحيلة بشرياً. لا يستطيع الإنسان معرفة طلبات 700 نادٍ لكن «ترانسفير روم» تجعل ذلك ممكناً، لأن كل لاعب له وضع معين، وهذا ما استفاد منه نادي برايتون بالتنسيق معنا، من خلال استخدام بيانات الأندية واللاعبين والوكلاء على نطاق أوسع، حيث إنها ليست حالة فردية في الدوري الإنجليزي بل يمكن تكرارها في أكثر من دوري.

● ما رأيكم في التطور اللافت الذي يشهده دوري المحترفين السعودي؟

- أنا سعيدة جداً بكل هذا. بالنسبة لي، كان أمراً متوقعاً وغير مفاجئ لأنني كنت أتابع تنمية المملكة في السنوات الأخيرة في الكثير من الجوانب المختلفة. كانت مسألة وقت حتى يقع كل شيء في مكانه ويصبح مؤثراً للغاية. ستكون تغييرات ثورية، لأن كرة القدم هي ظاهرة اجتماعية وثقافية، قادرة على التأثير في مختلف شرائح المجتمع مثل السياسة والاقتصاد والثقافة. سيكون ذلك مفيداً للجميع خصوصاً للأطفال والأجيال القادمة. هذا يتجاوز الخطوط الأربعة، ويتجاوز كرة القدم. وأشيد هنا بتأثير ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يعمل من أجل تطوير سريع وثابت في المملكة. هو يملك رؤية واسعة وهو ركن أساسي في عملية التطوير.

● ما تقييمكم لصفقات الميركاتو الصيفي في المملكة؟ وما الصفقة الأنجح؟

- الأسماء لا جدال فيها. رائعة. كامل اهتمام صناعة كرة القدم تحولت إلى المملكة العربية السعودية في نافذة انتقال واحدة فقط. لقد كانت استراتيجية رائعة وأعتقد أن الكثير من الناس فوجئوا. حتى الآن، الهلال ضمن قائمة الأندية العشرة التي استثمرت الأكثر حتى الآن. فقط في هذه الفترة القصيرة، نحن على يقين من أنها حقاً مجرد بداية. جميع الصفقات ستكون مهمة لكل نادي على حدة. الكثير من الصفقات كانت ناجحة، لكن انتقال كريم بنزيمة إلى الاتحاد لفت انتباهي لأنه انتهى عقده مع ريال مدريد وذهب في انتقال مجاني بعقد لمدة عامين مع راتب كبير طبعاً. حتى في سن الخامسة والثلاثين، فهو في حالة جيدة وأعتقد أنه سيكون لديه أداء ممتاز في هذا الموسم، لاعب آخر أعتقد أنه سيبرز هو البرازيلي مالكوم، الذي سجل الموسم الماضي 26 هدفاً في 33 مباراة وسيضيف قيمة كبيرة للهلال.

### بدءاً من عودة هالاند لهواية هز الشباك... وصولاً إلى احتفاظ آرسنال بعاداته القديمة

# أبرز أحداث المرحلة الأولى في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

استهل آرسنال مبارياته في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتحقيق الفوز على ضيفه نوتينغهام فورست 2 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة الأولى من المسابقة. وشهدت أيضا هذه الجولة فوز برايتون على لوتون تاون 4 -1، وفولهام على إيفرتون 1 - صفر، وكريستال بالاس على شيفيلد يونايتد بالنتيجة ذاتها، وتعادل بورنموث مع وستهام 1 - 1، وفوز نيوكاسل على أستون فيلا 5 - 1. كما انتهت قمة المرحلة الأولى بين تشيلسي وضيفه ليفربول بالتعادل 1 - 1 على ملعب ستامفورد بريدج، في مباراة مثيرة شهدت إلغاء هدف لكل من الفريقين، فيما استهل توتنهام حقبة ما بعد مهاجمه النجم هاري كين المنتقل إلى بايرن ميونيخ الألماني بالتعادل أمام برنتفورد 2 - 2. فيما يلي أضواء على الجولة الافتتاحية للمسابقة:

## هالاند متعطش لمزيد من الأرقام القياسية

احتاج إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي إلى أربع دقائق لافتتاح رصيد أهدافه في الموسم، وأنهى المباراة بثنائية في فوز حامل اللقب 3 - صفر على مضيفه بيرنلي (الجمعة). وبعدما دوّن اسمه في سجل الأرقام القياسية للموسم الماضي بتسجيله 36 هدفا في الدوري الممتاز و52 في كل المسابقات كان المنطق يقول إن موسمه الثاني سيكون أكثر صعوبة مع اكتشاف الفرق لطرق الحد من خطورة مهاجم النرويج. لكن بناء على ما حدث بملعب تيرف مور يبدو من المستحيل إيقافه مجددا. لكن هذا لم يمنع جوسيب غوارديولا من توبيخه بعد الشوط الأول لانزعاج المدرب الإسباني من مخاطرة هالاند بفقدان الاستحواذ، ولكن هذه هي المعايير التي تجعل من الصعب للغاية الرهان ضد قدرة سيتي على تكرار الثلاثية هذا الموسم.

## آرسنال محتفظ بعاداته القديمة

كانت إحدى المشكلات الرئيسية التي واجهها آرسنال في الموسم الماضي حين فرط في لقب الدوري هي عدم القدرة على حسم المباريات بعد التقدم في النتيجة. وأهدر آرسنال تقدمه بهدفين خلال تعادلين متتاليين أمام ليفربول ووستهام في أبريل (نيسان) الماضي، ما سمح لمانشستر سيتي باللحاق به. وعاش آرسنال لحظات من القلق مجددا خلال الفوز 2 - 1 على نوتنغهام فورست رغم السيطرة على معظم أوقات المباراة الافتتاحية للدوري. وقال ميكل أرتيتا مدرب آرسنال: «عند التقدم 2 - صفر وتكون لديك بعض الفرص لحسم المباراة... لم نفعل ذلك. الواقع أننا لم نسمح (لنوتنغهام) بتهديد مرمانا لكننا كنا نحاول إضاعة الوقت وهذا أمر خطير جدا في هذا الدوري».

توناني يتألق في مباراته الأولى مع نيوكاسل (رويترز)

## بوكيتينو يجد وسيلة لإسعاد أنصار تشيلسي

قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي إن التعادل 1 - 1 مع ليفربول «مجرد بداية» للتحول الذي يريده في ستامفورد بريدج بعد تراجع صادم في الموسم الماضي بالنادي السخي في الإنفاق على الصفقات. ومنح المدرب الأرجنتيني، الذي قاد توتنهام في السابق، الفرصة لأربعة لاعبين جدد في تشكيلته الأساسية، والطريقة التي ازدادت بها ثقته بعد استقبال هدف لويس دياز الأول في الدقيقة 18 توحي بأن تشيلسي يتجه إلى مسار صحيح.

وكلل أكسل ديساسي مشاركته الأولى مع تشيلسي بتسجيل هدف، واستغل الوافد الجديد نيكولاس جاكسون قوته في صنع الفرص، وتعافى خريج أكاديمية النادي ليفي كولويل من حمل ارتداء قميص تشيلسي لأول مرة ليحبط محمد صلاح، كما بدا الحارس روبرت سانشيز واثقا.

وتفاعل جمهور تشيلسي بتشجيع حماسي كان غائبا بشكل كبير في الموسم الماضي مع تعثر الفريق، ونال اللاعبون إشادة بعد صفارة النهاية وسط تطلعات بموسم واعد مع المدرب الجديد.

> مع مرور الوقت سيتضح إن كان البرازيلي ريتشارليسون بإمكانه تعويض رحيل كين

هالاند المتعطش لمزيد من الأرقام القياسية في الموسم الجديد يهز شباك بيرنلي مرتين (رويترز)

## توناني يقود نيوكاسل لسحق فيلا

فرض الوافد الجديد ساندرو توناني بصمته بهدف بعد ست دقائق، ليظهر سريعا ما يمكنه فعله مع فريقه الجديد الساعي للمنافسة على لقب الدوري. ووصل توناني (23 عاما) إلى إنجلترا بعد موسم رائع مع ميلان، حيث مزج بين التمريرات الإبداعية وقطع الكرات بقوة، واستعرض قدراته في مباراته الأولى بالدوري الإنجليزي وأمام جماهير ناديه. وربما سجل ألكسندر إيساك هدفين، أحدهما بتسديدة مذهلة فوق الحارس خلال التقدم 3 - 1، لكن توناني نال جائزة رجل المباراة بسبب عمله في وسط الملعب. وبفوزه 5 - 1 تصدر نيوكاسل جدول الترتيب، لكن البقاء على القمة يمكن أن يقترن باستمرار لاعب إيطاليا في دور المحرك بوسط الملعب كما فعل (السبت).

## توتنهام يظهر أن الحياة مستمرة بعد كين

رحل هداف توتنهام التاريخي هاري كين إلى بايرن ميونيخ عشية المباراة الأولى للفريق اللندني بالموسم ما أشعر الجماهير بالقلق، لكن التعادل 2 - 2 مع مضيفه برنتفورد أعطى بعض الأمل في تحسن الأمور. وقال أنجي بوستيكوغلو مدرب توتنهام الجديد إنه خطط لموسم من دون كين، وتفاعل الفريق في ثوبه الجديد بشكل جيد مع رحيل أيقونته. وكان صانع اللعب جيمس ماديسون مبهرا في انطلاقته وصنع الهدف الأول لكريستيان روميرو، كما منح إيفي بيسوما حيوية بوسط الملعب. ومع مرور الوقت سيتضح إن كان مهاجم البرازيل ريتشارليسون بإمكانه تعويض كين، لكن هذا ليس مرجحا قياسا على مستواه (الأحد).

## إيفرتون في حاجة ماسة لمهاجم

يواجه إيفرتون خطر العناء مجددا إذا لم يتمكن من الحفاظ على جاهزية المهاجم دومينيك كالفرت - لوين أو لم يتعاقد مع بديل قبل انتهاء فترة الانتقالات الحالية. خسر إيفرتون 1 - صفر من ضيفه فولهام في افتتاح الدوري الممتاز (السبت) في مباراة افتقد فيها اللمسة الأخيرة في منطقة جزاء الفريق الضيف بعدما أضاع عدة فرص. وبغياب كالفرت - لوين صنع إيفرتون فرصا كافية للانتصار لكنه أصيب بالإحباط بسبب الافتقار للفاعلية قبل أن يستقبل هدفا على عكس سير اللعب. وعلى الأرجح لن يوفر المهاجم يوسف الشرميطي البالغ عمره 19 عاما والقادم من سبورتنغ لشبونة حلولا فورية لمشكلة إيفرتون التهديفية.

---

### بعد أن حسم التعادل قمة الفريقين في الجولة الافتتاحية بالدوري الإنجليزي

# بوكيتينو: تشيلسي تناسى خيبات الماضي... وكلوب يشيد بفريقه

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، أن الفريق وضع خيبة أمل الموسم الماضي خلف ظهره، وبدأ النظر إلى الأمام. جاء ذلك بعد أن استهل تشيلسي مشواره في الموسم الجديد بالتعادل مع ليفربول 1 - 1 (الأحد) في الجولة الأولى من الدوري الإنجليزي الممتاز. وواجه تشيلسي بداية صعبة أمام ليفربول الذي يدربه يورغن كلوب، واستحق ليفربول التقدم في الدقيقة 18 بهدف سجله لويس دياز، إثر تمريرة من النجم المصري محمد صلاح.

وحالف الحظ تشيلسي عندما تسبب نظام حكم الفيديو المساعد (فار) في إلغاء هدف لمحمد صلاح بداعي التسلل، وذلك في ظل سيطرة ليفربول على مجريات اللعب خلال الشوط الأول من المباراة على ملعب «ستامفورد بريدج». ودخل تشيلسي في أجواء المباراة بشكل أكبر ونجح في إدراك التعادل في الدقيقة 37 عن طريق المدافع أكسيل ديساسي الذي شارك ضمن التشكيل الأساسي للمرة الأولى مع الفريق. وتدخل نظام «فار» من جديد ليحرم بن تشايلويل لاعب تشيلسي من هدف بعدها بدقيقتين. وقدم تشيلسي أداءً مقنعاً بعدها وهدد مرمى ليفربول أكثر من مرة، أبرزها عن طريق المهاجم نيكولاس جاكسون الذي سدد كرة مرت فوق العارضة مباشرة.

وأثنى بوكيتينو على أداء تشيلسي، مشيراً إلى أنه شعر من خلاله بأن الفريق تخلص من خيبات الموسم الماضي الذي أنهاه تشيلسي في المركز الثاني عشر بالدوري الإنجليزي الممتاز. وقال بوكيتينو: «أتفق مع الرأي الذي يقول إن البداية كانت صعبة، كانت صعبة حقاً». وأضاف: «ليفربول كان الأفضل لما يقارب 15 أو 20 دقيقة، لكننا دخلنا في الأجواء وفرضنا حضورنا. وبعدها كان الأداء من جانبنا جيداً حقاً». وأضاف: «سجلنا وقدمنا أداءً رائعاً بعدها. أعتقد أننا كنا نستحق الفوز، لم نتلقَ سوى تسديدة واحدة على المرمى من فريق (قوي) مثل ليفربول». وتابع: «أنا سعيد للغاية. كانت هذه مجرد البداية. يمكنني التقدم بالشكر للاعبين». وتابع: «حين ظهرت بعض اللحظات الصعبة كان الفريق حاضراً والجمهور كان رائعاً».



كلوب وبوكيتينو في المواجهة المثيرة بين تشيلسي وليفربول (أ.ب)

ولمّح بوكيتينو إلى التعاقد مع المزيد من اللاعبين. وذكر تقرير إخباري أن تشيلسي توصل إلى اتفاق حول صفقة تصل قيمتها إلى 115 مليون جنيه إسترليني (146 مليون دولار) لضم مويسيس كايسيدو من نادي برايتون. وأكد التقرير، الاثنين، أن برايتون سيحصل على 100 مليون إسترليني ثم قد يحصل على 15 مليوناً أخرى متغيرات، وأن الصفقة أصبحت بصدد الحسم أخيراً بعد مفاوضات طويلة. وتجدر الإشارة إلى أن تعاقد تشيلسي مع كايسيدو سيشكل انتصاراً على ليفربول الذي كان يهدف أيضاً لضم لاعب خط الوسط الإكوادوري البالغ من العمر 21 عاماً.

من جانبه، قال يورغن كلوب، مدرب ليفربول، إنه يرى إيجابيات في أداء فريقه خلال التعادل مع مضيفه تشيلسي. وبدأ ليفربول المباراة بشكل جيد، لكن الفريق فشل في حسم المواجهة ليدرك تشيلسي التعادل بواسطة ديساسي، وأوضح كلوب: «أنا راضٍ بنقطة التعادل... بدأنا المباراة بشكلٍ جيد، وكنت سعيداً بذلك. قدمنا كل ما عملنا عليه. لكننا فتحنا الباب بعد ذلك لتشيلسي، وفقدنا الكرة في موقف أو اثنين دون داعٍ. تشيلسي تحسّن... وفي النهاية كان علينا الصمود». وأضاف: «أنا راضٍ عن أمور ولم أكن راضياً عن أمور أخرى. إنها المباراة الأولى في ملعب صعب، وأنا أميل للنظر إلى الجانب الإيجابي».

> بوكيتينو يشيد بلاعبي تشيلسي الجدد ويؤكد أن أداء الفريق الجيد مجرد بداية

ومع بحث ليفربول عن هدف الفوز في الشوط الثاني، فاجأ كلوب الجميع بإخراج صلاح في الدقيقة 77، وكان صلاح بحاجة إلى هدف واحد للمحافظة على سجله بهز الشباك في الجولة الأولى للموسم السابع على التوالي، ليرفع رصيده إلى 9 أهداف ويصبح اللاعب الأكثر تسجيلاً في الجولة الافتتاحية بالدوري الممتاز متفوقاً على آلان شيرر وواين روني وفرانك لامبارد. وظهر الغضب على صلاح أثناء خروجه وذهب إلى مقاعد البدلاء مباشرة دون مصافحة مدربه، لكن كلوب قلل من أهمية رد فعله.

وقال المدرب الألماني: «لم أتحدث إليه بعد. لم أكن أعلم أنه بحاجة لهدف لتحقيق رقم قياسي أو أي ما كان. أتفهم خيبة أمله، لكن أنا مدرب الفريق كله. كنا بحاجة إلى بعض الحيوية (والتغيير) كان منطقياً. الوضع كان صعباً على الجميع، وهذا ما يمكنني قوله، ولا توجد مشكلة في رد فعله». ويعود ليفربول لاستضافة بورنموث يوم السبت المقبل.

---

### وورد. براوس من ساوثهامبتون إلى وستهام حتى 2027

# كيبا يعوّض كورتوا المُصاب في ريال مدريد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاقد ريال مدريد الإسباني مع مواطنه الحارس الدولي كيبا أريسابالاغا، من تشيلسي الإنجليزي، على سبيل الإعارة لموسم واحد، وفق ما أعلن، الاثنين، وذلك لتعويض غياب البلجيكي تيبو كورتوا الذي تعرض لإصابة ستبعده عن معظم فترات الموسم الحالي.

وأفاد ريال في بيان صحافي: «اتفق ريال مدريد وتشيلسي على إعارة اللاعب كيبا أريسابالاغا حتى 30 يوليو (تموز) 2024».

وتعرّض كورتوا (31 عاماً) -وهو الحارس الأساسي للفريق الإسباني- لتمزق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليسرى، خلال التدريبات، الخميس، وسيخضع لجراحة في الأيام المقبلة.

وتلقى ريال مدريد ضربة قوية بسبب هذه الإصابة؛ لأنه سيفتقد أحد العناصر الأساسية خلال الموسم الحالي. وانضم كورتوا إلى ريال مدريد من تشيلسي عام 2018، بعد الفوز بلقبين للدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد وكأس رابطة الأندية المحترفة، خلال الفترة التي قضاها في «ستامفورد بريدج». وفاز كورتوا بجائزة رجل المباراة في نهائي دوري أبطال أوروبا 2022 أمام ليفربول، بعدما قدم أداء يُعد من أفضل ما قدمه حارس المرمى في نهائي البطولة. وتصدى كورتوا لتسع تسديدات أمام ليفربول في باريس، ليفوز ريال مدريد 1-صفر، ويحقق البطولة للمرة 14، ويعزز رقمه القياسي للقب.

وبات الأوكراني أندري لونين الحارس الوحيد في قائمة ريال مدريد في الوقت الحالي. وخاض لونين البالغ عمره 24 عاماً، 9 مباريات في الدوري الإسباني منذ انضمامه من زوريا لوهانسك عام 2018. وقضى الحارس أول موسمين في إسبانيا معاراً لفرق ليغانيس وريال بلد الوليد وأوفيدو.

وارتبط أريسابالاغا (28 عاماً)، حارس أتلتيك بلباو السابق الذي انتقل إلى تشيلسي مقابل مبلغ قياسي لحارس مرمى، قدره 80 مليون يورو في 2018، ببايرن ميونيخ الألماني، منذ بداية فترة الانتقالات الصيفية؛ حيث يسعى النادي الألماني لاستبدال حارسه المصاب مانويل نوير؛ لكن ريال مدريد تحرك بشكل أسرع لحسم الصفقة.



كيبا أريسابالاغا يدافع عن مرمى تشيلسي في المباراة الودية أمام دورتموند بداية الشهر الحالي (رويترز)

ووصل كيبا إلى «ستامفورد بريدج» في صيف 2018 قادماً من أتلتيك بلباو، وأثبت نفسه سريعاً خياراً أساسياً منذ موسمه الأول. وشارك في 54 مباراة خلال موسم 2018- 2019، الذي انتهى بفوز تشيلسي بالدوري الأوروبي. وخاض الحارس الإسباني 109 مباريات أخرى مع الـ«بلوز» على مدار المواسم الأربعة التالية، وتمكن من الفوز معه بدوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. وحمل كيبا شارة القيادة لأول مرة الموسم الماضي، وأعاد تثبيت نفسه في تشكيلة منتخب بلاده.

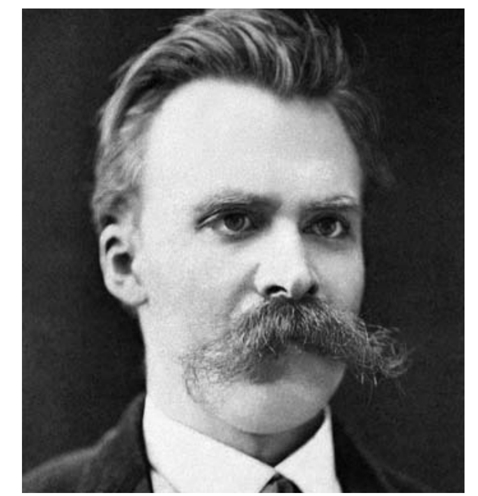
من جهة أخرى، عزّز وستهام يونايتد صفوفه بلاعب الوسط الدولي جيمس وورد- براوس من ساوثهامبتون، الهابط إلى الدرجة الأولى (تشامبيونشيب)، بعقد يمتد حتى 2027، وفق ما أعلن النادي اللندني، الاثنين، من دون الكشف عن التفاصيل المالية. وقال وستهام في بيان: «يُسعِدُ وستهام يونايتد أن يعلن التوقيع مع الدولي الإنجليزي جيمس وورد- براوس»، مضيفاً: «انضم ابن الـ28 عاماً إلى (هامرز) من ساوثهامبتون في صفقة لن نعلن عن تفاصيلها المالية، حتى يونيو (حزيران) 2027».

ونقل وستهام عن لاعبه الجديد الذي سيرتدي القميص رقم 7، قوله: «أنا متحمّس جداً لوجودي هنا في وستهام يونايتد. من الرائع الوجود هنا، وأنا متحمس للبدء». وبات وورد- براوس الذي خاض 343 مباراة بقميص ساوثهامبتون في الدوري الممتاز بين 2011 و2023، ثاني القادمين هذا الصيف إلى «هامرز» بعد لاعب الوسط المكسيكي إيدسون ألفاريس الذي انضم إليه من أياكس الهولندي، في صفقة قدرت بـ38 مليون يورو. وقدر موقع «ترانسفر ماركت» المتخصص في انتقالات اللاعبين، صفقة انضمام وورد- براوس إلى وستهام بنحو 35 مليون يورو.

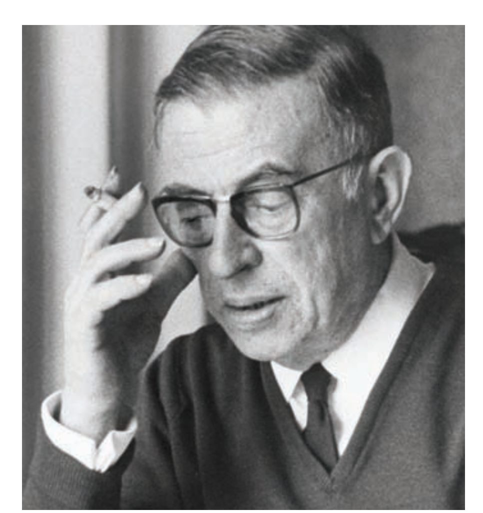
وخسر وستهام هذا الصيف جهود نجمه الدولي ديكلان رايس الذي انتقل إلى آرسنال، في صفقة قياسية للاعب إنجليزي قدرت بنحو 116 مليون يورو. كما تخلى النادي اللندني عن مهاجمه الإيطالي جانلوكا سكاماكا الذي عاد إلى بلاده للدفاع عن ألوان أتالانتا، ولاعب الوسط الأرجنتيني مانويل لانزيني المنضم لريفر بلايت، بينما تخلى نهائياً عن الظهير الكونغولي الديمقراطي أرثر ماسواكو لصالح بشيكتاش التركي، والكرواتي نيكولا فلاشيتش لتورينو الإيطالي، بعدما لعبا معه الموسم الماضي على سبيل الإعارة. وبدأ وستهام الذي يشرف عليه الأسكوتلندي ديفيد مويز، مشواره في الدوري الممتاز بالتعادل على أرض بورنموث 1-1، وسيكون بانتظاره مواجهة صعبة، الأحد، على أرضه ضد جاره تشيلسي.

## ليس مطروحاً على المستوى نفسه عند كل البشر

# معنى الحياة في مجتمعات التعددية الثقافية


نيتشه


موريس بونديل


سارتر

د. حسن منصور الحاج

من دون شك؛ سؤال معنى الحياة يشغل كل إنسان واع بدرجات مختلفة ومتفاوتة وانطلاقاً من خلفيات ثقافية متعددة. ولكن هذا السؤال يحمل وجهين: الوجه الأول يتعلق بمعنى الحياة عموماً، ويطال كل الكائنات الحية، فيما الوجه الثاني يختص بحياة الفرد البشري؛ بحيث إن كل فرد منا يحاول ويريد أن يفهم معنى الحياة عموماً، ولماذا يجب عليه أن يحيا، وما الغاية من حياته بصفته فرداً، وما معنى نجاحه في تحقيق مشروع حياته في هذا العالم الواسع المتعدد الأبعاد... ولكن المسألة الأساسية هنا تكمن في المعايير الثقافية التي تحكم فهم الأفراد معنى الحياة بشكل عام، وإعطاء كل فرد معنى لحياته الخاصة، مقابل معنى الحياة في المجتمع.

هذا يعني أن معنى الحياة يختلف باختلاف الثقافات البشرية. ومن دون شك، فإن هذه المسألة تبقى راهنة وتشغل وترافق كل مراحل المجتمعات عبر الإنتاج الثقافي والإعلامي، وهذا ظهر من خلال الموضوع الذي نشرته المجلة الفرنسية «Question de philo (سؤال في الفلسفة)» بوصفه ملفاً أساسياً في عددها الصادر خلال صيف 2023، تحت عنوان «إعطاء حياتنا معنى». ويبدأ عرض الملف بشرح تعبير «معنى الحياة»، فيقول إنه يشير إلى تساؤل البشر حول مصدر وطبيعة وغاية الوجود، مع العلم بأن هذا المعنى شكّل موضوع تأمل لكثير من الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع.

ومع ذلك، فقد أصبح هذا الموضوع موضع تساؤل الأفراد حول وجودهم في الحياة، في حين أن البعض الآخر راح يعدّ أن الوجود في هذه الحياة بدأ يفقد معناه. إذن؛ حول مسألة معنى الحياة انقسمت البشرية على الأقل إلى اتجاهين؛ الاتجاه الأول تمثّل في الملحدين، فيما الاتجاه الثاني تمثل في المؤمنين. ومن المعروف أن الملحدين لا يدّعون معرفة ماذا كان يوجد قبل ظهور الكون ولا من أين أتت الطاقة والمادة اللتان يتكون منهما هذا الكون. كما لا يدّعون الإيمان بعقيدة مسبقة يمكن أن تعطي معنىً ثابتاً للحياة، بل على العكس من ذلك؛ هناك من يعتقد أن معنى الحياة (حياتنا) يجب أن نحققه يومياً، وهناك من يعدّ أنه يجب ببساطة أخذ الجانب الأفضل والمناسب من الحياة من دون إضاعة الوقت في البحث عن معناها الميتافيزيقي. على سبيل المثال؛ بالنسبة إلى الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر، ليس للحياة معنى مفارق، ولكن الوجود وحده يثبت معنى الأشياء، وهذا يترجم مبدأ الفلسفة الوجودية القائل: الوجود يسبق الماهية.

ووفق الفيلسوف الألماني نيتشه؛ بما أنه ليس هناك مخطط مسبق في مصدر الأشياء، فهذا يعني أنه لا معنى لأي شيء في المطلق. إذن؛ ما علينا فعله فقط هو أن نعيش وأن نتمتع بالحياة من دون الغرق في التساؤل العقيم حول واقع افتراضي. أما بالنسبة إلى المؤمنين بالأديان التوحيدية، فليس من الضروري البحث عن معنى للحياة، وذلك لأن الله هو الذي يهب ذا المعنى. وحول هذا الموقف يقول فيتغنشتاين: «إن الإيمان بالله يعني أن الحياة لها معنى واعتبار أن وقائع العالم ليست هي الكلمة الفصل أو الأخيرة». إن الإيمان بالله يعني اعتبار أن للحياة معنى. وبالنسبة إلى البعض، فإن التساؤل عن معنى الحياة يمكن أن يكون محاولة للتخفيف من حدّة السؤال المقلق: «ما معنى حياتي؟».

**إذا نظرنا إلى المجتمعات المعاصرة فسنرى الفرق فيما بينها بوضوح في موضوع المعنى الذي تعطيه للحياة ولطريقة عيش هذه الحياة**

وقد يمكننا تصنيف الإجابات عن هذا السؤال باتجاهين عريضين: الاتجاه الأول ديني وميتافيزيقي يعدّ أن معنى الحياة يكمن في مبدأ ما وراء العالم الفيزيقي؛ يمكن أن يكون الله. إذن؛ كل أفعالنا تأخذ معناها نسبة إلى حكم يمكن أن يكون بعد الموت أو في أي لحظة في الحياة، ويحدد نوعية الحياة بعد الموت والحياة الأبدية أو التناسخ أو التقمص. أما الاتجاه الثاني فيتمثل في أنصار المذهب الطبيعي وفي الماديين وأصحاب نظرية الفيض. وهنا يمكن أن نجد تفسيرات كثيرة ممكنة: إن معنى الحياة الفردية يعود فقط إلى النوع، يعني إلى إعادة التناسل، والباقي هو مجرد وهم. وفي الأساس؛ الحياة لا تتمتع بأي معنى؛ أي إنها عبث. وبالتالي؛ فإن محدودية الإنسان تبقى جذرية؛ لأن الموت هو نهاية كل شيء وإعدام للشخص ولمعنى حياته. ولكنه يمكن أن يقترب من غائية نسبية. وأيضاً يمكننا اعتبار أنه يعود إلى الأفراد أن يبنوا جماعياً معنى لحياتهم. ولكن الفيلسوف الفرنسي موريس بلونديل وضع جسراً بين التصورين السابقين للعالم مستعرضاً الفضائل التي يجدها في العمل بالمعنى الواسع: «الربط بين التلازم وبين المفارقة».

ولكن هل مسألة معنى الحياة مطروحة على المستوى نفسه عند كل البشر؟ وهل يتم طرح مسألة المعنى انطلاقاً من حياة الفرد أو من معنى الحياة بذاتها؟ في الواقع، هناك أناس نصادفهم فنجدهم غير آبهين بأي معنى لحياتهم ولا للحياة عموماً. وهذا ينطبق على حالات اجتماعية مختلفة؛ مثل الأم التي فقدت ابنها الوحيد، أو الزوجة التي فقدت زوجها في الحرب، أو التي فشلت في حياتها الزوجية، أو الشاب الذي فشل في تحقيق أحلام عائلته، أو الأب الذي ضحّى في سبيل عائلته من دون أن يحصل على نتيجة ترضيه. في هذه الحالات يمكننا القول: «الحياة لم تعد تستحق العيش». إن علماء النفس يتفقون على أن الطريقة الوحيدة لإخراج هؤلاء البشر من حالاتهم تكمن في كسر حلقة العزلة التي وضعوا أنفسهم فيها. باختصار؛ سواء آمن الفرد بالله أم لم يؤمن، فسوف يجد شفاءه في الحب. أما السبيل الآخر لمساعدة هؤلاء الأشخاص المجروحين والمتوحدين فيكمن في مساعدتهم على العمل عبر مجموعات للتواصل والحديث، أو عبر جلسات علاج شخصية، وهذا ما يجعلهم يدركون أنهم ليسوا وحيدين، وهذا ما يساعدهم في الخروج من عزلتهم ويصبحون قادرين على مساعدة غيرهم.

إذن؛ عندما تبدو الحياة للإنسان من دون معنى، فسوف يجد نفسه يلجأ إلى الإيمان بالله، والإيمان بالآخرين، وبنفسه، وهذا ما يسمح له بالشعور من جديد بأنه كائن حي، وقد يكون متألماً، ولكنه يبقى حيّاً.

في الختام؛ قد يمكننا القول إن معنى حياتنا يتأثر بمعايير وموازين الثقافة المسيطرة في مجتمعنا. وقد يحدث أن يكون معنى الحياة متعدداً ضمن المجتمع أو الوطن الواحد، متأثراً بالتعددية الثقافية وبالخلفيات الدينية والمذهبية، كما يحدث في البلد الصغير لبنان؛ المتكون من طوائف ومذاهب مختلفة لكل منها ثقافته الاجتماعية، حتى وصل الأمر بالبعض إلى المطالبة بإقامة نظام فيدرالي حيث يتمتع كل فريق بمعنى الحياة الذي يتلاءم مع ثقافته الدينية والاجتماعية والسياسية والقومية. في الواقع، إذا نظرنا إلى المجتمعات المعاصرة، فسنرى بوضوح الفرق بينها في موضوع المعنى الذي تعطيه للحياة ولطريقة عيش هذه الحياة. وهذا يعود بشكل أساسي إلى تعدد الثقافات في المجتمع الواحد وفي المجتمعات المختلفة المتوزعة بين الشرق والغرب. وبالتالي؛ يمكننا القول إن معنى الحياة يصبح متعدداً من خلال موازين القيم الثقافية المسيطرة في المجتمعات البشرية.

## ترجمها والد المؤلف إلى العربية

# فصل من رواية «بيروت على ضفاف السين»

بيروت: سوسن الأبطح

نهاية الشهر، تظهر في المكتبات الترجمة العربية لرواية الأديب اللبناني الفرنسي سبيل غصوب «بيروت على ضفاف السين»، التي نالت «جائزة غونكور الطلاب»، وهي التي ينالها صاحبها بعد أن تخضع روايات عدة مرشحة للجائزة لتصويت الطلاب. وقد وقع اختيارهم على هذه الرواية التي تحكي قصة عائلة هاجرت إلى فرنسا بسبب الحرب الأهلية في لبنان، لتعيش حياة فرنسية بمذاق لبناني.

الطريف أن النسخة العربية التي صدرت في بيروت عن «دار الجديد» ترجمها عن الفرنسية والد المؤلف قيصر غصوب الذي هو أحد أبطالها. وهو شاعر، ومسرحي، وصحافي وأستاذ لغة عربية، لكنه وجد نفسه أمام مهمة مختلفة تماماً هذه المرة. إنه اختبار نقل نص ابنه الذي يروي قصة حياته شخصياً كمهاجر.

تفتتح الرواية على النحو التالي: سألني أبي: «هل تريد أن أرويَ لكَ قصَّةَ حياتي بالعربيّة أم بالفرنسيّة؟». ثمّ أضاف: «هل تفهمُ العربيّة؟». وقد كان هو معلّمي مُدَّة ثلاث سنوات طوال، وكنتُ أعيشُ في كلِّ أمثولةٍ من أمثولاته جلجلةً لا نهاية لها.

وعلى إثر هذا الكلام علَّقتُ زِرَّ التّسجيل على قميص بيجامَتِهِ الّتي يرتديها منذ أن كنتُ في الخامسةِ من عمري. بيجامةٌ مرتَّقَةٌ مرّاتٍ عِدَّةً بأناملِ خيّاطين أكرادٍ وعراقيين وكوريِّين؛ بعضهم وضع أيضاً خِرقاً من جلدٍ لسدِّ الثّقوب.

ويعرف القارئ أن للوالد أكثر من دزينة بيجامات، من النسخة نفسها، لكن يأبى أن يلبس غير هذه التي حملها معه من لبنان.

الرواية مليئة بهذه الإشارات الإنسانية التي تتحرى نفسية أم وأب مهاجرين اضطرتهما الظروف مع اندلاع الحرب الأهلية للعيش مؤقتاً في باريس، لكنهما لن يعودا أبداً، وسيبقيان معلقين على خيط الأمل الواهي.

يختلط الخيال بالواقع، فعائلة الكاتب حاضرة بأسمائها الحقيقية، لكن هذا لا يمنع أنه ملأ فراغات الذاكرة، وفجوات الروايات التي قصها عليه الوالدان، بتفاصيل روائية. كما أن الراوي (الابن) تمكن بعد جمع حكايات والديه من الصور والرسائل ومقابلاته معهم، من المزج بين الخاص والعام، حيث تحضر تعقيدات الوضع اللبناني وانقساماته حتى داخل العائلة الواحدة، من خلال قريبين أحدهما يقاتل مع الكتائب اللبنانية ويمقت الفلسطينيين، وآخر يقاتل من أجل تحرير فلسطين.

**يختلط الخيال بالواقع فعائلة الكاتب حاضرة بأسمائها الحقيقية لكن هذا لا يمنع أنه ملأ فراغات الذاكرة بتفاصيل روائية**

وهنا مقطع من النص العربي الذي سيظهر في المكتبات بعد أيام.

### أبي وأمّي في باريس 1975

يتصيّد أبي الجرائد من المزابل العامّة بواسطة عصا صنعها من قطعة خشبيَّةٍ وخيطٍ وإبرة خياطة معقوفة. يسرق الكتب من مكتبة «جيلبير جون» «أكثر من 100 كتاب» هذا ما أكّده لي. يحكي لي دائماً الطّرفة نفسها، وهي أنّه تناول مرّة شقعة من الكتب من الرّفوف وخرج دون أن يدفع، فاقترب منه رجل أمن، وربَّتَ كتفه اليمنى: «إلى أين أنت ذاهب؟ اتبعني!».

كان الرّجل طويلًا، أكثر من مترين. مشى أبي خلفه إلى الطّابق الأرضي دون كلمة حيث وجد نفسه في مخفر.

- ماذا كنت تنوي أن تفعل بهذه الكتب؟

- بهذه الكتب؟

- نعم يا سيّد.

- كنت أنوي أن أُرِيَها لزوجتي الواقفة في الجهة الأخرى من الشّارع. هل تعرف أنّ «اختفائي» قد يصيبها بالجنون والحزن، وأنّها ستتصل على الأرجح بالشّرطة وأنتم هنا غبّ الطلب!

- هل تضحك عليّ؟

- لا أبدًا. لنصعد الآن معاً من فضلك.

أمّا أمّي الّتي أضاعت زوجها فطلبت من أحد البائعين أن ينـاديَ اسمه على المكبّر كأنّه ولد عمره أربع سنوات. كنّا نسمع في المكتبة ما يلي: «السّيّد قيصر غصوب مطلوب على الاستقبال، السّيّد قيصر غصوب!». وحين شاهدتْ أبي بدأت تولول: «أين كنت يا قيصر؟ أين كنت؟ أبحث عنك منذ ساعة!». عندها تمنّى رجل الأمن لو أنّ الأرض تنشقّ وتبلعه. حاول أبي أن يهدّئ من رَوْع أمّي: «اهدئي، أردت أن أُرِيَكِ هذه الكتب في الشّارع فظنّوا أنّني سأسرقُها». بدأ صراخ أمّي يتعالى أكثر فأكثر إلى درجة أنَّ الكتب صارت تتساقط عن الرّفوف: «لا، لا، هل أنتَ مخبول؟! زوجي يسرق؟! ألأنّه يحمل بين كتفيه رأساً عربياً، أو رأساً تركياً حسبما تفكّرون؟! يا عيب الشّوم عليكم! يا عيب الشّوم!». أخذت الكتب من يديْ أبي ورمتها على الأرض: «خذوا كتبكم، لا نريدها! على كلِّ حال نحن نختنِقُ داخل مكتبَتِكم، نختنق! لا يدخلها شعاع نورٍ. لا أفهم كيف يتحمل زوجي أن يبقى فيها ساعاتٍ عدّة».

إلى جانب الدّراسات الّتي يتابعها في السّوربون يعمل أبي كثيرًا؛ فهو صحافيٌّ ثقافي في بعض المجلّات العربيّة، كما أنّ جامعة القديس يوسف في بيروت عيّنته في إدارة مركز الأبحاث والدّراسات العربيّة «لو كريا» لتدريس العربيّة للرّاشدين.

ينتقل من شقة إلى شقة، يعلّم الأبجدية لرؤساء الشّركات الفرنسيّة الكبيرة. ألف، باء، تاء، ثاء... وتلاميذه يتعثّرون دائماً بالأحرف ذاتها، ولا يستطيعون أن يلفظوا حرف «الرّاء» دون لدغته الفرنسيّة، ولا أن يتنحنحوا بحرف «الحاء» الّذي يصدر من الحلق.

«بسرعة وجد أبوك عالَمه، يتحرّك كثيراً، ويلتقي أُناساً كثيرين. أمّا أنا فكنت أشعر بأنّني وحيدة»... سُجّلت والدتي في السّوربون لدراسة الجغرافيا. ولكنّها ووالدي كانا بحاجة لمدخول لدفع إيجار الشّقة مثلاً، ورغم أنّ الأهل يرسلون لهما مبالغ بيد أنّها لا تكفي، لذا أخذت تبحث بحثَ المستميت عن عملٍ.

لم تكن لتفهم خرائط المترو: الخطوط والتّحويلات وقاطع التّذاكر؛ في لبنان تنقّلت دائماً بالسّيارة. أبوها يعيرها سيّارته. كان من أوائل اللّبنانيّين الّذين اشتروا سيارة. رقم لوحتها يثبت ذلك هو «3101». وقد وُضِعت هذه اللّوحة على سيارتي الأولى في لبنان. أذكر أنّني في محطة وقود قرب ضيعة أمّي، اقترب منّي رجل عجوز عند رؤيته رقم اللّوحة «3101» وقال لي: «أنتَ حفيد توفيق؟». ثمّ ضمّني إلى صدره قبل أن أجيبه. كانت موسيقى السّتّينات المصرية تصدح من مذياع محطة الوقود. يكفي أن أغمضَ عينيَّ كي أتخيَّل أنّني أسير في مشهد فيلم من أفلام المخرج الألماني التّركي فاتح أكين، حيث تكتنفُ عودة شابٍّ من أبطاله إلى قريته صُدَفُ سحريّة.

الكلوشار أو صعاليك باريس هو ما شاهدته أمّي للمرّة الأولى في حياتها، ففي لبنان لم يكن جائزاً أن نترك أقرباءنا يتسوّلون. هناك دائماً ابن عمّ أو عمّ أو قريب ليتلقّفَ هذا المسكين ويساعده أو يلجِئَه أو يجدَ له عملاً. حين تخبرني أمّي بهذا اللّبنان، أتحقق كم أنّ البلد الّذي عرفَتْهُ قد تغيّر.

نصادف الآن شحاذين شباباً أو عجائز لبنانيّين أو سوريّين نساءً أو رجالًا في كلِّ ناصية من شوارع بيروت. أمّي تشتاق إلى أمّها بشكل قاس، اعتادتا الألفة وهذا البعادُ جُلجُلة. فقدَتْ أمّي نَجيّتَها، صديقتَها الحميمة، شقيقةَ روحها. تكتب لها رسائل تستهلّها بـ«ماما حبيبتي»، وتستكملُها بعبارات حبٍّ وكلماتٍ بليغةٍ ومؤثّرة. تبكي أمّي يومياً؛ لأنّها تعيشُ بعيدةً عن أهلها وعن بلدها. آخر همّها حياتها الباريسيّة.

صديقاتها في لبنان يكتبن لها: «حظّك كبير لأنّك تعيشين في باريس». كانت تودّ أن تجيبهنّ: «اخرسن، إنكنّ لا تفهمن شيئاً». كلّ ما كانت تتمنّاه هو العودة إلى أحضان أبيها، وإلى دردشاتٍ وقهوةٍ مع أمّها، وأن تستعيد أرضَها وشمسَها وبحرَها. في خيالها، باريس رائعةٌ وجميلةٌ كالأفلام الفرنسيّة القديمة الّتي كانت تشاهدها في بيروت مع أبيها. تشبه باريس فيلماً عنوانه: «يحدث فقط للآخرين» للمخرجة نادين ترنتينيان الّذي شاهدته مرات عدّة في سينما «ألدورادو». كانت تتوقّع أن ترى نساءً ورجالًا أنيقين مثل مارسيللو ماستروياني وكاترين دونوف، وسيارات برّاقة وشوارع نظيفة، لكن الحقيقة كانت عكس ذلك.

«باريس وسخة يا سبيل والدّليل المترو، منه تفوح رائحة كريهة» أردفت أمّي: «رائحة نتنة إضافة إلى عرق النّاس وهواء المجارير المقيت. هل تعرف ماذا فعلت كي لا تخنقني هذه الرّوائح؟ عطّرت شالي بالياسمين، وثبّتُّه على أنفي طوال الرّحلة». فكّرتْ أمّي حينئذ بأزهار حقول قريتها بشجيرات الحامض والبرتقال والأفندي في بيتهم قرب بيروت.

تساءلت: من يتحمّل العيش في باريس؟ «هذه ليست بحياة»، سمعتها تردّد.

كانت تعبر المدينة من أقصاها إلى أقصاها لشراء السّمّاق وحبّ الهال والزّعتر. كل هذه التّوابل الّتي كانت تجدها في كلِّ مكان في لبنان، وجدَتها فقط في بقالة «إسرائيل» الواقعة في منطقة لو ماريه بباريس.

ساعة تسديد الفاتورة كانت تشتمهم بالعربيّة: «صهاينة» لا يفهمون ما تتفوّه به.

# مجلة «كواليس» المسرحية: «ليلة العرض الوحيدة»

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عدد أغسطس (آب) من مجلة «كواليس» المسرحية، التي تصدر عن «جمعية المسرحيين» في الإمارات، وهو يضم مجموعة من المقالات والدراسات والتغطيات، التي سلّطت الضوء في مجملها على أهم الأحداث والقضايا المسرحية المهمة في المسرح الإماراتي والخليجي والعربي. وكتب رئيس مجلس إدارة «جمعية المسرحيين» والأمين العام لـ«الهيئة العربية للمسرح» إسماعيل عبد الله في افتتاحية العدد «قطار الإرادة» أن تطوير المشهد المسرحي في أي مكان من هذا العالم يحتاج إلى قراءة متأنية ودقيقة وواقعية للمشهد الآني، عبر استقراء مناطق القوة وتحديد أسباب الضعف، وتحصين الآمال وتمكين الطموحات.

وتطرّقت الناقدة زهراء المنصور، من البحرين، في مقالها «ليلة العرض الوحيدة» إلى إشكالية العروض المسرحية الخليجية من حيث إنها عروض لليلة واحدة، تُعرض ضمن مناسبة في سياق محدد.

وشارك الدكتور سعيد محمد السيابي؛ من سلطنة عمان، بمقال حول «النص المسرحي الخالد»، وتطرق فيه إلى التشكيك الذي يحاول أن يرمي به البعض للأدوار التي يقوم بها النص المسرحي في الصناعة الإبداعية المسرحية. أما الدكتورة جميلة الزقاي؛ من الجزائر، فقد ناقشت في مقالها «جوهر التجربة المسرحية» أهمية التجارب المسرحية التي تعمل على استجلاء الجوانب الإنسانية.








وفي ملف المهرجانات المسرحية، نشرت المجلة تغطيات لمهرجانات مسرحية متنوعة؛ إذ كتب إبراهيم الحارثي، من السعودية، عن «مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي»، وكتب بكر محاسنة، من الأردن، عن «مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما»، وتناول الطاهر الطويل، من المغرب، الدورة الأخيرة من «أيام الشارقة المسرحية». وكذلك ضم العدد تغطيات لـ«مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي»، و«مهرجان الإمارات لمسرح الطفل» في دورتيهما الأخيرتين.

ونقرأ أيضاً لقاء أجرته الصحافية المصرية ياسمين عباس مع المخرجة الإماراتية إلهام محمد، وحواراً مع الكاتب البولوني سلافومير مروجيك، ترجمه الدكتور فاضل الجاف. وفي باب الدراسات المسرحية، كتب السوري سامر محمد إسماعيل عن الرقص التعبيري المعاصر، وتناول الدكتور حسن رشيد من قطر الحكاية الشعبية عبر متون التراث، وتطرق الدكتور سعد عزيز عبد الصاحب، من العراق، إلى مسرح الصورة، وحامد محضاوي، من تونس، إلى مسرح العرائس، والدكتور صوالح وهيبة، من الجزائر، إلى المسرح الرقمي. ونشر الدكتور هشام زين الدين، من لبنان، مقالة عن المسرح ومقاومته للأزمات، وكتب حاتم التليلي، من تونس، عن المسرح والحب، والحسام محيي الدين، من لبنان، عن التوثيق المسرحي. كذلك ضم العدد مادتين عن مسرح المرأة؛ الأولى كتبها الدكتور رياض موسى سكران من العراق، والثانية لإبراهيم الحسيني من مصر.

## تصاميم محبوكة بخيوط من الغموض والتشويق الدرامي

# السعودي محمد آشي يُجسِد أثر العطر في تشكيلته المقبلة



ازدواجية الضوء والظلام والسميك والشفاف خلقت تشكيلة متنوعة وساحرة (استوديو محمد آشي)

باريس: جميلة حلفيشي

غموض وتشويق وإثارة... ثلاثة عناصر تتمكن منك وأنت تتابع عرض المصمم السعودي العالمي محمد آشي لخريف وشتاء 2023-2024. كان هذا في آخر يوم من أسبوع الـ«هوت كوتور» في باريس. اختار له خشبة مسرح دو شاتليه وأجواء غلّفتها ستارة من الإثارة تشابك فيها الأسود والأبيض مع بعض الألوان الترابية الهادئة، وعزّز من تشويقها وغموضها دُخان ينبعث من الأرض ليُشعرك في لحظة من اللحظات كما لو أن العارضات يمشين على السحاب لا على الأرض.

كلما توالت الإطلالات زاد عنصر التشويق والحس الدرامي. تبدأ صورة واحدة تتضح أمام عينيك، وهي أن وراء القصّات التي أبدعها مقص المصمم ومُخيلته الخصبة، قصصاً تربط الخِيال بالواقع بشكل مبتكر. فمعروف عن آشي شغفه بالأدب وكل أنواع الفنون. يستوحي منها حيناً أو يغرف منها حيناً آخر ليصوغ تصاميم تمنح المرأة جمالية تخدمها.

لم يختلف الأمر هذه المرة. فقط كانت الجُرعة أقوى، ربُما لأنه كان يعرف مسبقاً أن الأنظار ستتوجه إليه هذا الموسم أكثر من أي موسم سبق. فهو هنا ولأول مرة ضيف مُرحّب به في البرنامج الرسمي للفيدرالية الفرنسية للـ«هوت كوتور» كأول سعودي ينضم إليها.

وبالفعل، يشرح آشي أن هذه التشكيلة وعنوانها «إيسانس»، أي الجوهر، تسعى إلى «استخراج الجمال من الأعماق وإبرازه للخارج». فهي قصة «حب مظلمة» - كما يشير - استلهمها من رواية «العطر» للكاتب باتريك زوسكيند. رواية صدرت في عام 1985 وتدور أحداثها في القرن الـ18 في فضاءات باريس وأوفرن ومونبيلييه وعاصمة العطور الفرنسية غراس. تتناول الكثير من التناقضات والازدواجية في أجواء من الإثارة والتشويق.

بطل الرواية جان باتيست جرونوي له يسكنه ولع بالعطور وصل إلى هوس بات يتحكم في كل سلوكياته ونظرته للغير. بالنسبة له حياة البشر لا تساوي شيئاً مقارنة بعطر فريد. هذا الهوس جعله شخصية غريبة تحركها الكثير من التناقضات. فهو من جهة يعشق الجمال ويُقدر ما تثيره الروائح المتميزة من حب وسكينة بداخل النفس، ومن جهة أخرى يفتقد لأي وازع أخلاقي أو إنساني إلى حد أن كل شيء يهون في سبيل البحث عن هذا التميز.

أخذ محمد آشي من البطل شغفه بالجمال وبحثه عن التميز، وترجمهما في تصاميم أنثوية ربما تلعب على الازدواجية و التناقضات، لكن بتناغم عجيب.

ما تلمسه في هذه التشكيلة الموجهة للخريف والشتاء المقبلين هو قدرته على إعادة رسم مفاهيم غير مادية مثل الذاكرة والشوق وتجسيدها في أزياء راقية تترك في الذهن ما يتركه العطر من أثر قد لا يختفي أبداً. آشي، مثل عطار مسكون بالرغبة في اكتشاف مواد وأزهار جديدة واستخلاص عصارتها بتقنيات متطورة، عكف على البحث عن أساسيات أو حسب قوله «استخراج الجوهر الكامن في مفهوم الأزياء الراقية» للخروج بتصاميم تنقل المرأة من النهار إلى المساء بسلاسة تكسبها أنوثة طاغية من دون ابتذال.

**تميز التشكيلة بتناقضات وازدواجية مُغلّفة بالإثارة والتشويق**



لعبه على التناقضات كان واضحاً في أغلب القطع التي اقترحها

بخصرها المحدد، تُحاكي بعض الإطلالات قوارير العطور

اتسم بعض الإطلالات بالشقاوة بتفاصيلها المبتكرة

أدواته لتحقيق هذه الوصفة أقمشة خشنة وأخرى ناعمة وشفافة جعلها تتراقص مع بعض في تناغم لذيذ، معتمداً على المفاهيم الهندسية المعمارية التي تجسدت في الأحجام الكبيرة، وهذا أمر عادي ومتوقع منه بحُكم أن الراحل كريستوبال بالنسياغا كان ولا يزال مثله الأعلى، إلى جانب لعبه على تلك الازدواجية المبطنة بين الفخامة والهدوء وبين الإثارة الحسية والأنوثة الراقية. فقد يبدو فستان وكأن آشي استغنى فيه عن طبقته الخارجية، لكنك تكتشف أنه استعمل فيه أمتاراً من الأورجانزا الحريرية للتمويه وخلق خدع بصرية.

استعمل أيضاً وصلات مبتكرة تربط التصميم ببعضه، مثل إطلالة تظهر فيها العارضة فيما يُشبه قلنسوة تغطي الرأس في حين تم الكشف فيها عن الذراعين والساقين من خلال فتحة عالية. إطلالة أخرى يتماوج فيها التول الشفاف في صورة ظلية تحيط بالجسم وتتتبع تضاريسه. وكأن هذه الجُرأة لا تكفي، ضيّق الخصور وحدّدها لتستحضر شكل زجاجة عطر. أما فستان آخر، وجّهه للمساء والسهرة فغلبت عليه طيات من فن الأوريغامي الذي يعود إليه آشي دائماً، ووضّح أنه «مصنوع من 150 متراً من القماش، ومصوغ بصورة تمثل زجاجة عطر نصف ممتلئة. فاللعب على السميك والشفاف حاضر هنا أيضاً.

أما الشبكة التي استعملت فيه من المخمل فهي في الواقع رسمة رقيقة تُمثل العشب»؛ ليعود بنا إلى النقطة التي انطلق منها، وألا هي العطور، موضحاً أن العُشب لم يكن الوحيد الذي يحاول تذكيرنا بصناعة العطور وتأثيرها على هذه التشكيلة «فالتطريز والخرز والخيوط النحاسية التي تم استعمالها تشير هي الأخرى إلى الأدوات المستخدمة في صناعة العطور».

وبما أن محمد آشي لا يُغرق عادة في التطريز ويعتمد على الأشكال والأحجام في المقابل، فإنه استعمل التطريز هنا بحذر شديد، لتأتي النتيجة متوازنة. حتى في مجموعة الفساتين الموجّهة للمساء والسهرة كان البريق بجرعات محسوبة جداً إلى حد أنها لم تُثر الأنظار مقارنة بالتفاصيل الأخرى مثل ظهر عار في فستان وآخر بطيات عند الصدر تبدو وكأنها بتلات ورود ضخمة يبدو فيها الخصر نحيلاً ليتسع بما يشبه الكورسيه المنفوخ تتدلى منها طبقة شفافة تصل إلى الأرض. كل هذا لتعزيز رؤية المصمم المبنية على جعل المستور والمكشوف واحد وخلق إحساس درامي سلس لكن «مشوب بالخطر».

غلبت على مكان العرض إثارة غامضة عزّزها بخار ينبعث من أرضية المسرح (استوديو محمد آشي)

# «مون بلان» تحتفل بالكاتب لويس ستيفنسون بـ4 أقلام

يحمل الغطاء المصنوع من الذهب الخالص نقشاً يدوياً ثلاثي الأبعاد مع عناصر زخرفية مختلفة (مون بلان)

لندن: الشرق الأوسط

ليس هناك أكثر من «مون بلان» داراً ترتبط بالكتابة وتستميت للحفاظ عليها حية وجذابة في عالم سريع أصبحت فيه الرسائل الإلكترونية هي السائدة والمرئي أقرب إلى القلب من المكتوب. رغم باعها الطويل في مجالات أخرى، مثل صناعة الساعات والمنتجات الجلدية، فإنها لم تتوقف يوماً عن إبداع أقلام بأشكال وقصص ملهمة. فهي كما تقول «ترفض التنصل من جذورها الراسخة في عالم الكتابة». في كل مرة تحتفل بمؤلفين وأدباء استعملوا القلم لرسم ملامح الأدب العالمي وتركوا بصمة مؤثرة ودائمة على الثقافة عبر التاريخ.

ضمن هذا التقليد، طرحت مؤخراً مجموعة من الأقلام بعنوان «هوميج تو روبرت لويس ستيفنسون». وكما يدل الاسم؛ فإنها تكريم للروائي والشاعر والكاتب الأسكوتلندي روبرت لويس ستيفنسون (1850 - 1894)، الذي اشتهر بتحفتين أدبيتين هما «جزيرة الكنز» و«القضية الغريبة للدكتور جيكل والسيد هايد». ولد ستيفنسون وتلقى تعليمه في إدنبرة بأسكوتلندا، وعانى من مشكلات صحية حادة في الشعب الهوائية معظم حياته، جعلته يقضي أواخر عمره في جزيرة «ساموا» في المحيط الهادي نظراً إلى ملاءمة طقسها وضعه الصحي. من روايته «جزيرة الكنز» رسمت «مون بلان» ملامح مجموعتها الأخيرة.



تبدو الجمجمة المرصّعة بالياقوت الأسود في هذا الإصدار كأنها تخترق الجزء الخلفي من الغطاء (مون بلان)

في أغلب التفاصيل، كانت تفاصيل من قصة «جزيرة الكنز» الحدوتة. تنتقل عدوى حبكتها التشويقية وإثارتها إلى كل من يراها أو يلمسها. مثلا استُلهم شكل أداة الكتابة من المنظار الذي يستخدمه البحارة والقراصنة، كذلك الرمز الذي يرتبط بهم على شكل جمجمة وعظمتين متقاطعتين، بينما ترمز نجمة البوصلة التي تظهر في كل المجموعة إلى موقع الجزيرة، الذي يلعب دوراً محورياً في الرواية. وفي إشارة إلى سنواته الأخيرة التي قضاها الكاتب في جزيرة «ساموا» في المحيط الهادي، والتعاطف الذي ناله من السكان المحليين، يُزين لقبه «TUSITALA» أو «راوي القصص» كل سن في أدوات الكتابة ضمن المجموعة.



تحمل حلقة الغطاء توقيع ستيفنسون وكذلك العام 1889 عندما وصل إلى ميناء «أبيا» (مون بلان)

مثلا يأتي إصدار الكتّاب «هوميج تو روبرت لويس ستيفنسون» بعدد محدود، زُين غطاؤه بنمط يصوّر صندوق الكنز، إضافة إلى نجمة البوصلة في أسفل المشبك بشكل مستوحى من الوتد، وهي أداة تُستخدم لإحكام ربط الحبال والأسلاك الموجودة على السفن. وأنشئ النمط الموجود على الأنبوب الأسود للقلم باستخدام عدة علامات «X»، بما في ذلك واحدة بحجم أكبر، تشير إلى موقع الكنز على الخريطة. وفي إشارة إلى القراصنة يكشف الشعار في أعلى الإصدار عن جمجمة وعظمتين متقاطعتين.

وتحمل الحلقة العلوية للغطاء نقشاً مقلوباً لعبارة «UNDER THE WIDE AND STARRY SKY» أي «أسفل السماء العريضة والمرصّعة بالنجوم»، وهو السطر الأول من الترتيلة التي كتبها ستيفنسون لنفسه، ويمكن أيضاً العثور عليها على قبره، بينما تتضمن حلقة الغطاء توقيع المؤلف بالإضافة إلى عام 1866 - عام إصداره الأول (غير الرسمي). ويأتي السن الذهبي عيار Au 750 لقلم الحبر السائل للإصدار مطلياً بالروديوم، ومحاطاً بأمواج البحر لتمثل رحلة ستيفنسون إلى «ساموا» حيث عاش وسط المحيط.

إصدار الكتّاب «هوميج تو روبرت لويس ستيفنسون 1883»، هو أيضا بعدد محدود. رقم 1883 يستند إلى سنة نشر رواية «جزيرة الكنز». كل من قلم الحبر السائل وقلم الحبر مصنوعان من المعدن والورنيش الثمين. ويصور الأنبوب سفينة «هيسبانيولا» ذات الأعمدة الثلاثة التي استعملت للإبحار إلى جزيرة الكنز. وبفضل آلية خاصة، تتحول «الراية الحمراء» البريطانية التي ترفرف من السفينة إلى علم القراصنة عند إدارة مفتاح التشغيل، مما يرمز إلى وقوعها في أسر القراصنة. ويتناقض الورنيش الأسود الثمين للأنبوب مع الغطاء المميز المطلي بالذهب، والمزين بنمط صندوق الكنز ونجمة البوصلة.

أما إصدار الكتّاب «هوميج تو روبرت لويس ستيفنسون- 94»، فاستُوحي تصميمه من الأوراق النقدية الصادرة عن «رويال بنك أوف أسكوتلاند» لإحياء ذكرى المؤلف. ويشير العدد المحدود إلى عام إصدار الأوراق النقدية من فئة الجنيه الواحد في عام 1994. ويصنع الغطاء والأنبوب من الفضة الإسترليني، محاطين بشبكة من الذهب الأصفر الخالص مع ترصيع بالورنيش. ويزدان أنبوب الغطاء بنقوش يدوية لرموز القراصنة مثل صندوق الكنز والمسدس والغليون، في حين جرى إقران النقوش على الأنبوب بخريطة جزيرة الكنز مع ترصيع لـ«ببغاء الكابتن فلينت». وتحمل حلقة الغطاء توقيع المؤلف بالإضافة إلى عام 1888 الذي أبحر فيه ستيفنسون وعائلته من سان فرنسيسكو عبر المحيط الهادي.

في المقابل يحمل غطاء إصدار الكتّاب «هوميج تو روبرت لويس ستيفنسون -8»، المصنوع من الذهب الخالص، نقشاً يدوياً ثلاثي الأبعاد مع عناصر زخرفية تبدو فيها جمجمة كبيرة كأنها تخترق الجزء الخلفي من الغطاء مرصَعة بياقوت أسود، فيما نُقش كثير من الخطوط الأيقونية من «جزيرة الكنز» يدوياً على الغطاء. وتشير العملة النقدية إلى تلك اللحظة في الرواية عندما لم يجد القراصنة شيئاً سوى قطعة واحدة من عملة الجنيه القديمة مع رمز «MMMMDCCCX» عليها وتعني «4810»، في إشارة دقيقة إلى «مون بلان» وارتفاع الجبل الأبيض. وتحمل حلقة الغطاء توقيع ستيفنسون وكذلك عام 1889 عندما وصل إلى ميناء «أبيا» في جزيرة «أوبولو». ويُستلهم هيكل الأنبوب من الألواح الخشبية التي كُتبت عليها كلمة «WARLUS»، من اسم سفينة القبطان فلينت الذي أخفى الكنز.

تظهر عبارة UNDER THE STARRY SKY على الحلقة العلوية للغطاء (مون بلان)

### 5 مشاريع فائزة تكشف عنها «مبادرة إثراء المحتوى العربي»

# ألعاب الجوال... سرد أدبي وتاريخي مستلهَم من الثقافة السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

لطالما ارتبطت المنتجات الثقافية بشكلها الكلاسيكي بعوالم الكتب والأفلام والفنون البصرية والأعمال المرئية والمسموعة، إلا أن ألعاب الجوال (الهاتف المحمول) من شأنها أن تكون هي الأخرى منتجات ثقافية، وهو ما بدا واضحاً في تصدر هذا المسار للمشاريع الفائزة في مبادرة إثراء المحتوى العربي، التي ينظمها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالشراكة مع الصندوق الثقافي، وتم كشف الستار عن نتائجها في الظهران مساء أمس (الأحد).

وحظيت 5 مشاريع من ألعاب الفيديو المتنقلة بدعم المبادرة، وجميعها ذات سَبغة ثقافية مستلهَمة من عمق البيئة السعودية، ما بين روح الصحراء ونمط العادات والتقاليد ووثبة الطموح والنهضة المعاشة، بالنظر إلى أن عملية اللعب هي بمثابة وعاء لنقل الثقافة وشد انتباه حشود البشر الملتصقين بهواتفهم المحمولة. وللمستشار الثقافي لمركز «إثراء» طارق الخواجي إشارة مهمة ذكرها خلال الجلسة الحوارية المصاحبة للحفل، في أن اللغة العربية هي مرتكز هذه المشاريع؛ مما يعني أن من شأنها رفع حصة العربية في تطبيقات المتاجر الإلكترونية.

مبادرة إثراء المحتوى العربي أعلنت فوز 23 مشروعاً ثقافياً

### صنعة جابر «... حيث يرتدي اللاعب عباءة ابن حيان»

ومن المشاريع الفائزة لعبة «صنعة جابر» التي تمت تسميتها نسبة إلى العالم الكيميائي المسلم جابر بن حيان، والذي يعدّ من أوائل العلماء اهتماماً بعلم الكيمياء، كما أنه يصنّف من الرواد الذين حرصوا على تطور الكيمياء والعلوم التجريبية. وهذه اللعبة مستوحاة من تطبيقات تم طرحها في بعض الألعاب، وتقوم على مبدأ وجود عناصر عدة في أماكن معينة، ويتم توجيهها عن طريق اللاعب بحيث تتم من خلاله التفاعلات الكيميائية، كما أن هناك عدداً معيناً من الخطوات التي يجب على اللاعب الالتزام بها أو بعدد أقل منها للفوز في المرحلة.

**من المشاريع الفائزة لعبة «صنعة جابر»**

### تاجر من الصحراء»... ذكرى قوافل التجارة العربية

أما لعبة «تاجر من الصحراء»، فهي لعبة محاكاة متنقلة، حيث يتخيل اللاعب نفسه تاجر قوافل يسافر في شبه الجزيرة العربية خلال أوائل القرن العشرين ويشهد الأحداث الكبرى خلال ذلك الوقت، أثناء سفره عبر المدن الشهيرة ومزاولة التجارة مع السكان المحليين، بحيث تؤثر قرارات اللاعب على الاقتصاد المحلي للمدينة؛ مما يؤثر على عرض السلع والطلب عليها.

### «المحققة دانة» ... لعبة تحاكي مستقبل الرياض

وفي لعبة «المحققة دانة» وهي إحدى أنواع الرواية المرئية، التي سيتم نشرها على «Apple App Store» و«Google Play Store» في العام المقبل (2024). وتدور اللعبة في عوالم الجريمة والإثارة النفسية؛ إذ تتناول أحداثها المستقبل في مدينة الرياض، وتحديداً في عام 2029، حيث تعمل المحققة دانة على حل القضايا وكشف الأسرار، ليتفاعل اللاعب مع مجموعة من الشخصيات في رحلة جمع الأدلة، ومقابلة الشهود، واستجواب المشتبه بهم، والقبض على المجرمين.

### عزومة»... لعبة الفرار من الكرم العربي»

وفي قالب ساخر، تأتي لعبة «عزومة» وهي لعبة «2D» من أعلى إلى أسفل، تتضمن الحركة والتسلل، بحيث يمكن للاعب أن يهرب من الأشخاص الكرماء، وهدفه هو البقاء على قيد الحياة حتى آخر الليل. مجبراً على توخي الحذر أثناء التنقل والرد على المواقف الفوضوية المتلاحقة، على أن يكون قادراً على الركض حول المستوى واستخدام الأدوات المتوفرة في اللعبة لصعق الشخصيات غير القابلة للعب أو منع المسارات.

### فتيل»... ألغاز ثلاثية الأبعاد»

أما لعبة «فتيل»، فهي لعبة ألغاز ثلاثية الأبعاد من المنظور العلوي، تحكي قصة محقق تم اختطافه من قِبل عصابة مجهولة ويجب على المحقق حل الألغاز لإيجاد مخرج للهرب، و«فتيل» هي لعبة مجانية منشورة على منصة «غوغل بلاي» والـ«آب ستور»، وعدد مرات تحميلها تجاوز العشرة آلاف مرة، ونوعية الرسوميات المستخدمة في اللعبة هي «LowPoly»، وتتكون من غرف متصلة تروي أحداث القصة بحيث يمكن للاعب التنقل بينها؛ إذ إن نظام اللعب هو خطي قصصي وليس مراحل ومستويات.

### أكثر من 900 مشروع ثقافي

وبلغ مجموع المشاريع الفائزة في الدورة الثانية من مبادرة إثراء المحتوى العربي 23 مشروعاً ثقافياً، كما بلغ عدد المتقدمين أكثر من 900 مشروع، بزيادة نحو 80 في المائة، مقارنة بالدورة الأولى من المبادرة التي تدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعنية بإنتاج محتوى عربي مقروء أو مسموع أو مرئي، وتهدف إلى تطوير منتجات المحتوى الثقافي العربي وتمكين المواهب وتنشيط القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية، وذلك ضمن سبعة مسارات، وهي: الأفلام الوثائقية، الأدب، الترجمة، المنصات الإلكترونية، الموسيقى، التدوين الصوتي (البودكاست)، ألعاب الفيديو المتنقلة (ألعاب الجوال).

ومن الجدير بالذكر، أن مبادرة إثراء المحتوى العربي أطلقها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في عام 2020، وتهدف إلى توفير فرص متنوعة في القطاعات الثقافية والإبداعية بالمملكة، من خلال دعم وتمويل المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في إنتاج محتوى عربي وتقديم دعم مالي وتسويقي ولوجيستي لها، حيث وصل عدد المشاركات في النسخة الأولى إلى 500 مشاركة، وتم اختيار 14 مشروعاً، أثمر عنها أكثر من 430 فرصة وظيفية، 6 منها مشاريع ناشئة، علاوة على 26 كتاباً و20 فيلماً وثائقياً، قدم خلالها المركز 15 مليون ريال لتمويل هذه المشاريع.

---

### تحدّثت ابنتها لـ«الشرق الأوسط» عن حياتها في ذكرى رحيلها الثالثة

# كيف أتلفت شويكار صورها النادرة؟

القاهرة: داليا ماهر

تحدثت منة الجواهرجي، الابنة الوحيدة للفنانة المصرية شويكار، في الذكرى الثالثة لرحيلها، التي توافق 14 أغسطس (آب) 2020، عن والدتها وكواليس حياتها الشخصية والفنية وعلاقتها بالفنان الراحل فؤاد المهندس.

وقالت الجواهرجي في حوارها لـ«الشرق الأوسط»، إنّ شويكار التي تخرجت من مدارس «نوتردام» الفرنسية، والحاصلة على ليسانس في الأدب الفرنسي، أجادت تقمّص جميع الأدوار والشخصيات الفنية.

وأشارت منة إلى أن والدتها كانت عاشقة للسينما، واتضح ذلك جلياً في عدد الأعمال التي قدمتها على شاشاتها مقارنة بالتلفزيون، بالإضافة إلى المسرح الذي حقّق لها طموحات وأمنيات فنية مع الفنان الراحل فؤاد المهندس: «قدما معاً مسرحاً ذا قيمة، لم يكن فيه خروج عن النص أو إسفاف أو نكات، حتى عندما قدمت شخصية (صدفة) الشعبية في مسرحية (سيدتي الجميلة) لم تتفوه بلفظ خارج»، على حد تعبيرها.

وكشفت منة عدم حب شويكار للتجميل ومستحضراته، مؤكدة أنها كانت ترحّب بالشخصيات الفنية التي كانت تتطلّب الظهور من دون مستحضرات تجميل، فقد كانت شخصية محبة وودودة وحكمية وملتزمة، ولها وجهة نظر ثاقبة في الموضوعات المهمة.

وأكدت منة أن والدتها لم تجد معارضة من أسرتها تجاه عملها بالفن، بل رحبوا من منطلق تقديم رسالة للناس، إذ قدمت خلال مسيرتها الممتدة من ستينات القرن الماضي العديد من الأعمال الدرامية والتلفزيونية والمسرحية والإذاعية، بجانب رفضها الكثير من الأدوار تجنباً للوقوع في فخ التكرار.


شويكار وفؤاد المهندس (أرشيفية)

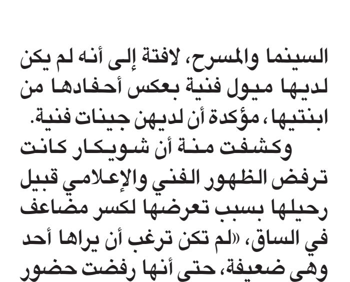

شويكار مع ابنتها وشقيقتها وبعض أفراد أسرتها (الشرق الأوسط)

**رحّبت منة بتقديم مسلسل يعرض السيرة الذاتية لوالدتها**


منة ووالدتها شويكار (الشرق الأوسط)


صورة من منزل شويكار (الشرق الأوسط)




معظم صور شويكار تلفت الانظار (أرشيفية)

### أدوار مميزة

وقالت منة إن شويكار لم تندم يوماً على أي عمل قدّمته حتى مشاهدها الجريئة، موضحة: «كانت والدتي حريصة على الحفاظ على صورتها في أذهان الناس لأجلي، وما قدمته كان في سياق الأحداث على غرار فيلمي (الكرنك)، و(طائر الليل الحزين)، فهي لم تكن نجمة إغراء ولم تصنّف كذلك طوال مشوارها».

وحسب منة، فإن شويكار كانت متيّمة بالفنانة الراحلة ليلى مراد، حتى أنها تمنّت تقديم الكثير من أدوارها، منها فيلم «غزل البنات»؛ وكذلك الفنانة شادية التي كانت السبب وراء موافقتها على عرض المنتج جمال الليثي، للمشاركة في فيلم «الزوجة 13»، رغم صغر حجم دورها، لكنّها وافقت من أجل الوقوف أمام شادية.

وأكدت منة على حب والدتها للغناء حتى أن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب قال عنها: «شويكار تتحدث نغماً»، وقدّم لها لحن أغنية مسرحية «أنا وهي وسموه»، لكنها لم تفكر مطلقاً في طرح شريط كاسيت، بل عرض عليها تسجيل اسكتش فيلم «مطاردة غرامية» مع فؤاد المهندس، وتقديمه في كليب غنائي مصور بعيداً عن الفيلم، بيد أنّ المشروع لم يكتمل.

### انفصالها عن المهندس

وعن انفصالها عن الفنان فؤاد المهندس بعد زواج دام نحو 24 عاماً، قالت: «والدتي كانت تردد دائماً أنها تعلمت كل شيء على يد فؤاد المهندس، وأنه النصف الآخر الذي لن تعوضه الأيام، وبعد وفاته قالت (نصفي رحل للأبد)، ولكننا لا نعلم السبب وراء انفصالها». وتضيف: «لا بدّ أن أعترف بأنّ هذا الرجل كان أباً لي بعد وفاة والدي، وعمري لم يتعدَّ عاماً ونصف العام».

وشددت منة على رفض والدتها المتكرر الإفصاح عن أسباب طلاقها من فؤاد المهندس: «وكل ما يُقال عن تدهور علاقتهما بسبب الغيرة، كلام ليس له أساس من الصحة، فبعد الانفصال صارت العلاقة بينهما أقوى من السابق، وكانت والدتي حريصة على تلبية طلباته حتى آخر لحظة في عمره. أتذكر أن (عمو فؤاد) قال لها يا (شوشو عايز آكل حمام محشي)، وذلك قبل رحيله بيوم واحد»، مضيفة: «حزنت والدتي عليه. وكانت دائمة البحث عن ذكرياتهما معاً. فمشوارهما في الحياة والنجاح ارتبط باسم المهندس التي كانت تلقبه بـ(الأستاذ)».

وأشارت منة إلى أن الثنائي حرص على إبعاد أبنائهما عن التمثيل بسبب الإرهاق الذي كانا يتعرضان له في السينما والمسرح، لافتة إلى أنه لم يكن لديها ميول فنية بعكس أحفادها من ابنتيها، مؤكدة أن لديهن جينات فنية.

وكشفت منة أن شويكار كانت ترفض الظهور الفني والإعلامي قبيل رحيلها بسبب تعرضها لكسر مضاعف في الساق، «لم تكن ترغب أن يراها أحد وهي ضعيفة، حتى أنها رفضت حضور عقد قران ابنتي لتترك صورة جيدة لدى جمهورها».

### متحف فني

وتطمح منة في إقامة متحف متكامل يضمّ مقتنيات فناني الزمن الجميل من ملابس وإكسسوارات: «أرحب بتقديم مقتنيات والدتي التي ظهرت بها، ورغم أنها تمثل لي ذكريات كثيرة، فإن جمهورها لها حق بها أيضاً».

وأكدت منة ترحيبها كذلك بتقديم مسلسل درامي يعرض السيرة الذاتية لوالدتها، وقد اختارت الفنانتين منى زكي أو غادة عادل لتجسيد شخصية والدتها درامياً، لكن موافقتها ستكون بشروط صارمة منها كتابة نص محكم يتناول سيرتها بمصداقية من دون مطٍ أو تطويل أو إقحام شخصيات بلا داعٍ، ومخرج كبير متمكن من أدواته، وعناصرَ عمل قوية. تقول: «مرت والدتي بمراحل خلال مشوارها الذي يخلو من الإثارة، لكنه مليء بقصص النجاح والكفاح».

وعن مشاركة شويكار في فيلم «كلمني شكراً»، آخر أعمالها في السينما قالت منة: «وافقت على المشاركة من أجل المخرج خالد يوسف، وقدمت في الفيلم دوراً من أجمل شخصياتها التي عشقتها وكانت تتحدث عنها».

وكشفت أن والدتها أوصت بعدم إقامة عزاء لها، قائلة: «كانت ترى أنّ سرادقات العزاء تحوّلت إلى كافيهات ومجالٍ للنميمة. وكانت تقول من يحبني سيدعو لي من دون إقامة مراسم عزاء».

ونوهت منة إلى ارتكاب والدتها خطأ فادحاً تسبب في تلف جميع صورها الشخصية النادرة: «احتفظت بكل صورها الشخصية النادرة، وصور أعمالها في صندوق حديدي في إحدى شرفات المنزل، لكن ماء المطر أتلفها جميعاً، الأمر الذي أدخلها في حالة حزن بالغة، وجعلها تندم كثيراً على طريقة حفظها للصور».

### ينظم في جازان السعودية ويقدم وصفة مثالية لكل فن أدبي

# «هيئة الأدب» تقيم معتزلاً جديداً للكتابة وتطوير أدواتها

الرياض: عمر البدوي

يستضيف المعتزل الكتابي في كل رحلة كتابية مجموعة من المتميزين والكتّاب الواعدين في صنف أدبي معين، ويقدّم المعتزل بمشاركة ذوي التجارب الرصينة، وصفة مثالية لتطوير كل فن أدبي، وبيئة ملائمة للكتابة والإبداع والابتكار، يختلي فيها كل كاتب بقلمه وكلماته وأدوات تفكيره، فيما تساهم الطبيعة التي يعيش وسطها مجتمع المعتَزل من الكتّاب في مساعدة الكاتب على حضور ذهنه واتّقاد أفكاره وتجديد سليقته، حيث تتحرّى الهيئة اختيار مناطق سعودية تتمتع بطبيعة بكر وساحرة، تشجع إقباله على الكتابة والتأمل والابتكار وتجديد الأفكار.

وبدأت هيئة الأدب السعودية تنظيم معتزل جديد للكتابة في منطقة جازان، يشارك فيه مجموعة من الكتاب للاستثمار في بيئة العزلة والاعتكاف على تطوير أدوات الكتابة واختبار التجارب التأملية والكتابية، بما يسهّل رفع إنتاجيهم الأدبية في مجتمع كتابي مزدهر بالأفكار، وفضاء اجتماعي وبيئي يوفر المناخ لتطوير التجربة وبناء الأدوات.

وتنظم الهيئة التابعة لوزارة الثقافة معتزلات للكتابة منذ عام 2019، تستضيف فيها مجموعة من الكتاب من حول العالم، لخوض رحلة للتحصيل الأدبي، وفتح نوافذ إلى عوالم جديدة من الفكر والإبداع، وتمكين التجربة الثقافية في السعودية وتصويرها في حصيلة المؤلفين في فنون مختلفة. وقد نظمت الهيئة نحو 10 معتزلات للكتابة، حتى الآن في مناطق مختلفة داخل السعودية، تنوعت في تضاريسها واتفقت في رسم الدهشة البصرية لديهم، وتمكين الكتاب والمؤلفين وحَمَلة القلم من الاستثمار في الفضاء الطبيعي لإثراء تجاربهم وفحص أفكارهم واجتراح إنتاجات مبتكرة.

وقد صمم المشروع لرفع معدل الإنتاج الأدبي وصقل مهارات الكُتّاب من خلال الوجود في بيئات ملهمة ومنعزلة، وتبادل الخبرات مع كتاب من ثقافات مختلفة محلية وعربية وعالمية، خلال مدة تتراوح من 7 إلى 10 أيام، ويتضمّن برنامجه أوقاتاً مكرّسة للكتابة، وورش عمل، وحلقات نقاشية وزيارات ميدانيّة للتعرف على المنطقة، والاستلهام منها، يرافقهم خلالها مرشدٌ خبيرٌ بأحد الأجناس الأدبية.

#### تطوير المعتزل وإثراء التجربة

بعد انتهاء الموسم الأول من معتزلات الكتابة التي انطلقت عام 2019، استضافت هيئة الأدب والنشر والترجمة لقاءً لتحسين وتطوير برنامج معتزلات الكتابة وإقامات الكتّاب في السعودية، وأدلى عدد من الأدباء الذين سبق لهم المشاركة في معتزلاتٍ كتابية على المستويين المحلي والعالمي، بوجهات نظرهم في مسيرة البرنامج لتعزيز التواصل مع الكُتّاب، وإيجاد بيئة محفزة على الإنتاج الأدبي. وقد تم عقد حلقة حوارية ثرية، تسهم في التعرف على التحديات، واستقطاب الأفكار التطويرية للقطاع، إلى جانب دعم الإبداع الأدبي السعودي، وتمكين المواهب بالمعارف الإثرائية والمساعدة في الارتقاء بالتأليف الأدبي السعودي وتطويره وتنويعه. وتناول اللقاء أثر بيئة المُعتزل على أعمال المشاركين الأدبية، والتعرف على التجارب العالمية للكتّاب، والاستماع إلى مقترحات وأفكار الأدباء المشاركين في اللقاء لتحسين تجربة معتزلات الكتابة وإقامات الكتّاب، وتصنيفها، ومواقع إقامتها، وأعداد المشاركين فيها.

#### مبادرات لتعزيز الإنتاج الأدبي

وتسعى هيئة الأدب إلى دعم المؤلفين والإنتاج السعودي، والقيام بمهام إدارة قطاعات الأدب والنشر والترجمة وتنظيمها بوصفها المرجع الرسمي لها في المملكة، والمساهمة في تحقيق تطلعات «رؤية 2030» و«الاستراتيجية الوطنية للثقافة» التي تسعى لجعل الثقافة نمطاً لحياة الفرد، وتفعيل دورها في النمو الاقتصادي، وتمكينها من تعزيز مكانة المملكة الدولية.

وأطلقت الهيئة حزمة من المبادرات والمشروعات للارتقاء بالنتاج الأدبي وصناعة النشر والنشاط الترجمي السعودي، وتحسين البيئة التشريعية والمُمكّنات الأساسية التي تنهض بمقومات الأدب والنشر والترجمة في السعودية، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الثلاث وتفعيل دور القطاع غير الربحي.

وبإقامتها هذا المعتزل، تدعم هيئة الأدب والنشر والترجمة الرسالة الإنسانية السامية، بكون الأدب لغة البشر قاطبة، وعدّه قاسماً إنسانياً مشتركاً، يتجاوز الحدود ويعبر الثقافات، وعلى هذا تعمل الهيئة على تأمين تجربة كتابية فريدة ومختلفة لضيوفها، في بيئة طبيعية مريحة، على مدى 7 أيام يتفرّغون فيها للكتابة، فلا يقطع عزلتهم شيء عدا الإلهام والاستكشاف والتأمل، تتضمنها رحلات سياحية إلى أبرز معالم المنطقة التي تستضيف المعتزل.



ضمّ المشروع لرفع معدل الإنتاج الأدبي وصقل مهارات الكُتّاب (وزارة الثقافة)



تسعى الهيئة إلى دعم الإنتاج السعودي والمؤلفين (وزارة الثقافة)



تطلق الهيئة الرسالة الإنسانية السامية بكون الأدب لغة البشر (وزارة الثقافة)



يستضيف المعتزل الكتابي في كل رحلة كتابية مجموعة من المتميزين والكتّاب الواعدين في صنف أدبي معين (وزارة الثقافة)

> تشارك في المعتزل مجموعة من الكتاب للاستثمار في بيئة العزلة واختبار التجارب التأملية والكتابية

د. محمد النغيمش

## الغرف الأربع لنجاة الشركة العائلة

أصل الشركات انبثق من فكرة عائلية. ومعظم الأيقونات العالمية البارزة عائلية. غير أن بعض الدراسات يشير إلى أن الجيل الثالث (الأحفاد) قد يبددون أسطورتهم التجارية. ولذلك تم اللجوء إلى «الميثاق العائلي». وقدمت هارفارد فكرة الغرف الأربع؛ وهي قارب النجاة «لبزنس» العائلة، أو بالأحرى ضمان استدامته.

الفكرة باختصار تقوم على أن الأصل ألا يدير «حلاك» أحد أفراد العائلة! فالإدارة التنفيذية للشركات الكبرى يجب أن تكون بمعزل عن مجلس الإدارة. ولا ينضم للمجلس سوى أشخاص أكفاء من أفراد العائلة بشتى أجيالها، إلى جانب الأعضاء المستقلين أو المستشارين الذين يثرونهم. فكرة الفصل انتعشت في السبعينات بأميركا، عندما كانت مجالس الإدارة تتدخل في قرارات إدارية تنفيذية. فكيف يكون رئيس مجلس هو القاضي والحكم ومرتكب الخطأ أو فعل التقاعس نفسه؟

هارفارد ترى أنه لاستدامة الشركات العائلية يجب أن تتخيل نفسها في منزل مكون من أربع غرف فسيحة. الأولى، هي «غرفة المالك» (Owner)، وعادة ما تضم كبار الملاك أو الآباء المؤسسين أو الأشقاء الكبار. فهم من يشكلون مركز القوة والتأثير. ويعتمدون النظم الأساسية، والمعايير، واشتراطات الملكية والتعويضات المالية. كما أنهم مسؤولون عن اختيار أعضاء مجالس الإدارة، بحسب اشتراطات الكفاءة المكتوبة، وذلك لضمان ديمومة الشركة الأم وفروعها. يمكن أن يدخل هذه الغرفة إلى جانب الآباء؛ الجيل الثاني وأصحاب المصلحة. وعادة ما يدير من بهذه الغرفة الجمعية العمومية.

أما «غرفة مجلس الإدارة» فلا يدخلها سوى الأكفاء من أبناء العائلة، بناء على اشتراطات واضحة وصارمة في ميثاق الشركة أو «دستورها» المكتوب. وهذا ما يدفع الأسر لحسن إعداد أبنائها لينالوا شرف الانضمام لأكبر عدد ممكن من مجالس الإدارة ولجانها المنبثقة منها.

وهناك «غرفة الإدارة»؛ لا يدخلها أحد من أبناء العائلة. ولا تجد مسؤولين يحملون اسم العائلة في إدارات الشركة، ولا حتى المدير العام، وذلك منعاً لتعارض المصالح، ونأياً بهم عن الدخول في مواجهات مع أشقائهم أو آبائهم في الغرف الأخرى. وإذا ما تقاعس أحد في الإدارة فإن مصيره قد يكون الاستغناء عن خدماته. وهناك ركن مهم في ذلك المنزل؛ وهو «غرفة العائلة» وفيها يلم شمل أفراد الأسر. وبها تزرع القيم العائلية والأخلاقية، وينشأ الأبناء عبر تعليم نوعي، ثم يتم توظيفهم في أفضل الشركات العالمية أو الإقليمية، ليمكنهم منافسة أبناء عمومتهم أو إخوانهم في الوصول إلى سُدّة مجالس الإدارة (مطبخ القرارات والخبرات). في هذه الغرفة توجد الزوجات (من أسر أخرى أحياناً) ولهن امتيازاتهن المالية تقديراً لدورهن في دعم أفراد الأسرة.

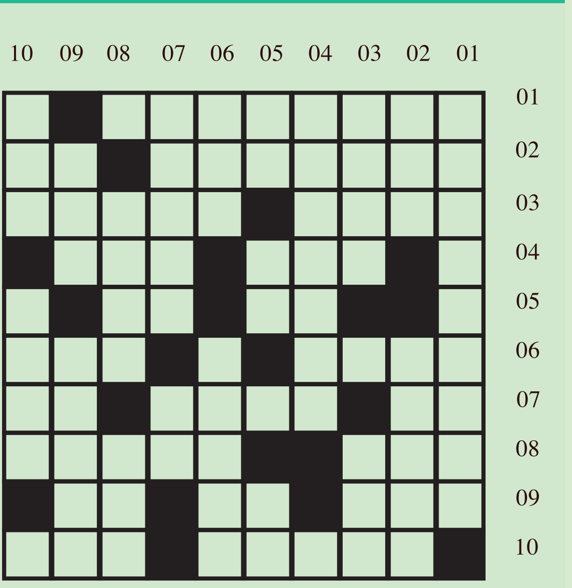
ليس هناك تداخل اختصاصات بين الغرف. وقد فصل دليل هارفارد للشركات العائلية معلومات أكثر. وقد استمتعت بقراءته فور صدوره عام 2021. وهو عمل يستحق القراءة.

وفي جميع الشركات العائلية العصرية توجد آلية واضحة في ميثاقها لحل النزاعات. إذ تتدخل لجنة توفيقية خارجية لتقريب وجهات النظر. فإن لم تفلح يلجأ للتحكيم ثم القضاء. وبصفتي محكماً تجارياً معتمداً، رأيت ثمرة التحكيم في سرعة الوصول إلى حلول مرضية للطرفين خارج أسوار المحاكم التي تستغرق سنوات عدة، وربما تلطخ سمعة العائلة.

وفي الميثاق نفسه آلية واضحة لتوزيع المكافآت، والامتيازات المالية، والرعاية الصحية، وانتقال الملكيات من جيل إلى جيل (الورثة). منها مثلاً ألا يدخل فرع العائلة إلى الشركة الأم إلا عبر كيان شركة لا يمكن بيعه حصصها أو رهنها. فلا يجوز أن يملك والدهم مباشرة بالشركة الأم، بل عبر كيان تجاري، حتى إذا فارق الحياة حمل الراية خليفته.

ولمن شاء الاضطلاع على إحدى أجمل التجارب العربية فليشاهد «بودكاست سقراط»؛ حيث تحدث فيه عبد العزيز السبيعي عن روعة تنفيذ شركتهم «ماسك» لأفضل الممارسات العالمية لضمان ديمومة شركاتهم، وهي مطابقة لفكرة الغرف الأربع.

## كلمات متقاطعة



### أفقي

01 دولة افريقية
02 ثوري ورئيس افريقي اسبق - للنفي
03 ضد يمين - دولة فارسية
04 قرض - حصل على «معكوسة»
05 حرف نصب - نظير «معكوسة»
06 ضد بارد - لقب
07 جهل - حاكم - متشابهان
08 يشاهد - جبل فلسطيني
09 منتدى «معكوسة» - ضد حلو - رئيس وسيد
10 من القرود - غنج ودلال

### عمودي

01 مغنية مغربية مقيمة بمصر
02 ضد امل - دولة فارسية
03 علم مذكر - ضد جان
04 لاعب كرة قدم برازيلي
05 خاصتي - متشابهان - للنفي
06 ضد يدوي «معكوسة» - الزفاف
07 شاعر انجلو-ايرلندي - متشابهان
08 أضاء «معكوسة» - طريق «معكوسة»
09 رقد «معكوسة» - مدينة امريكية
10 بشر «معكوسة» - عاصمة البيرو «معكوسة»

### الحل السابق

| | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 | 06 | 07 | 08 | 09 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | س | م | ي | ح | ا | ل | ق | ا | س | م |
| 02 | ا | و | ر | و | ب | ا | | د | ر | ن |
| 03 | م | ن | | ل | ن | د | ن | | د | ا |
| 04 | ر | ا | س | | | ا | ي | م | ا | ن |
| 05 | ا | ك | ل | ي | ل | | ن | ا | ب | |
| 06 | ل | و | م | ي | | ر | ح | ل | | ا |
| 07 | م | | | ي | م | ن | | ي | م | ل |
| 08 | ص | ن | م | | ي | د | | ز | ي | ن |
| 09 | ر | م | س | ي | س | | ر | ي | س | ي |
| 10 | ي | ا | ر | | م | ي | ن | ا | | ل |

## عرب و عجم

● عيسى بن يوسف الدحيلان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بنغلاديش، التقى وزير الدولة للشؤون الدينية في بنغلاديش محمد فريد الحق خان، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وترتيب زيارة وزير الحج والعمرة إلى بنغلاديش. حضر الاجتماع ممثلون من وزارتي الخارجية والداخلية والشؤون الدينية وهيئة الطيران المدني.

عيسى بن يوسف الدحيلان

● عبد الرحيم سر الختم، سفير السودان في بغداد، استقبله مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أول من أمس، وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع في السودان بشكل عام، إلى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين، وأكد مستشار الأمن القومي دعم العراق لوحدة السودان، وتأكيده على أهمية انتهاج الحوار مبدأ لحل الأزمات، منوها إلى أن استقرار السودان قوة للدول العربية والمنطقة.

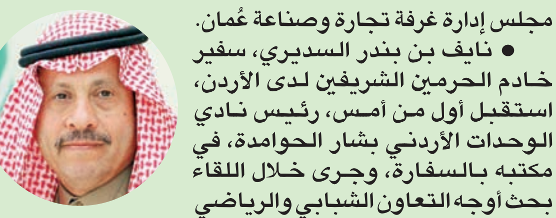
● جمعة بن أحمد الكعبي، سفير مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان، استقبل بمقر السفارة، الدكتورة بدرية سليمان، رئيس اتحاد قيادات المرأة العربية التابع لجامعة الدول العربية، حيث أشاد السفير بجهود الاتحاد في الارتقاء بالمرأة العربية وتعزيز مكانتها، بالإضافة إلى استعراض دوره في تمكين المرأة العربية للقيام بدورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما بحثا أوجه التعاون بين المملكة والاتحاد من برامج وتدريب وتبادل الخبرات، من جانبها أعربت سليمان عن شكرها واعتزازها وتقديرها للسفير لاستقبالها.

جمعة بن أحمد الكعبي

● كمال بوشامة، سفير الجزائر في دمشق، التقى وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور، أول من أمس، لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين سوريا والجزائر في مجالات النفط والغاز والثروة المعدنية، وتم خلال اللقاء تبادل الرؤى حول الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في البلدين، وتبادل الخبرات في المجال المنجمي، واستثمار الموارد المعدنية وتنمية الكوادر البشرية. وأكد السفير رغبة بلاده في تطوير وتعزيز فرص التعاون بين البلدين الشقيقين، معرباً عن ثقته بإمكانية خلق فرص تعاون كثيرة ومتنوعة.

كمال بوشامة

● المستشارة فاطمة جمعة الدهماني، نائب رئيس بعثة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مسقط، حضرت حفل إطلاق معرض وملتقى مسقط للفرص الاستثمارية، أول من أمس، برعاية سالم بن محمد المحروقي، وزير التراث والسياحة، وبدعوة من رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان.



نايف بن بندر السديري

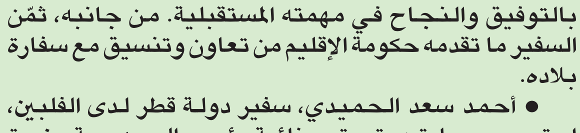
● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل أول من أمس، رئيس نادي الوحدات الأردني بشار الحوامدة، في مكتبه بالسفارة، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون الشبابي والرياضي المشترك بين المملكتين الشقيقتين.

● تشارلز هاربر، القائم بأعمال سفير المملكة المتحدة البريطانية في عدن، استقبله مدير عام مديرية دار سعد بالعاصمة عدن، عبود ناجي حسين، أول من أمس، أثناء زيارته الميدانية التي تفقد من خلالها مركز البساتين الصحي، وخلال الزيارة رحب مدير عام المديرية بالجهود التي تبذلها السفارة البريطانية، مثمناً استمرار الجهود والدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي بشكل عام في مختلف مجالات التنمية.

● غريغوري غاليغان، سفير كندا لدى العراق، استقبله رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، أول من أمس، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله، وخلال اللقاء أعرب رئيس الحكومة عن شكره وتقديره للسفير الكندي على أدائه وجهوده التي بذلها أثناء فترة عمله من أجل تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وكندا، وعبّر عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح في مهمته المستقبلية. من جانبه، ثمّن السفير ما تقدمه حكومة الإقليم من تعاون وتنسيق مع سفارة بلاده.

غريغوري غاليغان

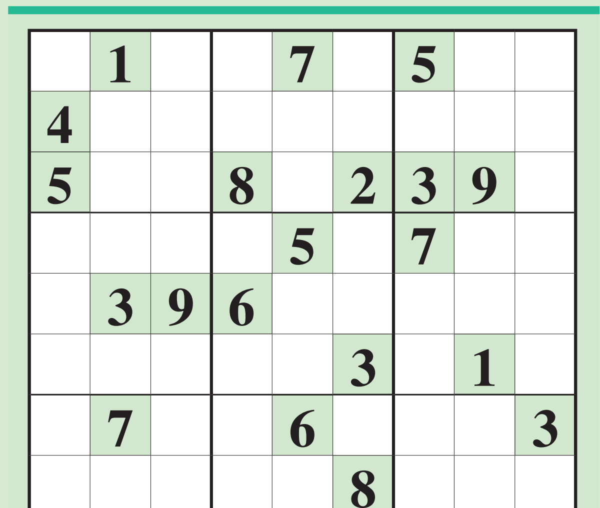
● أحمد سعد الحميدي، سفير دولة قطر لدى الفلبين، اجتمع مع سارة دوتيرتي، نائبة رئيس الجمهورية وزيرة التعليم في جمهورية الفلبين، أول من أمس، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.



أحمد سعد الحميدي

● مانويل روبيدو، سفير كوبا لدى مصر، استقبله الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، أول من أمس، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الدولتين في مختلف المجالات الصحية، بما يسهم في الارتقاء بالقطاع الصحي وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وأكد الوزير عمق العلاقات المصرية الكوبية وامتدادها على مدار سنوات طويلة. من جانبه، وجه السفير الشكر للوزير على مجهوداته في دعم القطاع الصحي، وتقديم سبل المساعدة كافة لمختلف الدول، مؤكداً حرص بلاده على مد جسور التعاون المشترك.

## سودوكو



| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | | 7 | | 5 | | |
| 4 | | | | | | | | |
| 5 | | | 8 | | 2 | 3 | 9 | |
| | | | | 5 | | 7 | | |
| | 3 | 9 | 6 | | | | | |
| | | | | | 3 | | 1 | |
| | 7 | | | 6 | | | | 3 |
| | | | | | 8 | | | |
| | | 2 | 3 | | 9 | | | |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

### الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | 5 | 2 | 4 | 8 | 7 | 6 | 9 |
| 4 | 6 | 2 | 9 | 7 | 5 | 8 | 1 | 3 |
| 7 | 8 | 9 | 1 | 3 | 6 | 4 | 2 | 5 |
| 8 | 4 | 6 | 3 | 2 | 7 | 9 | 5 | 1 |
| 9 | 5 | 7 | 4 | 6 | 1 | 2 | 3 | 8 |
| 2 | 1 | 3 | 5 | 8 | 9 | 6 | 4 | 7 |
| 3 | 7 | 8 | 6 | 5 | 4 | 1 | 9 | 2 |
| 5 | 9 | 4 | 7 | 1 | 2 | 3 | 8 | 6 |
| 6 | 2 | 1 | 8 | 9 | 3 | 5 | 7 | 4 |

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat



London - Tuesday - 15 August 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16331

الثلاثاء 28 محرم 1445 - 15 أغسطس (آب) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16331



صحيفة العرب الأولى





aawsat.com




سمير عطا الله

## مديرية الجمارك

صدرت إحدى الصحف العربية الأسبوع الماضي وعنوانها الرئيسي بشارة كاملة للشعوب المسحوقة: أفريقيا تلفظ الاستعمار! السذج من أمثالنا كانوا يعتقدون أن زمن الاستعمار في القارة السمراء قد انتهى يوم أثبت نيلسون مانديلا أحقيّة الإنسان الأفريقي بالحرية أكثر من أي رجل أبيض. فإذا الحقيقة غير ذلك. الحقيقة أن «اللفظ» قد حصل عندما دخل رئيس الحرس عبد الرحمن حقباني على رئيس الجمهورية محمد بازوم. بدل أن يؤدّي تحية الولاء، أدّى خبث الانقلاب.

لم تكن هذه أول مرة يُلفظ فيها الاستعمار في أفريقيا. منذ موجة الاستقلال الأولى، أواخر الخمسينات، لم يبقَ بلد أفريقي لم يسعَ فيه العسكر إلى خلع الرئيس المنتخب وإبداله برئيس مدى الحياة. ومعظم هؤلاء، كما أشار علّامة الشؤون الأفريقية عبد الرحمن شلقم، كانوا رقباء، أو رتباء في الشرطة، أعلنوا أنفسهم جنرالات، باستثناء الرقيب أول جان بيدل بوكاسا، الذي توّج نفسه إمبراطوراً؛ لأنه كان معجباً بنابليون. ألم يقل مؤسس علم الاجتماع ابن خلدون إن المظلوم ينحو دائماً إلى تقليد الظالم؟! لكن هواة رمي المعارضين إلى برك التماسيح ذهبوا أبعد من ذلك. ليس في الألقاب، بل في تغييب الشعوب. اكتفى الرقيب أول عيدي أمين بلقب ملك أسكوتلندا، لكنه لم يكتفِ بتسلية التماسيح بجثث معارضيه.

في ليبيريا رأى الرقيب أول صامويل دو، رجال القيادة ينامون مسترخين على الشاطئ. انتزع رشاشه وخلط الدماء بالمياه المالحة، وأعلن نفسه مارشالاً ومحرراً للبلاد. وبعد فترة قصيرة طابت له القيلولة هو أيضاً، فأطلق عليه الرقباء الجدد النار و«قصبوه»، ورموا أشلاءه المقطعة في مياه المحيط.

محمد بازوم لم ينزع لحظة «الشنة الليبية» التي تؤكد أنه أول رئيس عربي في النيجر. لكنه لم ينجُ من سلسلة الانقلابات التي ضربت أخيراً غرب أفريقيا دون استثناء. وفيما أخفق قائد «فاغنر» يفغيني بريغوجين في الحرب الروسية - الأوكرانية، أبلى البلاء الحسن في الصراع مع فرنسا على معادن القارة. وقد جرت العادة أن توّشى الحروب غير النظيفة بمسميات طنّانة كي تغطي حقيقة وطبيعة الأشياء. ولذلك برز فجأة تعبير «لفظ» كي يذكرنا بأن اللغة القاصرة تتخشب لكنها لا تغيب. كم شهدت هذه القارة من عبث سخيف ودماء غالية؟!

هل تعرف ما هو أول التعيينات في النظام الانقلابي؟ «وزارة الخارجية»، و«الدفاع»، والتعليم. إنها مديرية الجمارك. في الحرب اللبنانية كانت خطوة يتخذها فريق منتصر على الآخر، هي السيطرة على أقرب ميناء غير شرعي. إنه باب رزق بلا نهاية.

لا مجال حتى للخجل والتردد أو التمويه. الجمارك، أيها السادة، هي الحياة، والموت والتشرد لفقراء أفريقيا. فجأة انتقل مشهد آلاف الهاربين من الخرطوم إلى نيامي. مئات الآلاف في العراء، هرباً من زعمائهم وجنرالاتهم ورقبائهم. وليس من الاستعمار الذي «لُفِظ». على الأقل جددوا المفردات.




الممثلة المكسيكية إلسا أورتيز لدى وصولها إلى حفل ماربيا ستارلايت في إسبانيا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

في عهد صلاح الدين الأيوبي، كان الفرنج في مدة مقامهم بعكا قد عملوا ثلاثة أبراج من الخشب عالية جداً، طول كل برج منها خمس طبقات، كل طبقة مملوءة من المقاتلة، وقد جمعت أخشابها من الجزائر؛ فإن مثل هذه الأبراج العظيمة لا يصلح لها من الخشب إلا القليل النادر، وغشوها بالجلود والخل والطين والأدوية التي تمنع النار من إحراقها، وأصلحوا الطرق لها، وقدموها نحو مدينة عكا من ثلاث جهات وزحفوا، فأشرف البلد على أن يملك عنوة وقهراً، فأرسل أهله إلى صلاح الدين إنساناً فأعلمه ما هم فيه من الضيق، فركب هو وعساكره وتقدموا إلى الفرنج، وقاتلهم من جميع جهاتهم قتالاً عظيماً دائماً يشغلهم عن مكاثرة البلد، فافترق الفرنج فرقتين؛ فرقة تقاتل صلاح الدين، وفرقة تقاتل أهل عكا، ودام القتال ثمانية أيام متتابعة، وسئم الفريقان القتال، وملوا منه لملازمته ليلاً ونهاراً، والمسلمون قد تيقنوا من استيلاء الفرنج على البلد.

فأيقنوا بالبوار والهلاك، فأتاهم الله بنصر من عنده، وكان سبب ذلك أن إنساناً من أهل دمشق كان مولعاً بجمع آلات النفاطين، وتحصيل عقاقير تقوي عمل النار، فكان من يعرفه يلومه على ذلك وينكره عليه وهو يقول: (هذه حالة لم أباشرها بنفسي إنما أشتهي معرفتها)، وكان بعكا لأمر يريده الله فلما رأى الأبراج قد نُصبت على عكا شرع في عمل ما يعرفه من الأدوية المقوية للنار بحيث لا يمنعها شيء من الطين والخل وغيرهما، فلما فرغ منها حضر عند الأمير صلاح الدين، فقال له من حضر: (لعل الله تعالى قد جعل الفرج على يد هذا، ولا يضرنا أن نوافقه على قوله)، فأجابه إلى ذلك وأمر المنجنيقي بامتثال أمره، فألقى قدراً مملوءة وجعل فيها النار، فاشتعل البرج، وألقى قدراً ثانية وثالثة، فاضطرمت النار في نواحي البرج، وأعجلت مَن في طبقاته الخمس للهرب والخلاص، فاحترق هو ومن كان فيه، حتى عجّل الله لهم النار في الدنيا قبل الآخرة، فلما احترق البرج الأول انتقل إلى الثاني والثالث وقد هرب من فيه لخوفهم، وكان يوماً مشهوداً لم ير الناس مثله، والمسلمون ينظرون ويفرحون، وقد أسفرت وجوههم بعد الكآبة فرحاً بالنصر.

وحُمل ذلك الرجل إلى صلاح الدين فبذل له الأموال الجزيلة والإقطاع الكثيرة، فلم يقبل منه وقال: (إنما عملته الله تعالى، ولا أريد الجزاء إلا منه)، وسيرت الكتب إلى البلاد بالبشائر.

- ذهب الذين لا يريدون جزاءً ولا شكوراً -

# إقبال على الأدلة السياحية لرحلات القطار في أوروبا



قطار يقطع ممر برينر عبر جبال الألب (شاترستوك)



رحلة سيراً على الأقدام خلال الصيف في النمسا (شاترستوك)



القطار الأصفر الصغير يعبر قرية فيلفرانش دو كونفلينت الفرنسية (شاترستوك)



في قلب العاصمة باريس (شاترستوك)

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتشر على رفوف المكتبات الفرنسيّة أدلّة سياحية تقترح رحلات بالقطار، استجابة لحاجات عدد متزايد من المسافرين الراغبين في الذهاب بعطلة من دون أن يستقلوا الطائرة أو السيارة، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

ويوضح فنسان باربار، رئيس مجلس إدارة «إيدي 8» فرع شركة «إيديتيس» التي تُصدر الدليل السياحي «لونلي بلانيت» (Lonely Planet) في فرنسا، أنّ «هناك إقبالاً متجدّداً حقيقيّاً على القطار». ويضيف: «حين كنت في العشرين، لم تكن مسألة التنقل بالطائرة مطروحة للنقاش حتى، بل كان السؤال إن كان لديّ ما يكفي من المال للسفر. أما اليوم، وأرى ذلك من خلال جيل أولادي، فإنّ وسيلة التنقّل باتت معياراً مهماً لتحديد الوجهة».

ويوضح باربار: «أريد أن أسافر، لكنني لا أريد استخدام الطائرات، لذا أعتمد القطارات، وبالتالي لا يمكنني الذهاب إلى كلّ مكان!».

وتقتصر أدلة السياحة عبر القطارات بالتالي على أوروبا مع بعض الاستثناءات، ويقترح بعضها رحلات تمزج بين القطار والدراجات الهوائية أو قليل من المشي. وتؤكد سيسيل بيتيو، مديرة المنشورات في دار «هاشيت توريسم» (Hachette Tourisme)، أنها أكثر من موضة، وهي إعادة اكتشاف وسيلة نقل على ضوء تزايد الوعي لدى العديد من الناس لبصمة الكربون التي يتركونها؛ وتقول: «لمستُ التغيّر في نشاطي بعد أزمة (كوفيد-19)» مع تسجيل «انطلاقة حقيقية بدءاً من عام 2021»، كاشفة عن أنه بعد إصدار دليلين أوّلين عن إيطاليا وشمال أوروبا عبر القطار، تَعدّ الدار لإصدارات جديدة.

ويسجَّل التوجّه نفسه لدى مطبوعات «ميشلان» (Michelin)، حيث «تُدرس إصدارات جديدة» بعد دليلين عن فرنسا ومنطقة أوكسيتاني الفرنسية عبر القطار.

ويقول مدير الدليل السياحي فيليب أوران: «إننا نعزز تدريجياً المساحة المخصصة للقطار في الدليل الأخضر».

وتقترح معظم الأدلة السياحية الموجودة في السوق مسارات على قدر متباين من الواقعية، مرفقة بنصائح متفاوتة في جدواها العمليّة. فتعرض «لونلي بلانيت» مثلاً، رحلات من برشلونة الإسبانية إلى ستوكهولم السويدية أو من أمستردام الهولندية إلى سبليت الكرواتية؛ في حين تقترح «هاشيت» جولة في أسكوتلندا، وتورد «ميشلان» زيارة من ليموج إلى فييرزون الفرنسيتين.

وعلى ما يبدو فإن العديد من الأدلة لا تكترث لتحديد الساعات، ولا تورد تعليمات بشأن محطات عدة للقطارات، ما يطرح مشكلة، إن كان المسافر يودّ التوقّف على طريقه.

ويدعو الناشرون إلى «معاودة اكتشاف ملذّات البطء»، وهو ما يشيد به دليل «تاو».

وكتبت جوليات لابارون في كتابها «القطار البطيء»، مستشهدة بالفيلسوف الصيني القديم لاو تسي، أن «الهدف ليس مجرد الوجهة، بل هو الطريق المؤدّية إليها»، وهي التي افتتحت هذا التوجه في مؤلّفها الصادر عام 2019 عن دار «Artaud».

وتمزج هذه الإصدارات ما بين أدلّة السفر وألبومات الصور، ويقول ستيفان سيريميتا، مدير تحرير دليل «بوتي فوت» (Petit Fute)، إنها تبحث عن مكانة لها، موضحاً أنّ «الأدلّة المبنية على موضوع محدّد تواجه دائماً المزيد من الصعوبات لأنّ الزبائن لا يعرفون أين يجدونها في المكتبات»، وهي «أقرب إلى مصادر إلهام» تساعد بصورة خاصة في تحديد مسارات للسفر.

وتبدي هذه الأدلة اهتماماً جانبياً بتراث السكك الحديد، على غرار «بوتي فوت» الذي يدعو إلى التوقف عند متحف تاريخ قطارات لاتفيا في العاصمة ريغا، في حين تعرض منشورات «حياة السكك الحديد» دليلاً سياحياً، وتقترح أنشطة ترفيهية في السكك الحديد في فرنسا. وتشترك «ميشلان» مع الشركة الوطنية الفرنسية للسكك الحديد (SNCF) لطرح دليل «عطلة في القطار»، الذي يدعو إلى القيام بجولة في فرنسا عبر قطارات المناطق، مع تضمينه شهادات من عمال في السكك الحديد.

ويغيب دليل «لو روتار» (Le Routard) عن هذه المجموعة. ويقول رئيسه فيليب غلوغن: «لا يمكننا أن ننجز فعلياً دليلاً عاماً حول القطارات»، مضيفاً أنه «عِلمٌ محدّد، ولكل بلد سياسته الخاصة!»، «لكننا نتكلم عن ذلك على الدوام بصورة منهجية في كل أدلّتنا».

## طائرة ماليزية تعود إلى سيدني بسبب تهديدات راكب

سيدني: «الشرق الأوسط»

اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية متجهة إلى كوالالمبور من سيدني، العودة إلى الأراضي الأسترالية أمس (الإثنين)، بعد ساعات قليلة من الإقلاع، بعدما صرخ راكب في أفراد طاقم الطائرة وأدلى بتهديدات خلال الرحلة.

وأعلنت وكالة الأنباء الأسترالية (إيه إيه بي) عن عودة الطائرة. ونشر بعض الركاب تفاصيل عن الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد الهبوط، ألقت الشرطة الفيدرالية الأسترالية القبض على رجل يبلغ 45 عاماً. ولم تتوفر معلومات عن هويته أو طبيعة التهديدات حتى الآن.

وأضافت أن كل الركاب وطاقم الطائرة غادروها بسلام. وقالت متحدثة باسم الشرطة، إنه لم يعد هناك أي خطر.

وأظهر موقع «فلايت أوير» المعني بتعقب الرحلات الجوية، أن طائرة الرحلة «إم اتش 122» أقلعت الساعة (1,06) ظهراً (3,06 بتوقيت غرينتش) متجهة إلى كوالالمبور، ولكنها هبطت بالفعل في مطار سيدني الدُّولي بحلول الساعة (03,47) عصراً.

وقال مطار سيدني إنه نتيجة للحادث، أُلغيت 32 رحلة داخلية، فضلاً على حدوث تأخيرات تصل إلى 90 دقيقة طالت رحلات داخلية أخرى. ولم تُلغَ أي رحلات دولية.


ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية